



# اليمامة

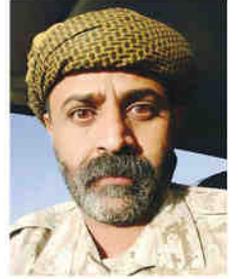


## بيت نصيف

شهد توقيع  
اتفاقيات دولية  
وبيعة العلماء

## الشهيد - الحي

خضعت لـ 7 عمليات  
وزراعة قوقعة  
في الرأس



## الفيصل الذي (وُلد ملكاً)

# نبوغ مبكر صنع التاريخ



Better Energy for  
Better Living

اليوم الوطني  
٨٩

# طاقة أفضل لحياة أفضل

نتقدم بالتهنئة  
للمملكة العربية السعودية  
بمناسبة اليوم الوطني ٨٩

الله أكبر  
الله أكبر  
الله أكبر

همة حتى  
القمة  
اليوم الوطني السعودي ٨٩



**SINOPEC**

As one of the world's leading energy and petrochemical companies, SINOPEC is committed to achieving sustainable development and contributing to Saudi vision 2030

باعتبارها شركة رائدة في العالم من شركات الطاقة والبتروكيماويات ، تعمل سينوبك على تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030

Facebook: @SinopecSaudiArabia Twitter: @Sinopec\_SA



يتقدم

**المهندس : محمد ربيع شعار**

بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

**الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

وإلى صاحب السمو الملكي

**الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الكريم  
سائلين الله أن يحفظ لبلادنا أمنها وعزتها ورفاهيتها  
تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة

**مؤسسة محمد ربيع شعار للمقاولات**

**المدير العام**

**المهندس : محمد ربيع شعار**

## الفهرس



اليمامة التي تطلق بجناحين من دهشة وأمل لا تزال تفعل هذا ويستهوينا أن تقدم الجديد تلو الجديد، في عددنا هذا تغطية امتدت على أربع صفحات واحتلت موضوع الغلاف الرئيس عن فيلم (وُلد ملكاً) الذي يُورخ لفترة تاريخية مهمة عن السنوات الأولى في حياة الملك فيصل رحمه الله وزيارته الشهيرة إلى إنجلترا والنتائج الباهرة التي حققتها تلك الزيارة وأثرها في استقرار وتوحد شبه الجزيرة العربية تحت قيادة الملك المؤسس والملهم عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله.

وفي جانب الاحتفاء بيومنا الوطني الذي بدأناه في عددنا الماضي، ها نحن نواصل في هذا العدد تغطيتنا عن ذلك اليوم الخالد في تاريخنا ففي (وجوه غائبة) نستذكر معاً ملامح الشاعر الراحل إبراهيم خفاجي الذي كتب كلمات النشيد الوطني بقلبه قبل مداد قلمه، وفي المحليات تقرير عن (توطين البادية) وهو المشروع الأهم في خطة الملك المؤسس بعد توحيد البلاد وقلوب العباد، وفي صفحاتنا الأولى ننفرد بتغطية لأمسية الشاعر فهد عافت التي أقيمت ضمن احتفالية سفارتنا في الإمارات بيومنا الوطني. نترك لكم تصفح مواد العدد، ونعدكم أننا سائرون دوماً على درب التجديد والإضافة الجادة لقارئنا ولمرحلة التطوير التي تعيشها مجلتكم.

AL YAMAMAH

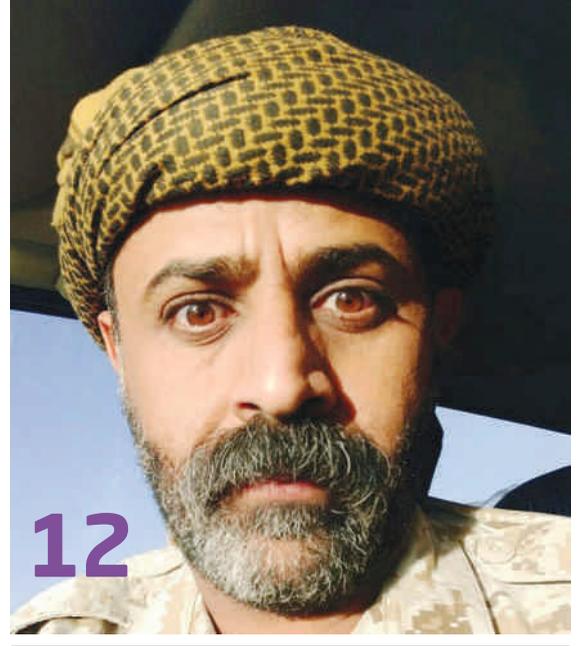
# اليمامة

## المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



12

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

سكرتير التحرير

بنهر خليل

bahmed@yamamahmag.com

هاتف: 2996413

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف: 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

### المحليات

06 | خادم الحرمين الشريفين يفتتح مطار الملك عبدالعزيز بجده

### تحقيق

18 | حزمة قرارات تمكن المرأة من حقوقها.. خطوة تاريخية ونقله نوعية في مسيرة المرأة السعودية

### المقال

52 | د. جاسر الحريش يكتب: جدل الجمع بين الهوية التاريخية والتقدم العلمي

### سينما

10 | الفيصل الذي ولد ملكاً.. نبوغ مبكر غير مجرى التاريخ

### تقرير

28 | توطين البادية.. المشروع الأهم بعد توحيد المملكة

### وجوه غائبة

42 | الراحل ابراهيم خفاجي أنجز كتابة النشيد الوطني على لحن جاهز

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة الإمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة الإمامة: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيعة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000





## انجازات الخير تتوالى

# خادم الحرمين الشريفين يفتتح مطار الملك عبدالعزيز بجدة

آيات من القرآن الكريم.  
ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين عرضاً مرئياً عن الطيران المدني بالمملكة.  
بعد ذلك ألقى معالي وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، الدكتور نبيل بن محمد العامودي، كلمة قال في مستهلها: «لقد حقق قطاع الطيران المدني بالمملكة في الآونة الأخيرة قفزات نوعية وتطورات خلّاقة، أفضت للإسهام بنحو ٤,٦٪ من إجمالي الناتج الوطني، وذلك بحسب مؤشرات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، وتضاعفت أعداد المطارات الداخلية والدولية إلى (٢٨) مطاراً، ومن جِراء ذلك زاد عدد المسافرين، فبعد أن اقتصر على ٤٧ مليون مسافر العام ٢٠١٠م، وصل إلى ٧٤ مليون مسافر العام ٢٠١٤م، وفي خلال أربع سنوات فقط أي في ٢٠١٨م قفز العدد لنحو ١٠٠ مليون مسافر، فضلاً عن استحواذ هذا المطار لنحو ٣٦٪ من إجمالي عدد المسافرين في مطارات المملكة كافة».

وأضاف: «إنكم يا خادم الحرمين الشريفين مازلتم تواصلون مسيرة المنجزات وتحقيق الطموحات بجوار عضيدكم الأمين الأمير محمد بن سلمان الذي أكد أن همة السعوديين كجبل

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، أمس، مطار الملك عبدالعزيز الدولي الجديد صالة رقم (١).  
ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين، كان في استقباله - أيده الله - صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة، ومعالي وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني الدكتور نبيل بن محمد العامودي، ومعالي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الأستاذ عبدالهادي بن أحمد المنصوري.  
ثم عزف السلام الملكي.

بعد ذلك تجول خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في صالة المطار الذي يعد واحداً من أضخم المطارات على مستوى المنطقة بمساحة إجمالية تبلغ ٨١٠ آلاف متر مربع، وبطاقة استيعابية في مرحلته الأولى ٣٠ مليون مسافر سنوياً.  
وشاهد - أيده الله - عرضاً لأبرز تفاصيل المطار. وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مكانه، بدئ الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بتلاوة

المطار الجديد  
معلم حضاري  
ضخم ومنجز  
تنهوي حيوي

## رأي اليمامة

### اليوم الوطني: دلالات الوعي والهمة

احتفل الشعب والأمة السعودية، ومحبو هذه البلاد الخيرة من كل أصقاع الأرض باليوم الوطني السعودي الـ ٨٩، على مدى أسبوع كامل.

في كرنفال وطني، هو كرنفال الحب الذي لا مساومة فيه ولا شك، ولا جزر له ولا مد، الحب الراسخ الأزلي، وكان لكل إنسان يعيش على الأرض السعودية الطاهرة، مقعده الخاص به، في كل الفعاليات المقامة بهذه المناسبة الأسمى.

توشحت الأرواح قبل الأبنية براءة التوحيد، العلم السعودي بأخضراره المبهج، وكلمته العليا، وسيفه العدل والفصل.

إنها فرحة غامرة بهذا العز والفخر، في وطن لا يوازيه في المجد والشرف والقوة الشعبية قبل الاقتصادية والسياسية، أي وطن في الأرض.

ولكم هو جدير بالزهو والسعد، هذا المنجز العظيم المتجلي في مكتسباتنا الحضارية، وعراقة تاريخنا المكلل بالملامح والبطولات، منذ أن كنا لا نعرف وسيلة نقل غير أقدامنا ودوابنا، ولا وسيلة ممانعة ودفاع غير ما طرق الحدادون، حتى اليوم الذي غدونا نضع فيه الطائرات والأسلحة ونستطيع فيه أن نقطع قارتنا «المملكة العربية السعودية» من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها بأمان لا يخالجه خوف أبداً، وفي غضون ساعات.

إنه يوم وطني مختلف بكل المقاييس، الفرح فيه جاء بثوب جديد غير معهود، وبدت فيه اللحظات متنعشة بالزمن الجديد الذي تعيشه بلادنا المباركة، ومجتمعنا السعودي العظيم.

عندما نقارن اليوم بالأمس، من حيث قيمة هذا اليوم في المشاعر الشعبية، وانعكاسه على الحياة العامة بكل مفرداتها وتفصيلها، لوجدنا صورة شبه مناقضة، أو لعلاها مناقضة تماماً لما هو حاصل اليوم.

كان شبابنا في حقب مضت وولت بلا رجعة، لا يستخرجون رايات الوطن من خزانات الملابس والأدراج المنسية في البيوت، أو ربما لم يكونوا يذهبوا لشراؤها نظراً لأنهم لا يملكون واحدة منها!

إلا في مناسبة وحيدة لا سواها: فوز المنتخب الوطني لكرة القدم.

حتى إن ظهور العلم بات في مراحل الظلام الفكري والاجتماعي مرتبطاً بانتصارات كرة القدم ولا شيء غيرها.

وفي لحظتنا الكبرى، التي جاءت بأعظم ما يجنى من الصبر، بدأت حياتنا الجديدة مع الملك الصالح المثقف، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حيث كنا على موعد للنهوض. النهوض الشامل من الإنسان إلى العمران، تغيير معه كل شيء وبسرعة تجعلنا عاجزين عن ملاحقة التطورات وتدوينها، أو حتى جمعها واستيعابها.

وعندما حققت القيادة، بتوجيهاتها، هذا الوعي غير المسبوق بأهمية اليوم الوطني، وبنعمة وطن اسمه المملكة العربية السعودية، اختفت حتى كل تلك المظاهر المرفوضة التي تستغل الفرحة بيوم الوطن لتطلق العنان لتصرفاتها العابثة الهمجية، وقد اختفت ليس هكذا بدون أسباب، بل لأن مفهوم الفرح بالوطن ويوم توحيد على قلب رجل واحد، قد تغير وتطور في عقول الناس، وأميئت تلك النزعة الصبائية للتخريب ليس بالقوة بل عبر إيجاد حلم وطني، وطموحات كبيرة، بدأنا المسير تجاهها، ولا وقت في موكب الأمة السعودية الزاهية إلى المستقبل الذي تعزم أن تكون فيه ضمن طبيعة الأمم المتقدمة القوية المنتصرة، إلا بما يلتزم فيه الفرد بأمانة الوطن والأجيال وحققهم في عيش حياة كريمة متحضرة، لها ثقلها في ميزان الأمم الكبرى في العالم الحديث.

طويق لن تنكسر إلا إذا انهد الجبل وتساوى بالأرض، وها هي الهمة تبدي نتائجها لكم بكل جلاء، وإن ما يثلج الصدر ويدعو للاعتزاز حقاً أن الكثير من أبنائكم المواطنين من الكوادر السعودية الشابة الذين أسهموا بدرجة كبيرة في إنجاز مراحل هذا المطار، بدءاً من التخطيط والتصميم وانتهاء بالبناء والإشراف والتشغيل، مستفيدة من الرعاية الكريمة التي توليها حكومتنا الرشيدة للإنسان السعودي، بصفته الوسيلة والهدف الرئيس لتحقيق التنمية المنشودة».

وأكد معاليه أن أهداف هذا المنجز الجوي ستمتد ليسهم في بناء منصة لوجستية في المملكة تربط بين قارات العالم الرئيسية الثلاث، إذ سيصبح بمقدور المطار الجديد العمل بشكل محوري يربط الشرق بالغرب، ويعمل كنقطة تجميع مكثفة لحركة الركاب والبضائع، ليتبوأ موقعاً مؤثراً بين المطارات الدولية في العالم وبخاصة المحورية منها وسيتمكن من الاستحواذ على حصة عادلة من سوق النقل الجوي في المنطقة.

وقال معاليه: «يحق لنا اليوم أن نفاخر بهذا المنجز العملاق ليس لحجمه الضخم فحسب ولا لتصاميمه المعمارية التي تضاهي أحدث المطارات العالمية، بل لدوره الفريد في خدمة ضيوف الرحمن بوصفه بوابة الحرمين الشريفين، إذ يسافر عبره نحو ٧٠٪ من إجمالي عدد الحجاج والمعتمرين، وأصبح اليوم قادراً على تحقيق تطلعاتكم في خدمة ضيوف الرحمن واستقطاب (٢٠) مليون معتمر سنوياً، التي تمثل أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م»، مشيراً إلى أنه وبحسب الدراسات التي أكدت زيادة عدد المسافرين خلال السنوات القادمة وستظل بارتفاع مستمر في الأعوام المقبلة، فإن الهيئة العامة للطيران المدني وضعت خطاً ليتمكن المطار من استيعاب ذلك، وبموجب تلك الخطط سيتم تنفيذ مرحلة تطوير ثانية ترفع طاقة المطار الاستيعابية إلى (٥٥) مليون مسافر، وصولاً إلى (١٠٠) مليون مسافر في مرحلة ثالثة إن شاء الله.

عقب ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور عرضاً مرئياً بعنوان (الواجهة العالمية الجديدة).

ثم دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - مطار الملك عبدالعزيز الدولي الجديد.

بعد ذلك، تسلم خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - هدية تذكارية بهذه المناسبة، تشرف بتقديمها معالي وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني. ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

الأمير تركي الفيصل لليمامة:

# الملك فيصل لم يكتب سيرته كي لا يخسر معارفه وأصدقائه



## كتب عبدالله الصيخان

قال الأمير تركي الفيصل رئيس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في المؤتمر الصحفي الذي أعقب العرض الأول لفيلم (ولد ملكاً) أن الملك سلمان حفظه الله وجه وزارة الإعلام ودارة الملك عبدالعزيز لمراجعة الفيلم في كافة مراحلها والنظر في مطابقة السيناريو للحقيقة فالفيلم حسب رأي خادم الحرمين الشريفين -يجسد حقبة مهمة من حياة رجل عظيم وملك معروف تاريخياً ويحظى بمكانة مرموقة ومؤثرة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وأضاف الأمير تركي أن الملك سلمان أبدى حرصاً على أن يتعد الفيلم عن القالب الوثائقي التقليدي وأن لا يفقد المشاهد عنصر التشويق أثناء مشاهدته.

ورداً على سؤال لليمامة عن عدم وجود مذكرات للملك فيصل أو لأحفاد الملك عبدالعزيز أجاب سموه قائلاً: أستذكر الآن موقفاً للملك فيصل حين تحدث عن موضوع كتابة المذكرات إذ كنا نلج كأهل وأبناء وأصدقاء - نلج عليه في السؤال عن ضرورة كتابة مذكراته، وفي ليلة لا أنساها. في الطائف - بحضور العائلة وتردد السؤال مرة أخرى فالتفت إلينا متسائلاً:

أنتم تلحون عليّ بكتابة مذكراتي فهل تتصورون أن أكون صادقاً في كل ما أقول فقلنا بالإيجاب فأجابنا: إن معارفي ومن التقيت بهم كثيرون، ولو أردت أن أكون صادقاً فلن يبقى لي صديق.

الملك سلمان حفظه الله وجه  
وزارة الإعلام ودارة الملك  
عبدالعزيز لمراجعة الفيلم في  
كل مراحلها



مقالتي ولقاءاتي المرئية  
والمكتوبة كفتني كتابة  
مذكراتي وهي متاحة  
للصحفيين والكتاب



وأضاف سموه: أن الفيلم إنتاج سعودي (مؤسسة الملكة عفت) إنجليزي إسباني ونوه الأمير إلى أن الفيلم تم إنتاجه في المملكة العربية السعودية وبريطانيا وأسبانيا، وتم تصويره في الرياض ولندن.

بدأ العمل في الفيلم عام ٢٠١٥ واستغرق عامين ونصف وشارك فيه ٨٠ سعودياً من داخل المملكة ومن دول أخرى كبريطانيا وأفريقيا، تحت إدارة المنتج الأسباني أندريس غوميز الحاصل على جائزة الأوسكار. ويجسد الفيلم الفترة الزمنية منذ ولادة (الأمير - الملك) فيصل عام ١٩٠٦ إلى عودته من مهمته الدبلوماسية في بريطانيا عام ١٩٢٠م، وهي المهمة التي كانت أحد محاور

الفيلم، بما حملته من بعد درامي تشويقي. وبما تمثله من انعطافه تاريخيه في علاقة بلادنا بالدول الكبرى، وقال الأمير تركي أننا حريصون على نشر الفيلم والترويج له في المملكة ودول الخليج العربي، ثم في مرحلة تالية إلى الدول الإسلامية والعالم بأكمله بعدة لغات.

وأضاف الأمير تركي أن الفكرة بدأت من المنتج غوميز وتحديثنا سوياً ثم قدم فيما بعد مقترحاً أن يكون الفيلم عن الملك فيصل منذ ولادته حتى عودته من زيارته إلى بريطانيا.

حضر المؤتمر الصحفي الأمير سعود بن تركي الفيصل والمنتج غوميز والممثل السعودي راكان عبدالواحد الذي قام بدور الملك المؤسس.

شدّ الجمهور إلى شخصية الطفل عبدالله علي الذي قام بدور الأمير فيصل، فقد استطاع أن يدهش المشاهدين بأداءه وتلقائيته خاصة وأنها التجربة الأولى له.

أخرج الفيلم الأسباني أجوستي فيلارونفا الذي وظف الفن البصري لجذب المشاهد، وقام بكتابة القصة والسيناريو هنري فرتز وبدر السماري وروي لوريجا، ولعب أدوار البطولة فيه هيرميوني كورفيلد ولورنس فوكس وإد سكرين وجيمس فليت والطفل عبدالله علي، والممثل السعودي راكان عبدالواحد.

الجدير بالذكر أن الفيلم قد بدأ عرضه في دور السينما في المملكة والخليج اعتباراً من ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩م.

وأضاف الأمير تركي: وهذا اعتبرناه اعتذاراً مؤدباً من الملك فيصل رحمه الله، وأنا شخصياً -والحديث للأمير- أكتفي بما وثق مرثياً أو مكتوباً لي من لقاءات أو مقالات.

ويرد ضاحكاً: وهي متاحة للصحفيين ولكن لن يجدوا مني شخصياً أي مساعدة.

وقدم سموه، الشكر لصناع الفيلم على ما بذلوه من جهود كبيرة في سبيل إنتاج عمل فني سينمائي محترف يليق بمكانة الملك فيصل وتأثيره في تاريخ المملكة العربية

السعودية والعالمين العربي والإسلامي على مدى أكثر من نصف قرن، مبيناً أن الملك الراحل قاد بلاده بحكمة وشجاعة،

وكان لمواقفه ومبادراته التاريخية تأثير مفصلي وعميق في مختلف القضايا على مستوى الوطن والمنطقة والعالم، وأشار

إلى أهمية الفيلم ودوره في تعريف الأجيال الناشئة بشخصية الملك فيصل -رحمه الله-

بوصفه نموذجاً للقائد التاريخي الذي أفنى حياته في خدمة أبناء وطنه ونهضة بلاده.

وقال الأمير تركي الفيصل: «بالفعل الفيصل وليد ملكاً، واستطاع -رحمه الله- لفت أنظار

العالم في سنوات عمره الأولى، وتصدى لتحديات كبيرة لأجل شعبه وأمه، وتنبأ

لبلده بمستقبل باهر. فقد تربى في بيت علم، ونهل العلم والسياسة من والده الملك

المؤسس عبدالعزيز، ومثل والده وبلده في العديد من المؤتمرات والمناسبات المهمة،

بداية بدعوة الملك جورج الخامس لزيارة لندن وسنه ١٣ عاماً، ثم تليته لدعوة

الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى لمؤتمر السلام في باريس»، ويتناول

الفيلم الرحلة إلى بريطانيا، حيث فاجأ العالم بأن ظهر كقائد يتمتع بالهدوء والحكمة

ورجاحة الرأي، فتوقع له زعماء العالم مستقبلاً باهراً في عالم السياسة.

ورجاحة الرأي، فتوقع له زعماء العالم مستقبلاً باهراً في عالم السياسة.



# الفیصل الذی (وُلد ملكاً)

## نبوغ مبكر غير مجرى التاريخ

برفقتها، وقبل أن يمتطي الجواد يطلب إزالة السرج عنه فقد اعتاد ركوب الخيل دون سرج، يأخذان جولة صيد على ظهور الجياد وتقول له الأميرة:

أنت مقدم فلا أحد يركب الجواد دون سرج، فيسألها الأمير: لماذا أنت طيبة وودودة معي فتقول الأميرة إنني أفتقد شيئاً عزيزاً فلقد فقدت أخي الصغير جون وكان في مثل عمرك ولم يكن أميراً عادياً؛ فيرد الأمير بالقول وأنا كذلك فقدت أعز إخواني وأفكر به دائماً.

ولا يمكن للمشاهد إلا أن يتعاطف مع شخصية الأمير فيصل أثناء فترة انتظاره الطويلة. كان في حالة تفكير دائم، التردد بين الحفاظ على الكرامة الشخصية كأمر وما تفترضه السياسة من كياسة وأناة وصبر، بين النجاح في مهمته أو العودة دون تحقيق أي نتائج، بين ترقب أبيه له وقد حقق أمله به أو الارتهان للواقع والتسليم بظروفه.

كان الملك فيصل وحاشيته يتهيئون للعودة إلى بلادهم بعد أن مكثوا ما يقارب أربعة أشهر في انتظار أن يلتقي الملك جورج الخامس ومع وزير خارجيته المهم كرزون.

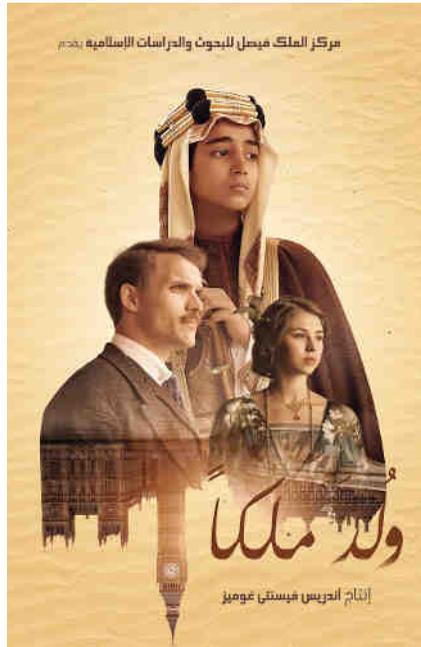
يأتي رسول للأمير ليخبره أن مستشار وزير الخارجية يطلب اللقاء بك، يرفع رأسه إلى مستشار والده الحكيم بن ثنيان ويقول: لقد حذرني والدي حين قال إن الدبلوماسية أمر من الحرب وأنا قررت أن نمكث ونلغي قرار العودة.

فيقول ابن ثنيان: البريطانيون قسموا البلاد والآن يريدون تقسيم عائلتكم وتفكيكها. يأتي المستشار على عجل ويخبر الأمير أن وزير الخارجية كرزون يريد أن يلتقيه على انفراد.

يجتمع الأمير والوزير ويصرح اللورد كرزون بعد اللقاء بأن قرار الملك بالتراجع عن غزو مكة كان قراراً حكيماً، ونحن نطمح للصداقة المبنية على الاحترام.

أثناء اللقاء يقول الأمير فيصل لن يقف أبي وهو يرى بلاده محتلة في الوقت الذي تمارس فيه إنجلترا سياسة (فرق تسد) فنحن نحارب بأسلحة بريطانية والشريف كذلك، ومن مصلحة بريطانيا أن تكون بلادنا متحدة وموحدة.

يحدد موعد لاستقبال الملك جورج الخامس للأمير فيصل ويدلف الأمير يرافقه المستشار أحمد بن ثنيان والسير جون فيليب، ويقف الأمير ليلقي خطاب والده أمام الملك



في انتظار موعد اللقاء مع الملك ومع رئيس الوزراء ونستون تشرشل ووزير خارجية إنجلترا اللورد كرزون.

يفاجأ الأمير ومرافقيه بتواضع الاستقبال ويدور همس في الجانب الإنجليزي أن الحكومة ترى أن زيارة طفل صغير ممثلاً لبلاده هو مضيعة للوقت.

يقضي الأمير فيصل أربعة أشهر في انتظار أن يحدد موعد للقاء بالملك جورج الخامس ووزير خارجيته اللورد كرزون، وكان انتظراً مملأً ومضنياً للأمير.

خلال ذلك تدعوه الأميرة ماري إلى رحلة صيد



الأمير فيصل ملقياً خطاب والده أمام جورج الخامس

كتب المحرر الثقافي يبدأ الفيلم بولادة الابن الثالث للملك المؤسس بعد الأميرين تركي وسعود، ويرصد فترات من طفولته وما بعدها، وتبدو النجابة في الأمير الصغير في سن مبكرة، ويجد في أخيه الأمير تركي (الأول) نموذجاً يحتذى في الشجاعة والفروسية، ويبدوان كصديقين رغم فارق السن بينهما (٦ سنوات) وتجتاح الإنفلونزا البرازيلية نجداً فيصاب بها الأمير تركي ولا يلبث أن يرحل في عمر الثامنة عشرة، يتأثر الأمير فيصل بالحزن والفقد، فقد كان صديقه وقدمته، ويوصي الأمير الراحل بسيفه لأخيه الصغير تعبيراً عن أنه يرى فيه فروسيته وذكائه وشجاعته.

تتردد كلمات أخيه له: خل عيونك عيون الصقر ويسترجع بيتين من الشعر كان أخوه الراحل يرددتهما.

حنا إلى ركبت عراب الخيل

وتقاصح الفرسان قدام وورا

شهب عليها من ذياب الليل

فرسان خيل ما تباع وتشترى

كانت العلاقة التي جمعت الأخوين نادرة نوعاً ما، فهما وإن كانا ينتميان إلى أب واحد إلا أنهما من أميين مختلفين، ولكن هذا التقارب العاطفي الأخوي بين تركي و فيصل لما أحس به الاثنان من تقارب في السمات والصفات الشخصية فكلهما عاشق للفروسية ولل سيف وقبل ذلك كان للتربية الملكية الذكية دورها الكبير في بناء شخصية الأميرين.

يشب الابن في كنف والده وحين يبلغ الثالثة عشرة من العمر يقرر والده الملك عبدالعزيز أن يبعثه إلى إنجلترا لتبعية لدعوة الحكومة البريطانية وأن يمثله في الاجتماعات الرسمية واللقاء بملك إنجلترا الملك جورج الخامس،

- تكليف الأمير فيصل للمهمة لم يجد قبولاً لدى مستشار الملك أحمد بن ثنيان فيخاطب الملك قائلًا أرجو أن تعذرني أيها الأمير ف فيصل ليس لديه الخبرة الكافية فيرد الملك عبدالعزيز بقوله:

فيصل ولدي وقد أصبح رجلاً.

ويختار له الملك مستشاره الخاص بن ثنيان ليرافقه في هذه الرحلة المهمة، ويصل الأمير إلى لندن بالباخرة في وفد كبير، ويبدأ

## (ولد ممثلاً)



عبدالعزیز  
بن فهد العید\*

بعد نهاية العرض ظلت صورة الطفل عبدالله علي في ذهني بعد أن أدى دور الملك فيصل رحمه الله في فيلم عنوانه (ولد ملكاً) ولذلك إبتدرت بالسؤال عن غيابه عن الحضور في المؤتمر الصحفي الذي أعقب مشاهدة العرض الخاص في قاعة سينما (فوكس ذا روف) في الرياض، حيث أجاب الأمير تركي الفيصل رئيس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الجهة المنتجة للعمل :-

(بأنه في صفه الدراسي في مدينة جدة حيث يسكن).

ليس من السهولة بمكان، أن يؤدي أي إنسان دور شخصية عظيمة في تاريخ السعودية والعالم في أي مرحلة من مراحل العمرية، ولذلك أجرى منتجوا الفيلم مئات اللقاءات مع الأطفال المرشحين للحصول على هذه النتيجة الرائعة.

أزعم أن هذا الصغير سيدخل المجد من أوسع أبوابه، لتمثيله المقنع جداً، وبدا متلبساً لهيبة الملك ووقاره في غير غرور. وهذه الإشادة قطعاً لاتقلل من الأدوار الرائعة للممثلين الرائعين في كل الأدوار الصغيرة والكبيرة.

لقد بقينا مايقارب ٤ عقود ننتظر فيلماً عربياً سينمائياً يكون نافذتنا على العالم بعد الفيلمين اليتيمين للراحل مصطفى العقاد (الرسالة عام ١٩٧٦م) و(عمر المختار عام ١٩٨١م).

فيلم (ولد ملكاً) مر سريعاً على ولادة الملك فيصل ونشأته في كنف والده الملك عبدالعزيز، وإختار الرحلة الشهيرة للملك فيصل إلى بريطانيا وهو في عمر الثالثة عشرة والتي مكث فيها ٤ أشهر لإقناع الحكومة البريطانية وبالأخص اللورد كروزون وزير الخارجية بجدوى دعم الملك عبدالعزيز وأنه الحاكم المستقبلي الأفضل للجزيرة العربية.

الفيلم من طار الأفلام ضخمة الإنتاج وجرى تصويره بين الرياض ولندن في مواقع طبيعية إستدعت مئات الكومبارس كي تبدو الصورة واقعية جداً، وهو ما حصل فعلاً

لم يستغرق الفلم في حوارات طويلة، وكثف النص بالكلمات المعبرة بلهجة بيضاء تميل للهجة النجدية بحكم نشأة الملك فيصل والشخصيات المحيطة به، ومزج بين ممثلين سعوديين وأجانب بتوظيف عالي الإحترافية، خرجت من قاعة العرض منتشياً، وبرهان قوي على أن هذا الفيلم الضخم سيقدم السعودية للعالم كما يجب أن تكون

وللذين يسألون عن تكلفة الفيلم !!

طالبهم الأمير تركي بأن يتخلوا بعد أن يشاهدوا الفيلم الذي بدأ عرضه في دور السينما السعودية والخليجية ٢٦ سبتمبر.

\*نائب رئيس جمعية إعلاميون



الأمير فيصل والوفد المرافق على مدخل القصر الملكي (من الفيلم)

- بسم الله الرحمن الرحيم  
أطيب التحيات أنقلها لكم من والدي إلى جلاتكم، وأنقل رغبته في تعزيز الصداقة بين البلدين

وأقدم هذا السيف هدية من نجد إلى جلاتكم

ويرد الأمير ضاحكاً: إن الذهب من الهند

فنحن ليس لدينا ذهباً في بلادنا

ثم يدور حديث طويل فيقول الأمير مخاطباً الملك: أن الصداقة المبنية على التبعية ليست صداقة أبداً ويتابع الأمير موضحاً وجهة نظر بلاده: دعوا الشريف يحكم بلاد ما بين النهرين إذا وجد قبولاً، ودعوا الجزيرة العربية ليحكمها والذي فهو الوحيد القادر على ذلك.

تسأله الملكة هل شاركت في معركة؟ فيقول فيصل بالإيجاب. فتسأله الملكة عن تعداد الجيشين فيرد الأمير: كنا ٣٠٠ جندياً بقيادة والدي أمام ٢٠٠٠ جندي وخضنا المعركة على ظهور الجمال.

على طاولة العشاء الملكية يدور حوار طويل يبدأه فيلبي بالقول: لا يوجد قائد عربي يُكُن له الاحترام كوالد الأمير فيصل، ويواصل فيلبي الحديث قائلاً: هذا ما تعلمته عندما ذهبت إلى عمق الحجاز. حيث نفوذ الشريف حسين، وقد تتساءلون كيف استطعت الدخول لمملكة الحجاز دون الإعلان عن رحلتي ودون أن أتلقى دعوة، كان اعتراض الشريف حسين واضحاً كالشمس ولكن لم يمسن شيئاً لأنني كنت تحت حماية سلطة آل سعود، ويضيف فيلبي: لا يوجد لدينا أصدقاء أقوياء سواء في شبه الجزيرة العربية.

يلتفت تشرشل مخاطباً الأمير فيصل: ماذا ترى أيها الأمير، هل هذا صحيح، وهل بإمكان والدك الأمير أن يكون يوماً ما ملكاً على الجزيرة العربية.

وبعد فترة صمت طويلة يقول الأمير فيصل:

اعتقدت أن الرجل الإنجليزي لا يتحدث في السياسة على طاولة العشاء. يضحك الجميع وينظر الملك جورج الخامس بإعجاب إلى الأمير فيصل ويسأله هل قدت السيارة؟ فيرد فيصل بالإيجاب: فيردف الملك ضاحكاً: إياك أن تركب سيارة يقودها ابني، ثم يسأله عن اتقائه لفنون القتال؟ فيقول الأمير فيصل: تتعلم ذلك منذ الصغر، ويعلق فيلبي بالقول لقد حارب ١٤١ من أفراد العائلة المالكة إلى جانب الملك عبدالعزيز في معاركه.

يعود الأمير فيصل إلى بلاده وقد تكلفت مهمته بالنجاح ويتلقى الملك المؤسس رسالة من ملك بريطانيا يهنئه فيها على النجاح الذي حققه الأمير فيصل في زيارته.

مدة الفيلم ساعتان تحفل بالدراما والتشويق ويعتبر الفيلم تعريفاً للأجيال الناشئة بشخصية الملك فيصل بوصفه نموذجاً للقائد التاريخي الذي أفنى حياته لنهضة بلاده وخدمة أبناء بلده.

## الشهيد - الحي محمد مفرج المالكي: خضعت لتسع عمليات واستعدت سمعي بعد زراعة قوقعة في رأسي



إعداد: سارة الجهني

ينتابك القلق حيث توشك بطارية هاتفك المحمول على النفاد ولكن ضيفنا المقاتل الصنديد محمد مفرج المالكي يصاب بالصمم التام إذا نفذت طاقة البطارية المزروعة في رأسه. مقاتل شجاع ومنازل شرس أدى دوراً كبيراً على جبهة الحد الجنوبي في الذود عن تراب وطنه، أصيب أكثر من مرة وفي كل مرة يخضع للعلاج ثم يعود إلى الجبهة يملأه الإصرار والتحدي. لا شيء يمكن أن ينوب عنك بالدفاع عن الوطن، لا الدبابة ولا الرصاصة، وحدها إرادتك وشجاعتك هي كلمة الفصل، وروحك بما تحمله من ولاء وانتماء، وحق لله وللوطن وقيادته تؤديه عن رضا نفس وطيب خاطر وببساطة تصبح مضرباً للمثل بين رفاق السلاح وكل من يستمع إلى قصة «الشهد الحي» محمد بن مفرج المالكي. كان المالكي واحداً من فريق الهايكنج الذين قدمتهم اليمامة في تحقيق سابق وقد كانت فرصة سانحة لنا أن نروي الفصل الأهم في مسيرته القتالية ونقدم بهذا نموذجاً مشرفاً لرجال نذروا أنفسهم للذود عن حياض الوطن، يروي المالكي تفاصيل إصابته الأخيرة فيقول:



المالكي ضمن فريق الهايكنج

المعالم الوطنية من خلال رحلة برية تحقق للكثير من الغايات الصحية والاجتماعية والوطنية، قائلاً:

«لن اتوقف عن كوني عضواً مساهماً في خدمة الوطن لذا تجدني اليوم مشاركا بالهايكنج بموسم الطائف باعتباري قائد مسار وأيضاً مشرفاً لفريق ساعد للبحث والإنقاذ بمحافظة ميسان ومؤسس وعضو بالجوالة السعودية ومؤسس للمسير الجبلي وأملك دورة إسعافات أولية ودورة إنعاش قلب رئوي من الجمعية الأمريكية وأنتظر صدور رخصتي بالإرشاد السياحي.

أما بالنسبة لمشاركة الأخوات بفعالية الهايكنج فأنا فخور بهن كونهن كسرن حاجز الخوف واندمجن بمشاركة الطرف الآخر في المسير بهمة عالية وتركيز واستعدادية للمشاركة بأكثر من فعالية.

ويتابع المالكي قائلاً: ومن خلال حديثي هذا أدعو شباب وشابات الوطن لاكتشاف معالم المملكة العربية السعودية فهي منجم سياحي فريد، لدينا الكثير من الأماكن الوطنية العجيبة والجميلة التي تساعد على ممارسة رياضة الهايكنج فمثلاً مشروع «ركايب» الممتد كمسار صحراوي من نجران إلى المنطقة الشرقية بالإضافة لمسارات الجنوب والعلا والغربية التي تتخلها أودية وجبال ومزارع نموذجية وسياحية.»

\*\*\*

واليمامة إذ تقدم هذا النموذج المشرف لمقاتلينا على الجبهة فإنها تقول أنه ليس وحيداً في عمله وشجاعته فهناك من انتقل إلى جوار ربه شهيداً وهناك من ينتظر من أبطالنا الذي آثروا حماية الوطن على كل شيء ليؤمنوا الأرض للأجيال القادمة ولتبقى كلمة الحق على راية التوحيد خفاقة أبداً ما حيينا.

أبنائي لدى والدتي للاهتمام بهم خلال مدة علاجه واستغرق ذلك ما يقارب ٨ أشهر ولك أن تتخيلي التعب وخيبات الأمل في بعض الأحيان التي كانت تتتابني ذلك الوقت ولكن الحمد لله بفضلته وكرمه تماثل زوجي للشفاء وأصبحت حالته أفضل من قبل باستثناء فقدته للسمع وفتور الاعصاب، وعندما لاحظت أن حبه للطبيعة وعشقه لحياة البر هو متنفسه اقتترحت عليه أن يكون عمله بهذا المجال وبالفعل انتهج طريق الإرشاد السياحي وبرز لأنه قريب من شخصيته»

وقد قال «الشهيد الحي» محمد المالكي عن تجربته بريضة الهايكنج التي أقيمت للمرة الأولى من خلال موسم الطائف والسودة والتي ضمت عدداً رائعاً من المشاركين والمشاركات المهتمين بالمشي وتسلق الجبال واكتشاف



إصابتي الأولى كانت نتاج مقذوف RBG بالجزء الجانبي من يدي تمكنت بعدها من العودة إلى الواجهة الحربية، بينما الإصابة الثانية تعرضت إليها أثناء مواجهة ناربية ضب العدو باعتباري عضو بفريق القناصة، أصبت بثلاث طلقات بالكثف وشظايا بكامل الجسم أدت إلى تهتك كامل الأوتار السمعية مع ضعف بالبصر وشلل بالجهة اليمنى، خضعت جراحها لتسع عمليات جراحية ما بين مستشفى الهدا العسكري ومدينة الأمير سلطان الطبية بالرياض. وبفضل الله ولطفه تمكنت أخيراً من استعادة سمعي بعد أن تم زراعة قوقعة داخلية داخل الرأس وربطها بجهاز قابل للشحن خارجياً. ويضيف المالكي قائلاً: وملامح الفخر والاعتزاز ترسم على وجهه إن إصراري على المقاومة هو أحد أهم العوامل التي مكنتني من العودة لممارسة حياتي الطبيعية، فقد قضيت فترة زمنية طويلة بمرزعتي لممارسة العلاج الطبيعي والمشي حتى استعدت قدرتي الحركية والله الحمد، قمت بعدها برفع خطابي إلى الجهات المعنية ألتمس فيه العودة إلى خط النار ومشاركة زملائي بالحد الجنوبي لكنهم ابلغوني بأنني قد أدت المهمة على أكمل وجه وعاملوني معاملة الشهيد الحي من خلال ما تتيحه بطاقة «فخر» من مزايا لي ولعائلتي بالإضافة لحصولي على وسام الشرف باسم ولي العهد - حفظه الله - ووسام الشجاعة. وأدعوا الله أن يثبت زملائي بالجبهة فهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا ما تربينا عليه وتعلمناه من قادتنا وأبائنا في الحرص على خدمة الدولة والإخلاص للدين والوطن، وبلا شك سأبقى داعماً لهم من خلال زياراتي المستمرة للجبهة.»

وحين سألتنا السيدة نوال المالكي زوجة الشهيد والتي كان لها دور عظيم في تجاوز زوجها لمحنته عن أهم ملامح هذه التجربة القاسية: «بالنسبة لتجربتي مع زوجي، فقد كان وقع خبر إصابة علينا مثل الصاعقة خصوصاً أن إصابته كانت بليغه وكنا ننتظر قدومه إلينا في نفس يوم الحادثة بالرغم أنه تلقى أكثر من إصابة قبل ذلك ولكنها لم تبلغ حد خطورة، أما إصابته الخطيرة ففقد على إثرها السمع وأصبح لديه ضرر كبير بالاعصاب وكانت حالته النفسية سيئة للغاية خاصة بعد عزله الرهيبة وكنت أحاول جاهدة على تغيير وضعه النفسي قبل الصحي، فلجاناً إلى النقاهة في مرزعتنا الخاصة كحل للعلاج.

ثم تكمل الزوجة حديثها بشأن وضع أبنائها خلال تلك الفترة قائلة: اضطررت لتقديم إجازة من عملي وأن أضع



### محمد عبدالرزاق القشعبي

لقد تحدد موعد ثابت لليوم الوطني في المملكة العربية السعودية وهو الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من التقويم الميلادي أما حسب التاريخ الهجري فيتغير سنوياً.

كان ليوم الجمعة ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥١ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م حيث نشرت جريدة (أم القرى) الرسمية الأمر الملكي رقم ٢٧١٦ بتحويل اسم (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) إلى الاسم الجديد الدائم (المملكة العربية السعودية) أثره الكبير لدى كافة فئات الشعب فبمجرد إعلان ونشر هذا الأمر الملكي، جاءت الوفود الرسمية والشعبية تتقاطر على الديوان الملكي بالرياض وعلى ديوان نائب الملك في الحجاز، بمكة المكرمة. وعلى كافة أمراء المناطق مهنيين ومرحبيين بهذا الإجراء، وبالمناسبة فقد صدر عدد (أم القرى) المذكور يحمل الرقم (٤٠٦) بلون أخضر خلاف الأعداد السابقة واللاحقة من الجريدة.

لم يأت هذا اليوم وهذا الإعلان من فراغ فقد سبقته جهود مضيئة ومعارك ضارية قادها بكل اقتدار موحدتها وسلطانها عبدالعزيز الذي استمر منذ دخوله الرياض عام ١٣١٩ هـ وهو يللم أطراف الجزيرة ويوحد الأمن ويوفر الغذاء والصحة للجميع.. لقد كان هناك حلم أو مثل شائع يردده الجميع وهو (الأمن في الأوطان والصحة في الأبدان) هو المطلوب الملح.. فقد كان ابن الجزيرة غير آمن على نفسه وماله. ولا يستطيع التنقل من بلد إلى آخر إلا بحراسة أو يتفق مع مجموعات لمرافقة بعضهم وهم يحملون السلاح للدفاع عن النفس وكان تجاوب أبناء المدن والقرى مع دعوة (الإمام) أو (الشيخ) أو (السلطان) كما كان

## التجار السعوديون في الخارج تحولوا إلى سفراء:

# اليوم الوطني .. وماذا يعني للجيل الجديد؟!

أصبحت في قبضة الرؤساء الموالين لرؤساء رجال الحكومة، فتأسف الأمير على وقوف مثل هذه الأمور في هذا العهد. (عن جريدة الرياض ببعض التصرف).

كما نقرأ في الجزء الأول من السنة التالية من (لغة العرب) لشهر رجب ١٣٣٠ هـ - حزيران ١٩١٢م نقلا عن جريدة الرياض أيضا ما نصه (غزوات الأعراب: هاجمت عشائر وقبائل شتى قبيلة أخرى في ديار نجد فأخذت منها ٦٠٠ بغيراً وقتلت ١٦ رجلاً.

وخبر يقول (أغارت قبيلة من قبائل الساحل الشرقي ومعها بعض أعراب ديار نجد على أطراف حمص وحلب فغنمت أبعاراً وأموالاً تجارية، ورجعت بها إلى ديارها بدون معارض. (عن الرياض، ص ٧٤).

وبالصفحة التالية ٧٥ نقرأ أيضاً، رئيس قبيلة يهاجم مضارب قبيلة أخرى، فغنم أبعارها، ولما صار إلى الصحراء أهلته الظمأ، فمات من أصحابه ثلاثون رجلاً، ورجع من بقي منهم إلى ربوعهم صفر اليمين، لان الإبل التي استاقوها رجعت إلى أصحابها من تلقاء نفسها، إذ بقيت بدون سائق (عن الرياض).

وفي الوقت الذي كان فيه (الأمير)، الملك عبدالعزيز فيما بعد - يللم أطراف الجزيرة ويوحدها، ويقطع دابر قطاع الطرق والحنش الذين سلبوا المواطن أعز ما يملك وهو الأمن والأمان، ولم يتم هذا بيسر وسهولة إنما بتضحيات جسام.

لقد كان الإمام عبدالعزيز صادق النية في اجتثاث شأفة الخوف وإحلال الأمن مكانه، فقد كان يجند الحملات والغزاة من أبناء نجد من بدو وحضر ويرسلهم لتأديب العصاة. رغم شح الإمكانيات وصعوبة الحياة. وكان عظمة السلطان عبدالعزيز بعيد النظر ثاقب الرأي فقبل دخوله الحجاز وضماها إلى حكمه، كان يتطلع إلى توثيق علاقته بالدول العربية والإسلامية، فرغم أنه لما يفتتح سفارات ولا قنصليات في بعض الدول، إذ كان يعتمد على بعض التجار من أبناء نجد المستقرين في تلك الدول فاعتمدتهم وكلاء له - وكان يختار منهم ذوي الأخلاق الفاضلة والديانة - وبالذات ممن أمضوا فتره طويلة في مكان محدد واشتهروا بالأمانة والصدق والنزاهة الأخلاقية. وكان من بين هؤلاء الوكلاء: الشيخ فوزان السابق في



يدعى الملك آنذاك للمشاركة في المعارك الحربية التي يدعو لها لضم أي جزء من الوطن للمركز أو ترويض قبيلة ما أو عصابة تجرأت بقطع الطرق كما هي الحال في السابق..

هذا الجيل لا يعرف ولا يصدق المعاناة التي عاناها من سبقهم.. كيف يصف الحاج أو المعتمر ما يتعرض له من مخاطر وأحوال فهناك من يتربص به ويقطع عليه الطريق ويسلبه ما يحمل من مال أو زاد .. وكان لا ينجو إلا القليل من زوار بيت الله الحرام. حتى أنه قيل: الذاهب للحجاز مفقود والعائد مولود.

ولعلي ألقى نظرة سريعة إلى ما كان ينشره سليمان الدخيل في جريدته (الرياض) التي كانت تصدر ببغداد (١٩١٠-١٩١٤) وتنقل عنها مجلة (لغة العرب) الصادرة ببغداد للأب انستاس ماري الكرمل في عددها لشهر صفر ١٣٣٠ هـ شباط ١٩١٢م وفي الصفحة ٢٢١ ما نشره الأستاذ سليمان بن صالح الدخيل في جريدته (الرياض) التي أصدرها ببغداد عام ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠م، تحت عنوان: (أشقياء الأحساء) ما نصه (كثير الأشقياء في هذه الأيام في الأحساء وجوارها وعاثوا فيها عبث الذئب الأمعط في الغنم). ومن ذلك أن رؤساء قبيلة هناك أخذوا من (ذي النون الموصلي) (المصلاوي) ثلاثمائة بغير ولم يستطع أن يسترجع منها إلا خمسين بغيرا لتراخي الحكومة في القبض على قاطعي الطريق في تلك الديار، وحاول الأمير عبدالعزيز باشا السعود إرجاعها إلا أن الأعراب أثبتوا أنها



## تضليل مقدس

نادية السالمي

الدنيا التي تنسينا إنسانيتنا نصافح بها النار،  
والجحيم حين يكون من صنع الإنسان خزنة النار  
تكفر بجداولها.

أوهام التمييز:

جاهل من يعتقد بفوارق وقدرات في جماعة أو  
عرق على غيرها من الأعراق، فيبيع معاملتهم  
باحترار وإزدراء، وتضخيم نفسه وجماعته وعرقه  
على حساب تحجيم الآخر، وهو نفسه لا يرضى أن  
تقوِّض إنسانيته بذات المعايير التي يستخدمها  
ضد الآخر. وإذا كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة  
تؤكد بشكل دائم على أن جميع البشر يولدون أحراراً  
ومتساوين في الكرامة والحقوق، ولديهم القدرة  
على المساهمة بصورة بناءة في تنمية مجتمعاتهم  
ورفاههم، فمن المفترض أن الدين له قوله القاطع  
في هذا، فما الحاجة لزرع مفاهيم مغلوطة تُشرع  
باسم الدين، والعادات الاجتماعية لتضفي عليها  
القداسة؟! هذا التمييز في تعدد الأعراق والطوائف  
في بلد واحد لن يبني لا دولة مدنية لمن يريد،  
ولا دولة إسلامية لمن يرغب فيها، والتمييز ليس  
مجرد خطأ أخلاقي عارض بل هو أمر مشين في حق  
أي دولة، لأن فيه ما يخل بمبدأ التعايش، والسلم  
الاجتماعي.

باب جهنم:

العنصرية والكراهية تتغذى على جهل الناس  
بدينهم وبأنفسهم، والتمادي فيها وتشريعها  
بأي دافع نذير شؤم، لا يوحى بخير قادم، والقانون  
يحمي الناس من كل شطط لأنهم من المفترض  
أمامه سواسية، وفرض قانون لمحاربة العنصرية  
والكراهية ديدن البلاد التي تقدس أمنها وتحمي  
سلمها من كل عبث وعبث.

القاهرة وعبدالله اللطيف باشا المنديل في بغداد والبصرة،  
والشيخ عبدالله النفيسي في الكويت، والشيخ عبداللّه  
الفوزان في بومباي، والشيخ رشيد بن ليلي في دمشق،  
والشيخ عبدالرحمن القصيبي في البحرين. وقد بذل هؤلاء  
الرجال جهداً عظيماً لصالح بلادهم في الخارج.  
وبعد ضم الحجاز إلى ملكه بدأ تنظيم وتأسيس القنصليات  
والسفارات فيما بعد.

وكما كان حكيماً موفقاً في اختيار ممثليه فقد اختار  
عدد كبير من المستشارين من مختلف الدول العربية بل  
ومختلف الطوائف وحتى الديانات مثل: فلبني والريحاني  
وغيرهم، والذين اخلصوا له وبادلوه الثقة والمحبة.

ولا ننسى جانب مهم لجلالة الملك المؤسس رحمه الله  
في تقريبه للرجال المخلصين لأسيادهم السابقين مثل  
الأشراف والرشيد - فقد وثق وقرب: محمد الطويل  
وابراهيم الطاسان ومصطفى الخطيب وطاهر الدباغ  
وغيرهم من رجالات الحكم السابق - وكذا ثقته وتقريبه  
لرشيد الناصر بن ليلي ممثل بن رشيد في تركيا، والذي  
عين بعد توحيد المملكة عضواً في مجلس الشورى ثم  
وكيلاً وممثلاً لجلالته في دمشق.

ولعلنا بالمناسبة نستشهد بما كتبه معالي الدكتور محمد  
حسين هيكل باشا- الأديب والوزير المصري - في مجلة  
المستمع العربي في عددها (١٨) لسنه (٥) عام ١٩٤٤ هـ  
إذ قال: «وكان طريق البر بين مكة والمدينة قبل الحكم  
السعودي للحجاز غير آمن، إذ كانت القوافل التي تنقل  
الحجاج بين الحرمين المكي والمدني معرضة لقطاع  
الطرق يهاجمونها، وخاصة حينما تمر بين جبال يستطيع  
المجرمون التحصن بها والفرار إليها، فلما استقر الحكم  
السعودي بالحجاز قضى على اختلال الأمن وذلك بأن أخذ  
قطاع الطرق بالشدة والحزم، واعتبر القبائل المقيمة على  
الطريق مسنولة عن الجرائم التي تقع في حرماها، وأنزل  
بالسارقين عقوبة قطع اليد، فلم يمض غير قليل حتى  
ساد الأمن واستقرت الطمأنينة في تلك الربوع (...). ليس  
الأمن واستتبابه كل ما طرأ على المدينتين المقدستين  
كأثر للحكم السعودي في الحجاز، فقد كان من أثر هذا  
الحكم أن انتقل أهل هاتين المدينتين نحو الحضارة  
الحديثة خطوة لم يعرفوا مثلاً في القرون العشرة الأخيرة  
(...) ولقد رأيت أثناء زيارتي الأخير له لنجد المهندسين  
الأمريكان يعملون بجد لتشيد المكاثر الكبيرة وبناء قناة  
كبرى لإيصال المياه من منطقة إلى أخرى وسيستوع هذا  
العمل بالتدريج وقد لا يمضي زمن طويل حتى نرى البلاد  
العربية السعودية تقوم بإطعام قسم كبير من سكانها  
بالاعتماد على أراضيها...».

هذه تلميحات سريعة أحببت أن أذكر بها هذا الجيل الجديد  
الذي ولد ووجد أمامه كل شيء جاهزاً ومعداً.. ولم يعرف  
ما تكبده الأبطال والرواد الذين حفروا الصخر بأظفارهم  
وشقوا من أجل أن يسعد ويأمن غيرهم..

السفير  
تركي الدخيل  
يقدم الشاعر  
فهد عافت



## خلال حفل أقامته السفارة السعودية في «أبوظبي» الوطن يُعيد فهد عافت إلى جمهرة الشعر بعد غياب ٢٣ عاماً

دبي - اليمامة

يمتاز الشاعر والكاتب و«عاشق نادي النصر» فهد عافت بشهرة واسعة في السعودية والخليج العربي. فهو شخصية محبوبة ومقبولة وتحظى لدى طيف واسع يشمل جماهير متعددة الأهواء والاهتمامات، رياضية، شعرية، إعلامية، أكاديمية، فنية، لا توجد فئة يمكن تحديدها لكل من يحب ويتتبع كلمات هذا الشاعر العذب، فهد عافت. «عافت» المولود في 25 ديسمبر 1966 في الجهراء الكويتية، سجل حافل من القصائد الخالدة والتاريخ الإعلامي والعلاقة المضيئة مع الكلمة والمعاناة والحب والشجن. ولد في الكويت وعاش في السعودية ثم أقام في الإمارات. سعودي الدم، كويتي المولد، إماراتي الإقامة، نصراوي الميول، إنساني الكلمة. وفي ذلك الحفل الكبير الذي أقامه سفير خادم الحرمين الشريفين بدولة الإمارات العربية المتحدة تركي الدخيل، بمناسبة اليوم الوطني الـ 89 أقيم في فندق الريتز كارلتون في أبوظبي، وبحضور نخبة من الشيوخ والوزراء والمسؤولين والدبلوماسيين وكبار المسؤولين في دولة الإمارات، وإعلاميين وجماهير عاشقة للشعر والشاعر، قال تركي الدخيل في تقديمه الحفل: «في نشيدنا الوطني جرعة مفرطة من اللون الأخضر، وشيء من سحر رمال الجزيرة العربية، ودعوة لترديد محبة جماعية، وإن كنا معشر السعوديين نرى محبة الناس لبلادنا حين نساfer

«يا شعر انا ادري بك مجافي وفيك ازعله  
وانا اتقدم حيا.. وانا اتأخر حيا  
يا راعي الطيب والمعروف والاوله  
يا حفنة النور يوم القاع جردا ضيا  
يا أول العمر يا تاليه يا أجمله  
يا صاحبي والزمن ضيقه وشخّ خويا»..  
هكذا افتتح الشاعر السعودي المعروف فهد عافت، أمسيته التي عقدت في حب الوطن، وبمناسبة اليوم الوطني السعودي الـ 89، يقدمه سعادة سفير المملكة في دولة الإمارات الكاتب والإعلامي تركي الدخيل، فكانت الأجواء يجلبها الزهو بوطن عظيم وليلة كانت هي الشرفه التي طال انتظار جمهور الشعر والشاعر على وجه الخصوص، لإطلالة فهد عافت المنبرية وعودة أمسياته التي عرفت ببريقها الخاص، وليس أجمل من ظهور الشاعر السعودي «المعتزل الأمسيات لأكثر من 20 عاماً» فهد عافت ليتجلى في ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية بكل ما يحمله هذا اليوم من مكانة ورمزية، إلا جمال وروعة أن يكون الوطن مدخلا لتلك العودة المرتقبة، فالوطن ملهم الشعراء وغير الشعر، وفي عشقه تسمو بالإنسان وتنهض بروحه ووجدانه.



ضيا قمر او هي اكرم من عطاضي وهي الشحاذ  
تقول ليا عطت و ليا خذت: هذا لوجه الله  
ربيع (كبودنا) ترعى حماده ضجة الأفلاذ  
شغب غمازتين، وهيل نصف موارب ودله  
تفوح بطيها -المبطي بها- ياطيها الأخاذ  
جمعك فحنجرته وموأك، والغيم مؤل .. له  
نهض يستكمل النايات في جغرافيا الرذراذ  
طلال.. وكل فوضى رتبتنا جسدت: ظلّه  
وتر.. ضد اليباس وخارج الاسمنت والفلواذ  
هنا لغز البساطه في موسيقاه .. وهنا.. حلّه  
هو اللي ذوب (الرا) في طفولة ضيه.. استلذاذ  
هو اللي ذوب الدنيا في (رابع) أحرف العله  
كريم الروح.. مدمن الجسد خمسين جرح ولاذ  
بنا، كيف انعمينا عن تعب ريجانه وفله  
هوى.. فجاه.. عرفنا كم تخاذلنا عن الإنقاذ  
لغاية ما فرغ كرسي الخشب من بحة مولّه  
وقف خمسين عام استاذ للمعشب وطاح استاذ  
وظلت ريشة الطير ف يده خضرا ومبتله  
ثم انهمر الشاعر قصائد تتغنى في حب الوطن وإنجازاته  
وتاريخه وحاضره ومستقبله، ورموز وطنه خادم الحرمين  
الشريفين وولي عهده الأمين، وحين يتغنى بالوطن،  
كأنه جندي في خندق الصفوف الأولى في الحد الجنوبي،  
وطالبه الحضور بالعودة إلى الورا شينا فشيئا لاستعادة  
قصائده المؤثرة والخالدة الراسخة بالأذهان، ولبى رغبة  
معجبيه ومحبيه واصدقائه الشعراء الذين حضروا من  
داخل وخارج الإمارات، وقرأ قصيدة «تدلل ياوطن -  
للشعر عقليين - قصيدة جديدة حول عودته للشعر من  
جديد - حبات الكرز - علي - مريم - فتنة الحفل - مرثية  
طلال مداح»، ومرثية والده الشهيرة، وامتاز حضور عافت  
هذه المرة بتأثر عاطفي بالغ، دفعه إلى أن يذهب كثيرا  
نحو مسرحية الشعر، أكثر من مجرد الإلقاء. وتجلت في  
ليلة كان الوطن عيدها، والشعر هداياها، وفهد عافت  
عريسها المتوج، خلاصة تجربة الشاعر الطويلة (40 عاماً)  
من العطاء الشعري والتفرد بأسلوب خاص لا يملكه سوى  
الشاعر فهد عافت.

عنها في جهات الأرض فإن تلك المحبة الخالصة تزيد  
من عجزنا عن التعبير لبلدنا الذي نحب، لوطننا القادر  
على الحلم مذ وحده المؤسس، وتابع خطاه بنوه الملوك  
الميامين، ومن ثم أدمنا الحلم حتى لا نكاد نشفى منه أو  
نستطيب النوم دون المعالي.

واكتظت قاعة فندق «الريتز كارلتون» في أبوظبي،  
للاستماع والتذوق بالقصائد وأعذب الكلام وأصدق  
التعبير، في مناسبة مختلفة من نوعها أعادت الأستاذ  
تركي الدخيل إلى الإعلامي الذي طالما أحب مهنته وأحبته،  
في الوقت الذي أعادت فيه الشاعر عافت إلى منابر الشعر  
ووهج الشعر وجمهرته.

وبكلمات الناقد الذكي المتفحص وبأسلوب الصحفي  
الفنان، قدم الدخيل الشاعر بما يليق به من جمال في  
الوصف واللغة، بعيداً عن الرسمية وبأسلوب أدبي جاذب  
وذكي.

اختار فهد عافت بدء الأمسية بحوار بينه وبين ما وصفه  
ب «الشعر»، في قصيدته تظهر للمرة الأولى :

ياشعر أنا أدري بك مجافي وفيك زعله  
وأنا أتقدم حيا وأنا أتأخر حيا  
يا راعي الطيب والمعروف والأوله  
يا حفنة النور يوم القاع جردا ضيا  
يا أول العمر ياتاليه يا أجمله  
يا صاحبي والزمن ضيقه وشح خويا  
يا باسم الثغر وقت الضيق والبهذه  
من قبل لا يصبح الغارم من الأثريا  
يا لعبة الطفل مكسورة ومستعمله  
ينفخ به الروح لين يحرك الموميا  
يا بذرة الزرع يا صبيه يا منجله  
يا عزة النفس ياترنيمة الكبرى  
يا عاشق خط سطر وما بعد كمله  
النون من حالها حطت على القحويا  
يا بحتة في زوايا فتنة مهمله  
يا سجتة يا غلاه و يا حنينه ويا  
يا حرفنات الذكا يا فطنة الأسئلة  
يا مكرم هامتك لا تنحني لأغبيا  
يا نبض قلب الغريب اللي تذكر هله  
وضعف كثر ما يعرف أنه حفيد أقويا  
يا شيمة العفو من قدرة ومن مرجله  
ما ضاقت إلا بصدر موسعين الريا  
يا ضحكة مورقه حب وحنين ووله  
يا دمعة طاهرة تغسل وجيه أبريا  
يا سدرة الفجر رفت طيرها بسمله  
والغصن حزن أم والنسمة دعاء أتقيا  
يا شعر أنا أدري بك مجافي وفيك زعله  
وأنا أتقدم حيا وأنا أتأخر حيا  
حقك عليّ والعوض يا شعر بالمقبله  
تبرق ويرجع بها محسن لمبسم هيا  
ثم ألقى مرثيته في الفنان الراحل طلال مداح:

بيوت الطين، رفرقة الحمام، وغبشة استحواذ  
مراجيح الشفيف من الفواكه لاطرف السلّه  
عذوق الهمس من نخل السهر، لاهزها نفاذ  
من عطور الحنين الخابز ارغفتة على ملّه

حزمة قرارات تمكن المرأة من حقوقها..

# خطوة تاريخية ونقلة نوعية في مسيرة المرأة السعودية

إعداد: إيمان الكلاف - داليا ماهر - منار الفقهاء

يبقى وطننا ووطن العطاء، وتبقى يد التطور تثبت تقدمها بتمكين المرأة من التواجد الواثق، وإبراز دورها كعضو مؤثر ومنجز في المجتمع، من أهم ما منحته حكومتنا الرشيدة للمرأة، في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن العزيز، وولي عهده سمو الأمير محمد بن سلمان سدد الله خطاهما، تلك بصمة تاريخية تفخر بنساءٍ هنَّ حواملات السلام، وعبير زهر الوطن، فكلَّ عام ووطننا الحبيب هامة يحتذى بها. وتحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠ شهد هذا العام أسرع موجة حملت على عاتقها وضع المرأة بسوق العمل السعودي بكافة مجالاته، وقد وصلت إلى برِّ الأمان بجدارة، وكانت كفوءة بإثبات ذاتها بثتى الأمور، مستثمرة قرار ولي العهد محمد بن سلمان بتمكينها من استخراج جواز السفر دون أي عائق، أو الحصول على موافقة ولي الأمر، شريطة بلوغها سن ٢١ عاماً فما فوق، حرصاً على قدرتها على اتخاذ خطواتها برشد، مما جعل المواطنين متساوون بحق العمل دون انحياز لأي فئة أو جنس. «مجلة اليمامة»، تستطلع هنا انعكاسات القرارات الجديدة على وضع المرأة السعودية ورؤيتها في المستقبل.

وتوضح (الوليدى)، أنه أضاف الكثير من تسهيل متطلبات الحياة المرنة للمرأة، مشيرة في الوقت ذاته إلى ردود الأفعال الإيجابية على القرار من كل الفئات الوطنية المنصفة على حد تعبيرها، والتي تقر بتعادل الحقوق وتقدر مكانة ونجاح وقيادية وإستقلال المرأة السعودية. وفى السياق ذاته تقول (هالة الحمود، معلمة)، أنه منذ تولي الملك سلمان بن عبد العزيز، أصدر سلسلة قرارات لصالح المرأة، بينها السماح لها بقيادة السيارات وبحضور مباريات كرة القدم في الملاعب، والانضمام إلى الشرطة، والتقدم عبر الإنترنت بطلب لحيازة رخصة تأسيس عمل، في مسعى من الأمير محمد بن سلمان لجعل البلاد أكثر إنفتاحاً.

وأشارت (الحمود)، إلى أنه وبعد السماح بقيادة السيارة قبل عام، جلست آلاف السيدات خلف المقود، في مشهد يعكس تغييرات إجتماعية سجلت خلال السنوات الأخيرة في المملكة التي ظلت لعقود

## رؤية النهوض والتمكين للمرأة

ترى (نور الوليدى، شاعرة)، إن التغيير للأفضل وُضِعَ إنجاز غير مسبوق على مدى التاريخ من أبرز مقوماته وأسبابه وجود تلك الشخصية التي تمتلك حكمة وشجاعة، وبعد رؤية للنهوض والوقوف على هرم المنافسة، وهذا ماؤجد عليه رجل المرحلة ولي العهد أمير محمد بن سلمان \_ رعاه الله.

وتستطرد قائلة: :: ونظراً لكون هذه المرحلة تمتاز بتسارع الإنجازات وتمكين المرأة السعودية؛ التي أثبتت في جميع المواقف والمسؤوليات تميزها فكان لابد من توفير وتحقيق المتطلبات التي تتناسب مع هذه المرحلة، والتي تعد إمتداداً لما سبقها من مراحل، ومن ثم فهي ترى أن السماح للمرأة السعودية باستخراج جواز سفرها قرار متوقع، وكونه جاء متأخراً لايعني التقليل منها بقدر ما يعنى إنتظار للمرحلة المناسبة لتنفيذه.

تفعيل قدرات  
نصف المجتمع  
ومضاعفة طاقته



السفيرة وعد



د. نادية نصير



المخرجة هناء العمير



السلطان عبد الله السدحان

صغاراً وكباراً، لكي يسهموا بأفضل ما لديهم من قدرات وذلك للمساهمة في نهضة المملكة.

ويشير (المطيري)، إلى أن المواطنات السعوديات، يعيشن لحظات إنتقالية في المرحلة الراهنة، للدخول بشكل كبير في سوق العمل، حيث أن ذلك الأمر كان يشكل هاجساً وعائقاً أمامهن في السفر لمزاولة أنشطتهن وأعمالهن التجاري.

وأردف أن الدولة لازالت تراهن على المرأة السعودية وأدائها المنقطع النظير في شتى مجالات الحياة. مؤكداً في الوقت نفسه أن المواطنات السعوديات طموحن كبير وسيصل الى عنان السماء من خلال مايقمن به من إنجازات متتالية على الصعيدين الشخصي والوطني.

ومضى المطيري، أن حصول المرأة السعودية على حقها من خلال إستخراج جواز سفرها ومن ثم سفرها دون الحاجة الى أخذ إذن ولي الأمر، هو مكسب حقيقي سيمنحها قوة إضافية تسير في طريق المساواة مع الرجل، ودافع أيضاً نحو الأفضل لتحقيق التطلعات التي تطمح لها المرأة السعودية في حياتها.

وتوافقه الرأي (الشاعرة مرفت بخاري) قائلة إن هذا القرار قرار عادل ومنصف للمرأة السعودية، فيعطى لها الحق في التنقل وحق السفر سواء كان للسياحة أو العمل، وهو ما يقر بالأهلية الكاملة للمرأة في الحياة، خاصة بعد أن أصبحت عضو مشارك في المجتمع تقدم كل ما تستطيعه لتحقيق طموحاتها وتقديم وقتها، وإبداعاتها لوطنها بكل أمانة وإخلاص وهي التي تقوم عليها تربية وتقديم النصف الآخر من المجتمع، على حد قولها.

كما ترى أن هذا القرار ساعد في تعزيز الوطنية في نفوس السيدات، خاصة وأن المرأة السعودية وبعد تولي الأمير

وتضيف قائلة، أن المطلع على الأوضاع بالمملكة، يدرك أن هناك تغييرات كبرى قد طرأت على نظرة الدولة إلى المرأة منذ تعيين الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، فعلاوة على السماح للنساء بقيادة السيارة، أصبح بإمكان المرأة السعودية الترشح في الانتخابات، وجرى تمكين خريجات الثانوية العامة من الترشح للوظائف العسكرية، فضلاً عن فتح المجال أمام النساء لدخول الملاعب الرياضية، وإلغاء الوصاية على حصول المرأة على بعض الوثائق الإدارية، ومكتسبات أخرى في مجالي الحضارة والترفيه.

### مشاركة المرأة في الاقتصاد القومي لأنها تشكل ٥٠ بالمائة من القوى العاملة بالمجتمع

وبحسب وجهة نظره يرى (الإعلامي حازم المطيري): أن صدور قرار مجلس الوزراء حيال السماح للمرأة فوق ٢١ سنة بإستخراج جوازات سفر بأنفسهن والسفر إلى الخارج دون الحاجة إلى موافقة مسبقة من أولياء الأمور هو قرار حكيم وإيجابي ويصب في مصلحة الجميع وذلك لتمكين المرأة السعودية من إنجاز مهامها ومزاولة حياتها بشكل طبيعي.

موضحاً: أن المرأة السعودية تشكل ٥٠ بالمائة من القوى العاملة بالمجتمع، ومشاركتها هي في غاية الأهمية لتكوين إقتصاد يساهم في الناتج الوطني. مؤكداً حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، على تمكين المرأة، الأمر الذي سيسهل ويختصر عليها هي وأبنائها الكثير في هذه الحياة، مبيناً أن القرار يأتي ضمن مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ حيث أن أحد أهداف الرؤية: أن الإقتصاد السعودي سيمنح الفرص للجميع رجالاً ونساء،

البلد الوحيد في العالم الذي يحظر على النساء قيادة السيارات.

وترى أن المرأة السعودية عظم دورها في عهد نصير المرأة، قاصدة الأمير محمد بن سلمان، على حد وصفها، كذلك فإن القرارات الأخيرة التي ساوت بين الرجل والمرأة وتؤكد أن المرأة شريك للولي وليس مالك لها، يتحكم في كل مجريات حياتها وحتى أبسط حقوقها.

### تغيرت نظرة الدولة والمجتمع للمرأة، وذهبت التفسيرات المتشددة إلى غير رجعة

من جانبها تقول (صباح محمد الحربي، مديرة العلاقات العامة بصحيفة إلكترونية)، يستمر الأمير محمد بن سلمان في خطته بمنح مكتسبات جديدة للمرأة السعودية، بشكل يقطع النظرة التقليدية للمملكة، والتي عانت من تفسيرات متشددة، جرى الرد عليها من قبل فقهاء وعلماء دين آخرين، لتأتي رؤية ٢٠٣٠، لتعيد تنوير العقول لإدراك أهمية هذه القرارات بالنسبة للمرأة والمجتمع، وتفتح المجال أكثر أمام المرأة للعمل في القطاع الخاص، وتحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة.

كما ترى (الحربي)، أن تلك المكتسبات هي امتداداً لسلسلة من الإصلاحات والمبادرات الساعية إلى تعديل وتطوير الأنظمة والقوانين الحكومية بما يتوافق واحتياجات المجتمع، مشيرة إلى أنه عندما عينت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان آل سعود في منصب سفيرة المملكة بواشنطن، في أول مرة تصل فيها سيدة سعودية إلى هذا المنصب، وهي فاتحة يُنتظر منها وصول نساء أخريات إلى مناصب عليا في دولة كانت مهام المسؤولية فيها مقتصرة على الرجال.



نور الوليدي



مرفت بخارى



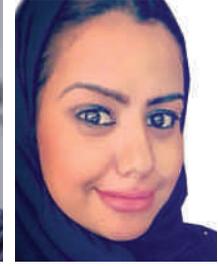
صباح محمد الحربى



حازم المطيرى



المصورة منال الدباغ



د. العنود الجبران

جواز سفرها مما يتيح للكثير من النساء الذين يكونون تحت رحمة من لا يرحم لأن المرأة نصف المجتمع والقرار هذا ينصفها واستخراج جواز السفر لا يضر احد مجرد تخليص أمورها بنفسها وأنا استخرجت جواز سفري مبكراً فشكراً لخادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز و للأمير محمد بن سلمان على هذا القرار الذي أنصفتنا كسيدات مجتمع وأحياناً تكون المرأة ليس لها ولي أمر وليس لديها من يخلص أمورها وبهذا القرار لا تعرض نفسها لأي شخص تكون تحت رحمته وجبروته مهما كان لان هناك أولياء أمور ويستخدمون السلطة بدون وجه حق ديني أو شرعي وسن ال ٢١ تعتبر عاقله.

وتضيف المخرجة هناء العمير بالطبع أنا في غاية السعادة لصدور هذا القرارات، أولاً لأنها أغلقت ملف حقوق المرأة بشكل كامل ولم يعد من الممكن لأحد أن ينال من سمعة المملكة بعد الآن مستغلاً بعض الحالات، ثانياً: أن هذه القرارات ستسمح لكل النساء بخدمة بلادهن بشكل أفضل خارجياً وداخلياً لأنها أعطت مساحة أكبر لهن في الحركة وفي اتخاذ القرار. وثالثاً: هذه القرارات

والمرأة مستقلة بذاتها منذ سنين قرار السفر والقيادة والخ. ممكن تساعدنا في تطوير ذاتها وعملها ومستقبلها هيا كأداة مساعدة ولكن استقلاليتها موجودة منذ سنين ستظل المرأة تبحث عن عون الرجل الحقيقي والأب الحنون والعطوف والأخ الشهم والزوج الشريك وكل رجل يرى في المرأة إنساناً ومخلوقاً مكتمل وكامل الأهلية.

ويقول المصور عبد المنان موسي قرارات تمكين المرأة خطوة تطويرية حديثة وجميلة وترفع من مستوى البلد وتعطي دافع معنوي للمرأة بأخذ جزء من حقوقها التي ليس للذكر حق في سحبها منها وهذه حرية خاصة بالمرأة والسفر خارج المملكة دون ولي أمر هذا أمر مهم وخطوة ناجحة تطور وترفع من مكانة البلد وتعطي الحرية الشخصية للمرأة والى مزيد من الحريات والتقدم والنجاحات المستمرة في بلد طاقته الأساسية المرأة وهي تشكل نسبة ٦٥ ٪ إلى ٧٠ ٪ من سكان المملكة العربية السعودية ونسأل التوفيق والخير والسداد.

وتري المصورة الرياضية منال الدباغ أنه قرار صائب بأن المرأة تقوم باستخراج

محمد بن سلمان لمنصب ولي العهد تشعر بأنها مواطنة غير منقوصة الحقوق، وتتعلم بكافة الحقوق والمميزات التي يمتلكها الرجل السعودي، وبأنها تتساوى معه في الحقوق والواجبات، الأمر الذى يدل بحسب رؤيتها لزيادة الوعي بأهمية دور المرأة السعودية، وهو ما تجسد بشكل واضح من القيادة السياسية عندما سمحوا للمرأة السعودية بقيادة السيارة وإعتلاء الوظائف والمناصب العليا والتي ظلت لسنوات طويلة حكراً على الرجال، لافتة النظر للقرارات المشابهة والتي مكنت المرأة السعودية، والتي جعلتها تشعر بالأمان النفسى والإحتواء الوطنى والولاء العميق لهذه الأرض وهذا الثرى على حد تعبيرها.

وتستطرد قائلة :: لا شك بأننا سنشهد المزيد من الحكمة والاتزان من بنات وطني لهذا القرار الذي سيساهم في تسهيل أمورهن الخاصة دون اللجوء إلى أي شخص يمانع تحركاتها ليس خوفاً انما تعطيل لمسيرتها العملية والعلمية والنفسية على حد سواء فنزع الثقة لا يجني خيراً بالعموم وبناء الثقة يجعل البنيان ثابت ولا يهتز.

تقول السيدة عبير عبد الله أرى أن قرار والسماح للمرأة السعودية باستخراج جواز سفر دون إذن ولي أمر قد لا يتناسب مع الجميع بحيث أن البعض ربما يسيء استخدام هذا القرار وليس الجميع لذلك من وجهة نظري أن يقتصر فقط للمطلقات والأرامل وللمن ليس لديها ولي أمر حتى لا تكون هناك عواقب أخرى.

الدكتورة العنود الجبران قالت كون القرار صادر من بداية أغسطس لكن بالنسبة لي شخصياً ولايتي بيدي منذ سنين ولم يفرق القرار بأسرتي شيئاً لأن الولاية والثقة واتخاذ القرار بأيدينا و كل قرار له ما يناسبه وكون المرأة تستخرج جواز السفر دون علم ولي الأمر له حالات





أب ولن تنسى فضلك وأختك هي أختك تحبك وتستشيرك وتستند عليك في الملمات فقط حق «معنوي» أصبح بين يديها، وهي كما هي أنثى محبة بين يديك وقلبك والولاية في القلب لا في الورق الأمر سهالات يا سادة.

الدكتورة هتون الفاسي: مبروك للمرأة السعودية «الموافقة على تعديل نظام وثائق السفر والأحوال المدنية ونظام العمل والتأمينات الاجتماعية».

الدكتورة دلال الحربي: قرار يلامس تاريخ تصوير القرار الجديد باعتباره حدثاً لا صلة له بواقع المرأة في أزمنة ماضية فيه كثير من الإجحاف القرار مستمد من واقع كانت تعيشه المرأة في فترات اجتماعية سابقة عن فترة التضيق عليها إذ كانت عريضة مكرمة يثق فيها أهلها ويحترمها مجتمعها رجالاً ونساءً.

الباحثة همسة السنوسي: التقيت وتحديث بشكل مباشر مع عدد كبير ممن استفدن من قرار لا ولاية على سفر المرأة و لا ولاية على المرأة اليوميين الماضية وتمنيت من قلبي لو يشعر الملك سلمان و المجدد محمد بن سلمان بطاقة الحب التي شعرت بها تنطلق من هؤلاء إليهما، وإلى كل من كتب و وعى و ساهم في إسقاط الولاية.

الدكتورة ثريا العريض: والمواطنة السعودية تستاهل أن تحظى بدعم صانع القرار محقق الأحلام بالمعجزات لنا التهنة ولصانع القرار الشكر و التقدير ولنا أن نطمع بالمزيد من المعجزات أتوقع أن نرى تحقق القول الكريم المحمل بالوعد: «و لئن شكرتم لأزيدنكم».

لتمكينها وظيفياً ومجتمعياً وأسرياً كانت متوقعة ومن ضمن ذلك إلغاء تصريح السفر السعودية دولة نظامها مؤسساتي، وقراراتها عايشناها سابقا واليوم كانت وفق المصلحة الوطنية والتمكين والجهازية المجتمعية.

الإعلامي صالح الصقعي: أبارك لجميع السيدات في الوطن الغالي في هذا القرار الذي يتناغم مع ما تسير عليه مملكتنا الحبيبة من تحديث في الأنظمة واللوائح التنفيذية كي تتناغم مع الطموحات والأهداف المستقبلية ودون شك سيكون مرحب به من كل رجل يقدر ويحترم أمه وأخته وزوجته وبنته.

### آراء مختصرة

يرى الفنان عبد الله السدحان أن العلاقة الزوجية إذا شابها منع من سفر و تحكم بإصدار جواز وغيره من شؤون الحياة علاقة لن يكتب لها الاستمرار أو تبقى هلامية وأضاف لماذا التركيز على زوج وزوجه؟ لا ننسى هناك نساء تحت وصاية غم أو خال أو أخ ويتم التحكم بهم أو ابتزازهن أحيانا.

الكاتبة أمل الهزاني: بعد قرار السماح بقيادة السيارة: البعض تقول لدي سائق خاص ولا يعينيني القرار بعد رفع الولاية عن المرأة: القرار لا يعينيني لأن لدي تصريح سفر ومتفاهمة مع أسرتي، لكن الكون لا يدور حولكم، حاولوا توسيع دائرة رؤيتكم تعلقوا بالمبدأ الإنساني لا المصلحة الشخصية.

هيلة المشوح تؤكد لن يحدث شيء ابنتك هي ابنتك تحترمك وتراك أعظم

ستنعكس إيجابا على الأسرة فالأم هي صمام الأمان الأسري والاعتراف بها كرب أسرة هو ضمانة للأطفال بالتعليم واستصدار كل الأوراق الرسمية وبالتنقل أيضا.

وتعبر الفنانة السعودية وعد عن فرحتها بالقول اعتقد قرار إلغاء الولاية شي جميل جدا أثلج صدورنا وأسعدنا وهناك فئة كبيرة كانت مظلومة والحمد لله انتصروا بفضل الله وفضل سيدي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين فعلا هما يشعرون بنا كثيرا وفعلا أعطونا حقوقنا وجعلونا نشعر بقيمتنا وصدقيني في فئة كبيرة من الرجال وهم فعلا رجال لم يؤثر عليهم هذا القرار لأنهم لديهم القدرة علي مساندة أهل بيتهم بشكل طبيعي يسافرون وقتما شاؤوا معهم أو بدونهم هذا بحد ذاته هي الرجولة لان إعطاء الثقة هي مسؤولية كبيرة وطالما نلتها فأنت قدرها بينما الفئة الذكورية المتسلطة ربي انعم علينا بولي أمر جعلنا نحس أن القوي هناك من أقوي منه والحمد لله والسيدات اللواتي طالما ظلمن أقولهم الله يبارك لكم وضروري يكونوا قدر المسؤولية لأن ما صار وما سوف يصير مستقبلا هو قفزة نوعية من ولاة الأمر نشعر فعلا أن رؤية ٢٠٣٠ ظهرت ملامحها بشكل كبير واتضح وكل ما هو جميل نراه يتحقق علي ارض الواقع فعليا ببلادنا.

### كتبوا عبر السوشال ميديا

الدكتورة لمياء البراهيم: القرارات والتعديلات بخصوص المرأة السعودية

# «بيت نصيف» حيث نزل الملك المؤسس.. شهد توقيع اتفاقيات دولية وبيعة العلماء والأعيان

إعداد: سامي التتر  
تصوير: محسن سالم

يبقى «بيت نصيف».. أحد المعالم الحضارية البارزة في مدينة جدة، وأحد معالم التراث العمراني الذي شهد توحيد المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه. وبحكم الولادة والمنشأ بهذه المدينة الساحلية الجاذبة لأبناء الوطن، ومن مختلف المدن والقرى، والجاذبة أيضاً لكل مهتم بالتراث والحضارة والفكر في وطننا العربي، اعتدت على سماع عبارة: « إن زرت جدة ولم تعرج إلى «بيت نصيف»، فكأنك لم تزرها» كثيراً، بل أضحت هذه الجملة هي الأكثر تداولاً بين الزائرين من جهة، وبين أهالي جدة من جهة أخرى. ولا غرابة في ذلك، فهذا البيت يختصر تاريخ جدة، إذ يعود بناؤه إلى عام ١٨٧٢ ميلادية، حيث يعبر عن حقبة تاريخية من حقب تطور الفن المعماري القديم بهذه المدينة، وأحد أهم المعالم الأثرية فيها.

يقع «بيت نصيف» في قلب المنطقة التاريخية، واستغرق بناؤه نحو عشر سنوات، بدءاً من عام ١٢٨٩هـ إلى ١٢٩٨هـ. ويعد مالكة وهو الشيخ عمر أفندي نصيف، أحد أعيان آل نصيف الذين يعتبرون من أشهر أسر الحجاز في جدة واستقرت فيها منذ مئات السنين. وحين ضم الملك عبدالعزيز آل سعود الحجاز، كان قصر نصيف مركزاً لإقامة



الواجهة الرئيسية لبيت نصيف



المكتب الخاص بجلالة الملك المؤسس

وزارة الثقافة والإعلام، حينها تم إيكال مهمة الإشراف والمحافظه على «بيت نصيف»، لأمانة مدينة جدة، والتي بدأت ترمم فيه شيئاً فشيئاً، ولكن في الوقت الراهن، أصبح الاهتمام أكبر والحمد لله، بتعاون وزارة الآثار مع الأمانة، ومن خلال تخصيص ميزانية خاصة لأعمال ترميم المنطقة التاريخية بمدينة جدة، ولا أبلغ إن قلت، إن «بيت نصيف» اليوم، يبدو الأكثر حفاظاً على مقوماته ومكتسباته، من ناحية الطراز، والشكل الخارجي، والتقسيم من الداخل.

ولا أدل على حرص حكومتنا الرشيدة على الحفاظ على «بيت نصيف»، وغيره من بيوتات الأسر الجداوية بمنطقة جدة التاريخية، اعتماد اليونسكو لهذه المنطقة، ووضعها على قائمة المدن السياحية في العالم.

ولا أخفيك أنني اعتدت على زيارة بيت العائلة بين وقت وآخر؛ لاستحضار سنوات العمر الجميل التي قضيتها وأشقائي وشقيقاتي في كنف والديين حنونين أعطا بسخاء كبير، وفي كنف جدي الشيخ محمد نصيف - رحمه الله تعالى -، وكثيراً ما كنت أسعد باصطحاب أبنائي وأحفادي، خصوصاً عند الصعود للدور الأخير

خير أثر، وأعظم أجر.

### ميزانية خاصة للترميم

ولأعطاء هذا التقرير المصادقية والموثوقية لما يرد فيه، كان لزاماً علي أولاً، أن أتوجه لكبير عائلة نصيف؛ لرصد انطباعه حيال اهتمام الدولة ببيت العائلة، واعتباره بمثابة الموروث الأبرز الذي يرتبط بتأسيس وبناء هذه البلاد المباركة زمن الملك المؤسس جلالة المغفور له عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -، وبهذا الصدد يقول معالي الدكتور عبدالله بن عمر نصيف، نائب رئيس مجلس الشورى السابق، وأمين عام رابطة العالم الإسلامي السابق، ورئيس مؤسسة عبدالله بن عمر نصيف الخيرية حالياً: مما لاشك فيه، أن «بيت نصيف» الواقع بالمنطقة التاريخية بمدينة جدة، يشهد تطوراً ملحوظاً عاماً بعد عام، فبعد أن اشترته وزارة المالية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله -، وبأمر منه، تم تسليمه لإدارة الآثار التابعة لوزارة المعارف آنذاك، زمن وزيرها الأسبق معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ثم تم نسيانه لسنوات، إلى أن تولى معالي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي

الملك وعقد الاجتماعات التي ترتب أمور الدولة، حيث كان يسكن في البيت كلما جاء إلى جدة، وكانت فترة إقامته تزيد عن الشهرين، وقد استمر على ذلك أكثر من ١٢ عاماً، حتى تم بناء قصره الخاص في جدة المسمى حالياً قصر خزام.

وفي هذا الصدد، نوه مؤرخون إلى أن «بيت نصيف»، شهد كثيراً من الاتفاقيات التي وقعها الملك عبد العزيز مع السفراء ومندوبي مختلف البلدان، كما أخذ فيه الملك عبد العزيز البيعة على العلماء والأعيان من أهل الحجاز.

وعندما توفي عمر نصيف، انحصر إرثه في بناته الست، وفي الشيخ محمد نصيف الذي يعتبر الوريث الأكبر لجدّه، في تلك الفترة آل حكم هذه البلاد للملك فيصل بن عبدالعزيز، الذي قام بشراء القصر بعد وفاة الشيخ محمد نصيف من وراثته، وصدر أمر ملكي كريم بتسليم القصر لأمانة مدينة جدة، وسرعان ما تحول إلى متحف تشرف عليه الهيئة العامة للسياحة والآثار؛ ليستقبل زواره بشكل يومي.

بيع الورثة للقصر، تبعه إهداؤهم للمكتبة القيمة التي تحوي أمهات الكتب، والتي تركها لهم جدهم الشيخ محمد نصيف، مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز؛ لتكون له

من المنزل. كذلك ولد وتزوج شقيقي الدكتور عبدالله نصيف، وأيضاً شقيقي عبدالرحمن -رحمه الله-.

وعن الأمانة التي يتمناها اليوم لبيت عائلته، يقول المهندس عبدالعزيز نصيف: أتمنى أن تكون الزيارة مفتوحة، وفق أوقات محددة ومعلنة، باعتبار هذا البيت يمثل معلماً حضارياً جميلاً، من شأنه أن يعطي ذات القيمة الجمالية لدى زائريه عرباً وأجانب، بدلاً من نظام الزيارة المعمول به حالياً، إذ لا تستطيع زيارة «بيت نصيف»، إلا بعد أخذ إذن.

### شعور بالفخر والاعتزاز

ولمعرفة قيمة هذا البيت لدى أبناء الجيل الحالي من عائلة نصيف، بادرت بسؤال

الموسوم بـ «الطيّرة»، حيث أشعر بارتياح نفسي كبير؛ نظراً لاطلاله على المنطقة التاريخية المحيطة ببيت العائلة؛ ولسهولة دخول الهواء العليل من كافة الجهات الأربع.

### أتمنى فتحه للزيارة

من ثم كان لي أن سألت المهندس عبدالعزيز بن عمر نصيف، نائب محافظة تحلية المياه المالحة بالمنطقة الغربية سابقاً، عن أبرز الذكريات التي لا زالت عالقة بذاكرته عن «بيت نصيف»، باعتباره ممن عاشوا وتزوجوا بهذا البيت، فأجابني قائلاً: قدر الله لي أن تكون ولادتي وزواجي بهذا البيت، إذ ولدت في الدور الأخير (الرابع)، في الناحية الشرقية

م. رعد الراجحي:  
نزول الملك المؤسس  
في «بيت نصيف»  
أكسبه أهمية تاريخية

م. عبدالعزيز نصيف:  
ولدت وتزوجت أنا  
وشقيقي عبدالله  
وعبدالرحمن في الدور  
الأخير من البيت

د. خديجة نصيف:  
بيت العائلة كان يزدهم  
دائماً بالعلماء  
والأدباء والمثقفين  
والكتاب والناشرين

أ.د عبدالله نصيف:  
لا أدل على حرص حكومتنا  
على الحفاظ على المنطقة  
التاريخية من اعتمادها  
من اليونسكو ووضعها  
على قائمة المدن  
السياحية في العالم



لقطة تجمع الجد معالي د. عبدالله نصيف والابن والحفيد



المجلس الخاص بجلالة الملك المؤسس

المعالم السياحية والتراثية بمدينة جدة.

### قيمة عمرانية كبيرة

أما رئيس بلدية جدة التاريخية المهندس رعد الراجحي، فتناول من جهته، الأهمية العمرانية لبيت «نصيف»، باعتباره أول البيوت التي تم إنشاؤها في الحجاز على الطراز العثماني، قائلاً: من الناحية العمرانية، تميز «بيت نصيف» بقيمة عمرانية كبيرة، من حيث فراغات الغرف الواسعة والأسقف العالية والرواشين والمشربيات الفارشة التي ساهمت في انسياب كبير للضوء والظل والهواء، فضلاً عن أن درج السلم بُني بطريقة تتيح للجمال والأحصنة الصعود إلى سطح المنزل.

ومن حيث الأهمية، اكتسب «بيت نصيف» أهمية تاريخية، عندما سكن فيه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -، لمدة تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٢ عاماً، ومنذ ذلك الوقت يعتبر «بيت نصيف» أحد أبرز مواقع السياحة التي تشهد زيارة كبار ضيوف بلادنا من السياسة ورجال المال والأعمال، نظراً لما يضمه بين جدرانه من تاريخ عتيق ومقتنيات، إضافة إلى أهميته التاريخية، حيث يحرص كثير من الوزراء الأجانب خلال زيارتهم لجدة، المرور على «بيت نصيف».

أن جده الشيخ محمد نصيف، كان دائماً يرسله إلى الميناء؛ من أجل أن يبحث عن ليس لديه مأوى لينام فيه، أو من لم يجد طعاماً يسد جوعه، وكان بالفعل يأتي بهم إلى بيت العائلة؛ نزولاً وتحقيقاً لرغبة جده - رحمه الله - . أضف لذلك، أن والذي يحدثني دائماً، أن بيت العائلة، كان يزدهم دائماً بالعلماء والأدباء والمثقفين والكتاب والناشرين؛ لولع جده بالعلم والثقافة والأدب. وقد اعتاد -حفظه الله، على اصطحابي وأشقائي وشقيقاتي مع أبنائنا لزيارة بيت العائلة؛ ليؤصل فينا روح الانتماء لهذا البيت الذي يعتبر اليوم أحد

الدكتور خديجة بنت عبدالله عمر نصيف، الأستاذ المشارك بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الملك عبدالعزيز، عن مدى قيمة هذا البيت الذي يحمل اسم عائلتها، والذي لم يتسن لها العيش فيه، فأجابتي قائلة: تسنى لي ولله الحمد، زيارة متحف «بيت نصيف»، الكائن بمنطقة جدة التاريخية، خلال فترة الصيف الماضية، وقد خالطني الشعور بالفخر والاعتزاز، نظير ما رأيته من توافد الزائرين بأعداد كبيرة لمنزل عائلتي الكبير. وهنا لا أخفي عليك، ما كان يحدثني به الوالد -حفظه الله وأطال في عمره-



الراجحي يتحدث للزميل التتر في المكتب الخاص للملك المؤسس

# منظور اليوم الوطني



عبدالله بن  
محمد الحرقان\*

تسع وسبعون دولة، وليس هذا فحسب بل إن الصندوق السعودي للتنمية لعب دوراً هاماً في تمويل المشروعات الإنمائية في الدول النامية أيضاً حيث ركز نشاطه على مشاريع التنمية التي تحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي للبلدان ذات الإمكانيات المحدودة وهذا وذاك هو ما حقق للمملكة مكانة وثقلاً اقتصادياً وسياسياً بارزاً ومتميزاً على الصعيدين الاقليمي والدولي.

أما ما تعنيه الذكرى لكل مسؤول من وجهة نظري فهي أن الملك عبدالعزيز رحمه الله كانت له شخصيته المتميزة في التعامل الانساني والبناء الحضاري وسوف تبقى هذه الشخصية نموذجاً يحتذى به في صفاء العقيدة والحكمة والخصال الحميدة وفي حسن الادارة وتطوير العمل بما يؤدي الى رفعة الوطن ورعاية مصالح المواطن بأمانة وصدق واخلاص.

المحور الثاني: موقف في عمق الذاكرة لن أنساه:

ذلك الموقف هو مشاركتي في عام ١٣٧٢هـ مع منسوبي المعهد العلمي بالرياض الذي تم افتتاحه بإرادة الملك عبدالعزيز ورغبة من سماحة المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمهما الله عام ١٣٧٠هـ وطلاب حلقات الدروس العلمية لدى سماحة مفتي المملكة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخيه فضيله الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم في حي دخنة رحمهما الله. حيث كنت أحد طلاب هذه الحلقات عند الشيخ عبداللطيف في كتاب الأجرومية في اللغة العربية التي تعقد بعد صلاة الفجر.

ذلك الموقف هو زيارة الملك عبدالعزيز يرحمه الله في قصر البديعة والسلام عليه والاستماع إلى توجيهاته رحمه الله، وتناول طعام العشاء بعد صلاة العصر. كم كان هذا الموقف مؤثراً في نفس طفل لم يكد يتجاوز العاشرة من عمره يقابل الملك عبدالعزيز. لقد كبرت في نفسي قيمة العلم والتعلم بحجم لا محدود، كما أن هذا الموقف كان رمزاً كبيراً في نفسي لما يتميز به الملك عبدالعزيز رحمه الله من حب لأهل العلم وحرص شديد على نشر التعليم والاهتمام

اليوم الوطني يصادف اليوم الأول من برج الميزان من كل عام. وفي هذه المناسبة تتوارد الخواطر وتنهال الذكريات بعقب هذه المناسبة، ولذا أجدني في خضم هذه الخواطر والذكريات مشدوداً بعقبها وعمقها إلى المشاركة في الحديث عنها ولا سيما وانني شاهد عيان على نزر يسير من مراحلها. وسيكون الحديث عن هذه المناسبة التاريخية الخالدة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: ما تعنيه الذكرى لي كمواطن أولاً وكأحد مسؤولي التعليم سابقاً ثانياً:

بالنسبة لما تعنيه ذكرى اليوم الوطني التي تجدد كل عام فهي تعني لي ولكل مواطن وجوب تفعيلها قولاً وعملاً لأنها كالمعدن النفيس كلما مضى عليه العمر كلما زادت قيمته وقوي أثره، وهكذا تكون ذكرى اليوم الوطني ينبوع لعطاء لا ينضب وأساس لما تشهده بلادنا المباركة من ازدهار وتقدم وما ينتظرها من خطط تنموية طموحة لتحقيق الرخاء والسعادة لأبناء هذه البلاد، وسوف تبقى الذكرى نموذجاً حياً لجهاد الملك عبدالعزيز رحمه الله في بناء صرح هذه المملكة الفتية وتوحيد شتات البلاد التي كان يسودها الفرقة والتناحر ويعاني أهلها من الجهل والخوف والفقر والمرض فأصبحت والحمد لله دولة واحدة تعلق راية التوحيد راية لا إله إلا الله وتنعم بالأمن والطمأنينة والرخاء والاستقرار، ويتفياً ظلها المواطنون والمقيمون والوافدون والحجاج والمعتزمون، بما تحقق لها من خطط تنموية طموحة ومشاريع ضخمة في التخطيط الحضري والعمراني وفي التعليم والصحة والمواصلات والاتصالات والصناعة والكهرباء والصناعات البترولية وسواها التي يمثل العنصر الوطني محور قيامها، وليس هذا فحسب بل ساهمت المملكة العربية السعودية في عدد كبير من المشروعات الانمائية في العالمين العربي والإسلامي، وفي توفير الموارد المالية لمؤسسات التمويل الدولية والإقليمية والوطنية، وقد بلغ إجمالي مساعدات المملكة ومساهماتها الخارجية حسب التقديرات المبدئية على ما يزيد عن ثمانين مليار دولار، استفادت منها

ذلك النهضة التعليمية التي أرسى قواعدها وحمل أمانة النهوض بها أبناءه البررة من بعده إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وتتمثل هذه الواجبات في عقد العزم من هؤلاء المسؤولين على مواصلة العطاء والتقدم بمسيرة التعليم لتواكب المملكة نظائرها من الدول المتقدمة في العالم من حولنا وتستمر في قيادة العالم الاسلامي.

المحور السابع: ماذا نقول في اليوم الوطني لأبناء الوطن.

نقول ان ما تحقق لم يأت من فراغ أو عامل الصدفة بل جاء عن جهود شاقة ومضنية قام بها الملك عبدالعزيز رحمه الله ومن ثم وجب علينا المحافظة على ما تحقق لأن في ذلك محافظة على مقدراتنا وهويتنا وأنفسنا، ليس هذا فحسب بل أقول لهم أن المناسبة تملي عليهم مواصلة الانطلاقة الميمونة التي بدأها الملك عبدالعزيز رحمه الله، وتواصلت في عهد أبنائه البررة وحققت ما يشبه المعجزة على أرض المملكة من تقدم وازدهار في كافة المجالات، وهي ماضية بإذن الله في التشييد والبناء وتحظى بالرعاية والعناية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهم الله.

إن هذه المناسبة نجدها كل عام تزيد في عقبا وتعميق أثرها في نفوس المواطنين، فهي ترمز الى الانطلاقة الأولى والحجر الأساس في البناء، واليوم الوطني يرمز دائماً إلى وحدة البناء واجتماع الكلمة على الحق بعد الفرقة والتشتت، فالحمد لله أولاً وأخيراً على ما أنعم وأكمل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

\* وكيل الإعداد والتطوير التربوي  
لشؤون تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم سابقاً

والاخلاص لله في العمل والتفاني في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة، وتقدير العلم من خلال تكريم العلماء وانزالهم منازلهم وحثهم على الحفاظ على العقيدة الاسلامية وجعلها أساس لكل تطور علمي تشهده المؤسسات التعليمية والأخذ بالأسباب التي تؤدي الى تطوير الخطط والبرامج التعليمية والتربوية والاستفادة من المستجدات آنياً ومستقبلاً.

المحور الخامس: كيفية جعل الذكرى نقطة انطلاقة جديدة:

وأحسن ما يقال في هذا المعنى ما جاء على لسان قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين، فقد قال حفظه الله:

إن هذا اليوم نستلهم من الله العزم على الحفاظ على المكتسبات التي توجت بتوحيد المناطق والأقاليم التي تتألف منها المملكة العربية السعودية، والمضي قدماً في طريق التقدم والتطور والازدهار. وهو ما تحقق بالفعل بفضل عون رب العزة والجلال، وما أفاء الله به على هذا الوطن من نعم وخيرات لا تعد ولا تحصى، لقد كانت وحدة مناطق المملكة العربية السعودية أول وحدة حقيقية في التاريخ العربي الحديث.

وفي هذا اليوم يجب علينا الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي جعل من هذه الدولة ما هي عليه من تقدم وتطور، ومن مركز دولي متميز، وما تقوم به من خدمة الحرمين الشريفين، ورعاية ملايين الحجاج الذين يفدون إليها في الأيام المعلومات من كل عام، وكذلك المعتمرين والزائرين الذين يفدون على مدار العام.

المحور السادس: ماذا نقول عن الانجازات التي تحققت على صعيد العمل وخدمة الوطن.

فيما يتعلق بالانجازات التي تتم في مجال العمل وخدمة الوطن هي أن يستشعر كل مسؤول ما عليه من واجبات تجاه ما تحقق من انجازات في البناء الحضاري الذي شيده الملك عبدالعزيز، ومن

بأهل العلم وطلابه. فرحم الله الملك عبدالعزيز رحمة واسعة وجزاه الله عن كل مواطن في هذه المملكة خير الجزاء وأسكنه فسيح جناته.

المحور الثالث: تحويل المناسبة إلى محفز بناء يكرس الانتماء للوطن.

يتحقق هذا بالاستمرار في عملية البناء وتكريس الانتماء، وذلك من خلال الواقع العملي الذي يجب أن نكون عليه الآن ومستقبلاً إن شاء الله، فالملك عبدالعزيز رحمه الله قضى حياته مجاهداً في سبيل إعلاء راية التوحيد وجمع شتات البلاد في كيان متماسك مترابط، لذا يجب أن تكون المناسبة محفزاً يؤكد الانتماء لهذه العقيدة والولاء لولاة الأمر يحفظهم الله، وذلك بترسم خطى الملك عبدالعزيز رحمه الله والأخذ بالأسباب التي تحافظ على كيان المملكة المتميز في العالم العربي والإسلامي، وتحافظ كذلك على هذه النعم التي من الله بها علينا، ومن خلال هذا وذاك تتواصل إن شاء الله مسيرة التقدم والازدهار في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز يحفظهم الله.

المحور الرابع: ما تجذر عنه نضال مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز رحمه الله في وجدان كل منا. بالنسبة لنضال مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز فإن الحديث عن ذلك أمر يطول مداه لأن كل لحظة من حياة الملك عبدالعزيز رحمه الله تركت أثراً لا يزال وسوف يبقى في نفوس أبناء هذا الوطن، وعلى سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، الايمان الراسخ للملك عبدالعزيز بالله عز وجل وتمسكه بالعقيدة الاسلامية وحرصه على تطبيق الشريعة الاسلامية، ويأتي بعد ذلك التخطيط المحكم والادارة الجيدة لكافة الأمور، والتحلي بالصبر على المواقف سيما المتأزمة منها، التسامح مع الأعداء ليصبحوا أنصاراً، والتواضع مع أصحابه والأصدقاء،



## توطين البادية..

# المشروع الأهم بعد توحيد المملكة

كتبت سارة الجهني:

وتطور مشروع التوطين من قرى صغيرة يسكنها عدد قليل أشبه بالقرى الاستيطانية، وتوسع المشروع أكثر ليكون، البدو الذين تركوا السكن في البادية، مجتمعات سكنية أسسه بالأسس التي تبنى عليها المدن. ولعل من أهم إيجابيات مشروع التوطين هو إقناع ابن البادية بمبدأ التوطين والاستقرار وتأسيس ما يسمى بالهجر، وزيادة نسبة التحضر، وفتح الباب أمام تحول اجتماعي واقتصادي وثقافي كبير لم يتحقق من قبل؛ فانخرط ابن البادية بالزراعة والتجارة والبناء والمنافسة الشريفة بين أفراد قبيلته والقبائل الأخرى بالتعمير، فترسخ لديهم حب وطنهم ونمو مواطنهم، والانتقال إلى حالة من الاستقرار والعيش الهادئ في جو من الأمن والطمأنينة والسلام، من خلال مشروع التوطين العظيم الذي كتب عنه الشرق والغرب فتحوّلت الجزيرة العربية من قبائل متناحرة ومتحاربة إلى مملكة آمنة مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان. وقد بدأت الحياة الاقتصادية تأخذ

للوطن والدولة على الولاء للقبيلة. بدأت الفكرة بعد أن طلب بعض البدو ممن هجر حياة البادية إلى أماكن قريبة من مضاربهم كي يستقروا فيها، ويقيموا الجمعة والجماعة والدروس الشرعية، فلبى الملك عبدالعزيز هذه الرغبة، وذلك بتأسيس أول هجرة في عام ١٣٣٠هـ، وأرسل إليها علماء لتعليم أبناء البادية في أماكن استقرارهم، فكان أن انتشرت بعدها أعداد من الهجر في بضع سنوات، وأصبحت تمثل قواعد حماية لعاصمة الدولة، ومصادر المدد العسكري للملك عبد العزيز في تأسيس وتوحيد المملكة في مراحل كفاحه العظيم.

بدأ التوطين بهجرة «الأرطاوية» التي تعد أول هجرة توطين للبادية في المملكة، حيث أنشئت عام ١٣٣٠هـ، عندما أصدر الملك المؤسس -رحمه الله- أوامره في ذلك العام ببناء هجر جديدة لتوطين أهل البادية، تكون قريبة من مراعيهم ومواردهم، وفيها يتعلمون أمور دينهم وأحكام الشريعة الإسلامية.

عندما قامت المملكة العربية السعودية، كان أحد أهم أهداف الدولة التنموية الحاجة إلى معالجة سبل الحياة القاسية وغير المستقرة التي يعيشها بعض السكان في كثير من مناطق المملكة، والتوجه إلى زرع الاستقرار الذي يعتبر عامل أساسي لبناء الدول.

ويعد مشروع «توطين البادية» من أبرز مشروعات الملك عبد العزيز -رحمه الله- بعد تأسيس الدولة، والذي يتمثل في انتقال بعض البدو من حياة البادية إلى أماكن تسمح لهم بالاستقرار، وزيادة نسبة التحضر من خلال تكوين مجتمع متحضر، وبما يسمح بتوفير التعليم، وموارد المياه وغيرها من الخدمات وسبل الحياة الكريمة، والقضاء على الخلافات والحروب القبلية، وتطبيق شرع الله في كل مناحي حياتهم، والمشاركة في تكوين الجيش من كل الحاضرة والبادية على حد سواء، وتقديم الولاء

## فاصلة منقوطة



## الحنين إلى تلك الأيام

علي الشدوي

لا طائل من التنقيب في التاريخ الذي يعرفه الجميع عن صراع الدولة مع الآباء لكي يعلموا أبناءهم. سأكتفي هنا بالتوقف لحظة عند الزمن الطويل من القبليّة في معظم أقاليم المملكة الذي أنشأ عقدَ تقابلٍ بين عقول الآباء وبين أشياء أخرى، وهو أن الآباء لا يستطيعون أن يدفعوا أبناءهم إلى ما هو ضد رؤيتهم في ما يعتبرونه خيراً لأبنائهم أمام القبيلة كالرعي والزراعة.

يولد الإنسان وهو ذو وضع اجتماعي في القبيلة، لكنه يصير إلى الوضع الاجتماعي حين يلتحق بالمدرسة. لذلك شهد المجتمع السعودي بنشوء المدرسة -أول مرة- بروز الوضع الاجتماعي للموهوب من عامة الناس مكان الوضع الاجتماعي الناشئ عن المال أو الجاه أو الحساب أو النسب. فقد تبنت الدولة تكافؤ الفرص في التعليم بين الجميع، مما يعني أن الناس أجمعين أصبحوا أحراراً في ينموا مواهبهم ويطوروها، وما زالت هذه الفكرة الثمينة شائعة في التعليم إلى اليوم.

يمكن أن أتخفّظ هنا على تقلّبات وبدع اللحظة التي طفت الآن: ذلك أن الموهوبين يكوّنون الآن فئة خاصة تجدد من الرعاية والاهتمام ما لا يجده غير الموهوبين. وما أذهب إليه أن الفرق بين ما يقدم للموهوبين ولغير الموهوبين يشبه إعدام المعاقين؛ والفرق كما أرى هو فرق في الدرجة لا في النوع.

لكن و على أي حال كان من أولويات الدولة آنذاك تكافؤ فرص التعليم حتى لو أدى ذلك إلى الاستبداد المستتير. فحين يرفض الآباء علقت الدولة بعض منافعهم بتعليم أبنائهم كمنع صرف الضمان الاجتماعي من دون أن يحضر الأب مشهداً من المدرسة ان أبناءه وبناته يتعلمون. ليس هذا استبداداً إنما جزءاً من رعاية الدولة الاجتماعية التي اختطتها آنذاك وأجمل ثمارها المدرسة. بالصبر. بالإغراء. نجحت الحكومة في إقناع الآباء الراضين. لم أعش مرحلة الإقناع تلك، لكنني عشت نتائجها. أتذكر في طفولتي سمعة المدرسة الحسنة. يفخر بها الآباء وهي تلائم بين أهدافها وبين المطلوب منها في تلك المرحلة التاريخية المهمة في تاريخ المجتمع السعودي .

يحدث الآباء أبناءهم عن الجيل الذي هيأته المدرسة لكي ينهضوا بمهامهم في المجتمع الذي يتحسس طريقة بين المجتمعات الحديثة. فالمدارس التي أنشئت آنذاك زودت المجتمع بما يحتاج إليه في تيسير أموره، ومهما كان العدد قليلاً إلا أنه ملائم كيفاً لتحقيق أهداف المجتمع آنذاك .

ولا يمكن لي هنا إلا أن أقدر دور الدولة في الإنفاق على المدرسة، وإلى تحسس مسؤولياتها في إعداد جيل قادر على أن يعيش ويقوم بمهامه. واني لأتذكر ما لم يعد موجوداً الآن في المدارس؛ حيث وصلت كل الأدوات الرياضية المناسبة للمرحلة الابتدائية إلى حيث درست في قرية معلقة في جبل شدا الأعلى. أجرت الدولة الآباء، فصعدوا بها الجبل لمسافة يستغرق قطعها نصف نهار.

لا أملك معلومات موثقة عن ميزانية التربية آنذاك. لكن لا بد من أنها لا تقارن بميزانية اليوم. لكن الجهد الذي بذل آنذاك هو الذي عوض قلتها. فالسياسة الرسمية للدولة تشجع المدرسة على أن تقود سياسة الدولة ذات الميول الاجتماعية، وأن تكون لمدرسة أداة في تحديث المجتمع. لقد مرت السنوات ولم يبق من تلك المدرسة المشاركة في التنمية إلا الحنين إلى تلك الأيام.

مكانها في هذه الهجرة فاشتهر أهل البادية فيها بالعمل في الزراعة والتجارة، وأصبحت الأوطاية مدينة ومحطة لجميع قوافل الحجاج وقوافل التجار المتجهة من الكويت والأحساء والشام إلى نجد والحجاز، وفيها مركز كبير لسوق الماشية ومنتجاتها في المنطقة الوسطى، وتزيد مساحتها حسب الدراسات الهيكلية عن (٩ كم)، وتبلغ مساحة الأوطاية وقراها أكثر من (٤٠٠٠ كم)، ويبلغ عدد سكانها أكثر من (١٧,٠٠٠) نسمة، وعدد سكان القرى المجاورة لها أكثر من (٨,٥٠٠) نسمة معظمهم يشتغلون في التجارة وتربية الماشية، وبما أنها أول هجرة أنشئت في هذا المجال فقد تبعها إنشاء العديد من الهجر مثل هجر «الغطط» و«قبة»، وغيرها من الهجر التي أصبح معظمها الآن مدناً تتسابق بالنمو والتطور مع باقي أقرانها في كافة أنحاء المملكة.

لقد نجح الملك المؤسس في توطين البادية، وتحول البدو إلى العيش في استقرار، والحصول على جودة حياة أفضل بعد أن اعتادوا على العيش في ظروف اجتماعية وبيئية صعبة وقاسية، والتنقل والكسب من خلال الرعي.

وأدى مشروع التوطين إلى جذب أبناء البادية للاستقرار، وبالتالي زيادة نسبة التحضر التي لها السيادة المطلقة اليوم في المملكة، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وترسيخ مبادئ المواطنة، بما يجسد قصة توحيد الوطن.

لقد عكس مشروع توطين البادية حكمة الملك المؤسس وبعد نظره، كما يفصح المشروع عن عقل واع ومحك، وإدراك شامل بمقتضيات المرحلة الجديدة، وكيفية مواكبتها والتعامل معها.. وهذا فصل من فصول الإنجازات التنموية التي بدأت مع قيام المملكة العربية السعودية، وهكذا نجح الملك عبد العزيز -رحمه الله- في جمع أشلاء الجزيرة المبعثرة بما تحتضنه من قبائل وشعوب تحت راية واحدة بكل حب وعزم ممهدا الطريق للأجيال القادمة.

# الملك عبد العزيز على بُعد أمتار قليلة من بيتي



محمد الجواهر\*

- يخبرنا التاريخ الحديث الذي يتناول سيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مَوْجِد ومؤسس (المملكة العربية السعودية) رحمه الله .. أنه تَحَصَّن في إحدى مغارات (جبل المُشَقَّر) بقرية القارة بالأحساء؛ المعروف في الوقت الحاضر بين الأهالي باسم (جبل راس القارة)، وهو (جبل) صغير تعلوه ثلاث صخور جبلية ضخمة ملتصقة ببعضها، (كما في الصورة المرفقة)، وبه مغارات صغيرة على شكل غرف طبيعية كانت إلى عهد قريب جدا مساكننا وبيوتنا لبعض الأسر الفقيرة في بلدة القارة .

وهذا الجبل هو (قارة) عن الجبل الكبير المقابل له من الناحية الشرقية.

وهنا يجدر بنا هنا أن نُعَرِّفَ كلمة (قارة) كما تفسرها كتب اللغة والقواميس ..

ف-(قارة) في اللغة .. بفتح الراء دون تشديدها تعني: الأكمة الكبيرة، والجبل الصغير المنقطع عن الجبل الكبير (١) .

وهذا الجبل الصغير.. يبعد عن بيتي نحو ٣٠٠ متر فقط ..

ذلك لأن موكب الملك عبد العزيز وجيشه وجنوده كان في محيط هذا الجبل اثناء اتخاذه مكانا للمكث فيه ..

فلقد جاء في تاريخ سيرته أنه - رحمه الله - حين أراد ضم إقليم الأحساء إلى مملكته كان يواجه مقاومة عنيفة من العجمان وبعض القبائل الموالية لهم، وبقياء الأتراك، فكان أن وقعت معركة (كنزان) الشهيرة .. بينه وبينهم .

وكنزان اسم منطقة صحراوية ومورد ماء بالأحساء، تبعد عن (جبل القارة) نحو ١١ كلم، (وتقع على مشارف قرية الكلابية جنوبا إلى قرية الجرن شمالا، ومن نهاية مزارع قرية الشعبة غربا إلى عمق ٥ كلم شرقا، وتسمى الآن تسمى البريقا، وهي في محيط مخطط الصفا العقاري الحالي، ومزارع البريقا الحالية على طريق مدينة بقيق .. وهي التي تم فيها ضم الأحساء إلى سلطة (ابن سعود)، وذلك عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م) (٢) .

ولعل القارئ الكريم يريد معرفة سبب وجود الملك في هذا الجبل، والسبب باختصار، وكما ذكره الرواة والمؤرخون .. هو (معركة كنزان) الأتفة الذكر. وقبل أن أواصل كتابة ما يجول بخاطري تجاه هذا

الملك العبقري .. سأنقل حرفيا ما جاء على لسان أحد أبناء القارة حينما قدم الملك عبد العزيز إلى الأحساء، وعزم على فتحها، وكيف أن (جبل راس القارة) كان يوفر له ملجأ آمنا، وذلك بتحصنه فيه .. ( يقول الشيخ عبد الله بن محمد بن عبود بن عيسى، وهو ممن شارك مع الملك عبد العزيز في حروبه: (وتبعنا العجمان اللي وصلوا القارة، وفيها عولج عبد العزيز من اجروح صابته، وشار(أشار) عليه واحد من أهلها ينقال له (يقال له) سيد سلمان بن عبد المحسن (وهو عمدة القارة في حينها) أن يجمع قواته هناك ويضع المدافع فوق راس الجبل لصالح الموقع والمسافة، وبالفعل - والكلام مازال للشيخ عبد الله بن عيسى - وضعوا المدافع على قمة جبل راس القارة، وصوبوها على العجمان لكي يتركوا الأحساء، فانهزم العجمان وتراجعوا..)، وقد لبث الملك عبد العزيز كما ذكروا في (جبل راس القارة) نحو أسبوع متحصنا فيه، يدير سير الواقعة. ويذكر الأهالي أيضا أن عمدة القارة السيد بن عبد المحسن كان يذبح كل يوم بقرة وثلاث (موسميات)(٣)(عيش) (٤) للملك ولمن معه من الجند والمرافقين والخدم(٥)

وقد اشتبه الأمر على الكاتب الأمريكي فريديريكو فيدال صاحب كتاب (واحة الأحساء) حين قال أن الملك عبد العزيز لجأ إلى (جبل القارة الكبير) المسمى سابقا بجبل الشبعان والمقابل لجبل راس القارة من جهة الشرق (٦)، والصحيح ما ذكرناه أعلاه طبقا لروايات المؤرخين، وأهالي القارة .. كما مر علينا ..

ويطول الحديث عن مكوث الملك في جبل راس القارة ووجوده فيه رغم أن بعض المؤرخين ذكر ذلك بشكل سريع وعابر (٧).

- وهنا يشعر كل أهالي بلدة القارة باعتزاز وفخر وزهو إيجابي به يجعلهم على تماس وتواصل دائم مع الوطن وأمجادهم ورموزهم وولادة أمرهم وأمرهم .. ابتداء من موحد .. الملك عبد العزيز مرورا بأنجاله الملوك من بعده رحمهم الله جميعا، وصولا إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه.

إن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي استطاع - بعون الله وتوفيقه - ثم بذكائه الفذ وحنكته وشجاعته أن يلملم هذا الكيان الشاسع،



### صخرة جبل المشقر بالقارة

- (١)- القاموس المحيط للفيروز أبادي، - تاج العروس للزبيدي، - فقه اللغة للثعالبي، - معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء إصدار داره الملك عبد العزيز ترجمة أ. د. عبد الله بن ناصر الوليعي ج ٨، ص ١٦٢، - المعجم لغريد الشيخ .. مادة (القارة).
- (٢)- معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء إصدار داره الملك عبد العزيز ترجمة أ. د. عبد الله بن ناصر الوليعي ج ٩، ص ١٢ - موقع ويكيبيديا الحرة في الإنترنت .. مادة (معركة كنزان).
- (٣)- الموسمية : لفظ شعبي يعبر عن كيس كبير من الخيش (الشوَال) مملوء بالأرز العادي الأبيض، أو الحساوي الأحمر، وسميت بالموسمية لتمثل مقدار الكمية وزنا، ولأنها مرتبطة بـ(موسم) حصاد العيش الحساوي الأحمر في الأحساء.
- (٤)- العيش: هو الأرز .. كما نسميه في الأحساء ..
- (٥)- كتاب (ماضي القارة وحاضرها) لأحمد بن معتوق العيثان، ج ٢ ط ١، نقلا عن عدد من بعض كبار السن من أهالي القارة الذين كانوا فتيانا حين جاء الملك عبد العزيز، كما أخذوا المعلومات عن آبائهم، والتقاهاهم مؤلف الكتاب، وكذلك عن مجلة (الشرق) السعودية العدد ٦٣٥ الصادرة في ١٤١٢/١٠/٢٩ هـ، ١/٥/١٩٩٢ م، ص ١٣٣
- (٦)- كتاب واحة الأحساء .. لـ ف. فيدال، ترجمة د. عبد الله بن ناصر السبيعي، ص ٨٦
- (٧)- كتاب تاريخ هجر لعبد الرحمن بن عثمان الملا، ج ٢، ط ٢ ص ٣٦٦

\* شاعر وكاتب سعودي من الأحساء القارة،  
عضو مُؤسِّس لنادي الأحساء الأدبي، والمسؤول الإداري .

المترامي الأطراف، الذي هو بمثابة قارة كبرى حقيقية بكل ما تحمل القارة من معان وأبعاد ومكونات ومعطيات وتضاريس ومفارقات ومدن وحضارة وتاريخ ومقدسات وتراث وثقافات وصحارى وبحار ومياه وشرائع اجتماعية وطبقات بشرية مختلفة ومتنوعة و غير ذلك ..

أقول: إن الملك عبد العزيز وهو يسعى - ناجحا - بتوحيد كل هذه الفسيفساء لشبه الجزيرة العربية الكبيرة .. لهُوَ من عظماء الزمان، وعباقرة التاريخ، وقادة الأوطان، وملوك الدهر، ورجال العرب والعجم، وحكماء الناس..

ونقول ذلك ليس مبالغة ولا تزلفاً ولا رجاء نِحلة أو هبة، ولا سعيا وراء منفعة.. بل ذكر واجب ووفاء لازم وفخر لنا.. لذكر رجالنا وحكامنا وملوكنا وولاة أمرنا..

كما أن ديننا الحنيف أمرنا أن نرد البر لأهله، وأن نذكر أهل العمل الجليل والصالح والخير .. بالخير؛ فكيف إذا كان صاحب كل ذلك قائدا عظيما أسس لنا وطنا عظيما دعامته شرع الله القويم المستند على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبسط لنا الأمن والأمان والعدل والإحسان وجعل شرق البلاد يحن لغربه، وشماله يشواق لجنوبه، وأوسطه يرفرف على أطرافه ويَرّه وبحره حنانا وسلاما وأمنا!؟

وإنني إذ أقدم هذه السطور اللاهثة والسريعة عن جانب واحد من جوانب مضيئة عديدة من شخصية الملك عبد العزيز، وأحسبه جانبا خاصا بنا نحن أبناء قرية القارة بالأحساء، بل هو خاص بواحة ومحافظة الأحساء كلها .. مدنها، ومدنها (التي كانت قرى فأصبحت بفضل الله مدنا)..

رحم الله موحد المملكة وبانيها ومؤسسها الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود وطيب الله ثراه، وجزاه كل خير.. ورحم الله أبناءه الملوك الراحلين

وأطال الله عمر نجله الهمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الدفاع.. وأنجال وأحفاد المؤسس ..

وأسال الله أن يديم عز ومجد وطننا الغالي قبلة المسلمين ويبقيه شامخا تحيطه رعاية الله وينعم بفضله وأمنه..

د. نجود السديري.. أوصت به كتاباً مدرسياً :

# «عروبة فلسطين والقدس» يعزز مكانة الأقصى في قلوب المسلمين



القدس الشقيقة الثالثة للحرمين المكي والمدني

القدس الشقيقة الثالثة  
لمكة المكرمة والمدينة المنورة..

سلمان بن عبدالعزيز

ربما ظننت أن هذا الحب ينشأ بالفطرة كما ينشأ حب الله، وبالتالي حب دينه، وحب الحرم المكي، والحرم المدني. ظننت أن أطفالنا حتماً سيحبون هذه المساجد الثلاثة كما أحببتهم، وأي مسلم يستطيع ألا يحبها؟، ولكن الدهشة عقدت لساني حين سمعت إحدى النساء من جبلي - مع الأسف - تقول: وما هو حقنا في الأقصى؟، أليس اليهود أحق منا فيه؟.. وقتها تنبته أن ما رباني عليه أهلي، ربما لم يرب عليه كل المسلمين!.

ولكن، ولله الحمد، هناك من شعر وتنبه وفكر وقرر أن يأخذ خطوة قَصْر فيها من له اهتمام بتربية الأطفال تربية عقدية صحيحة، فها نحن اليوم نرى عدداً من كتب الأطفال التي اهتمت بنقل التاريخ الحقيقي للأقصى، عل أطفالنا يشعرون بأهمية استرداد ما سلب منهم، وأول ما سلب منهم هو مكانة الأقصى في قلوب المسلمين.

يأتي كتاب صغير في حجمه، زاه بألوانه يحمل عنوان «عروبة فلسطين والقدس» كنسمة صيف يبرد بها الله قلب العليل، وتعطي الأمل فيما سيأتي من ورائها من نساءم، وأول الغيث دائماً قطرة!.

في صغري كنت أسمع من أهلي أهازيج ربما ما كنت أفهم معناها، وأظن، وإخوتي، نردد هذه القصائد في ألعابنا الجماعية، حتى إذا كبرنا كبر معنا حب القدس والمسجد الأقصى وأهلها وكل بقعة في فلسطين. ولأنني تشربت حب المسجد الأقصى مع:

اسلمي يا قدس إننا للفدا  
بيدي إن مدت الدنيا يدا  
أبدأ لن تستكيني أبدا  
إنني أرجو مع اليوم غدا



هذا الكتاب

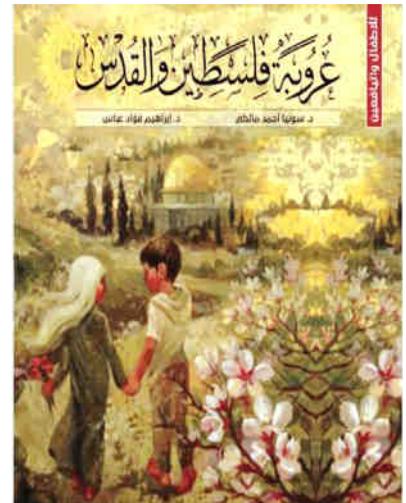
تحتوي على معلومات قيمة عن القدس، الأقطار والتاريخ، فلسطينيين وعرباً ومسلمين، 340 صفحة، 2011م، تأليف سلمان بن عبدالعزيز، التي تتعلق بفلسطين والقدس من خلال إلقاء المؤلف في الصحة الجامعة والصور والصور والصور، عبر دأوما جامعة تكساس، فلسطين عبر تصور التاريخ مكانة وفائدة، تاريخ وحضارة، تراث والتراث، معارفاً وفضلها - بانها ما كتبت عروبة فلسطين والقدس عند الفتح من خمسة آلاف عام - وتحت عرفاء هذه الأرض القدس التي احسها الله عز وجل بأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولد النبي محمد، السيد المسيح عليه السلام.

ويتضمن الكتاب، في نهايته، أسئلة وأجوبة عن فلسطين، في إطار المعلومات التي يتلقى على الأطفال والمسلمين في مراحل التعليم العام الأعداد، والتي يمكن استخدامها، في ذات الوقت، أسئلة في مسابقات الترحيب والتأهيل الوطنية والعالمية.

المؤلفان

quais340@gmail.com

تناولت الدكتورة نجود بنت مساعد السديري، عضو هيئة التدريس في قسم دراسات الطفولة والمتخصصة في أدب الأطفال بجامعة الملك عبدالعزيز، إصدار «عروبة فلسطين والقدس» للكاتبتين الدكتورة سونيا أحمد مالكي والدكتور إبراهيم فؤاد عباس، انطلاقاً من تخصصها واهتمامها بأدب الطفل، حيث هدف هذا الإصدار؛ لتعريف فئة الأطفال واليافاعين، فلسطينيين وعرباً ومسلمين، بالمعلومات الأساسية التي تتعلق بفلسطين والقدس.. وهذه محصلة قراءتها لهذا الإصدار:



## الخارق..!

سمية مؤذنة

أشعر بمأمن رغم كل خوف، فمنذ كنت طفلة حضيت ببطل خارق يتعثر ولا يموت، يتعثر ولا يفشل، وكل خارق يا صديقي يتعرض للقليل من المشاكل؛ ولكن ستجد لديه دائماً الحل.

لا تتساءل فأنت تعرفه جيداً، يحيط بك يحتويك ويلون روحك بالأمل حتى عند طغيان الأسى في الكون، يبهجك، يحميك، يدعم طموحك كالأب، يقف إلى جوارك كألمك، في أثناء حيرتك ستجده يفتح لك الآفاق، يسهل لك الأحلام، وحينما تعلق في فكرة عميقة سيذهلك بالأفكار الممكنة للفوز بالحياة...

الفوز!

الفوز!

هو ذاك الشيء الذي يعرفه جيداً ويعلمه لك باحتراف منذ ولادتك...

هذا الخارق هو نحن ووطن متجسد إتحاد بروح ملك قال يوماً: «دائماً نحن بشر نخطئ ونصيب ونتقبل النصيحة؛ ولكن وفق ضوابطها بأن تكون بين ولي الأمر ومن يرى الخلل، أما التشهير أمام الناس فلا ينبغي، فنحن أسرة نبتت من تربة وأرض هذه البلاد دماً وحماً لئلا نبيس زرقاء، ولم نأتي من فوق لا من إستعمار ولا غير إستعمار، فقد نبتنا من هذه الأرض فمن محمد بن سعود إلى اليوم، ونحن عدنانيون من نسل هذه البلاد الطاهرة كما أننا مكابيون.»

هذا الخارق هو عز أرواحنا وكرامة آدميتنا، نعم فهو دائماً وأبداً يفعل ذلك ...

وسنبقى نحن وأرضنا وقادتنا الخارق الذي يتعثر ولا يموت ويتعثر ولا يفشل، ولديه دائماً الحل، وسنحتفي بذلك كل عام.

يختلف هذا الكتاب الذي كتبه د. سونيا أحمد علي مالكي ود. إبراهيم فؤاد عباس، أنه بالرغم من أن تخصص الكاتبان في المجال الطبي، فالأولى طبيبة والثاني صيدلاني وباحث في الشؤون الفلسطينية، إلا أن عملهما في وزارة التعليم ربما أيقظ فيهما الشعور بأهمية حمل مسؤولية لم يتنبه لها مربّي الأطفال، علّ هذه اللفتة تساعد في إيقاظ المهتمين بالكتابة للطفل لأهمية الكتابة عن تاريخنا، أو ربما هي صرخة والدين خافا على ضياع حق لجيل قادم ألهته مشغلات كثيرة عن وظيفته الحقيقية على هذه الأرض!

الفئة المستهدفة لهذا الكتاب هي الأطفال من سن الثامنة وحتى السادسة عشر، وهو يحكي عن فلسطين بشكل عام (بالنصوص والصور)؛ خريطتها وعلمها ونشيدتها الوطني، ويوضح أيضاً مكائنها وتاريخها الإسلامي وما قبله، كما يعطي نبذة مختصرة عن تراثها والاستعمار الإسرائيلي لأرضها الطاهرة التي شرفها الله بمرور عدد من الأنبياء، مبيّناً بعضاً من الحكم القمعي الذي حدث، ويحدث للفلسطينيين حتى يومنا هذا، ممثلاً في استهداف الأطفال وجدار الفصل العنصري الذي عزل إخواننا الفلسطينيين عن حقوقهم في عيشهم وأرضهم. الكتاب وضع لي حقبة تاريخية كنت أجهلها عن بلادنا، ولو قرأه الأطفال لأعطاهم نبذة مختصرة عن أراضينا المقدسة في فلسطين، كما وضع الكتاب التراث الفلسطيني بشكل جيد من خلال الصور، وأعطى صورة مختصرة عن الاستعمار.

من الجيد أن الصور المختارة، روعي فيها عدم إظهار قتلى ودماء، فالأطفال في هذه المرحلة قد تستثار عواطفهم بشدة عند رؤية مناظر العنف. كان من الأفضل، لو ضُمن الكتاب بعضاً من القصص التاريخية الثرية، والقصص الحقيقية لفلسطينيين معاصرين حتى يخرج من قلبه السرد، فيبدو أكثر حيوية من مجرد كونه كتاب تاريخي يسرد وقائع بحتة. كما وددت لو جاء الفصل في صفحة ٣٠ موضحاً للتراث الفلسطيني، وفي نهايته بيّن للطفل أن الاستعمار يحاول سرقة هذا التراث ونسبته له، لا أن يبدأ الفصل باتهام فوري بسرقة التراث، فإن تعترت بتراثك ثم تتنبه أن هناك من يحاول سرقة، أجدى من أن تبدأ بمنازعة السارق على ما لم تكن تعرف أنك تملكه أصلاً!

بالعموم الكتاب جيد ويصلح كتاباً مدرسياً، يعطي نبذة واضحة عن فلسطين ومكائنها، خصوصاً أن الكاتبتين حرصا على أن يزودا المهتمين بأسئلة مناسبة للفئات العمرية المختلفة في نهاية الكتاب، مع إجابات نموذجية لها. هذه الأسئلة تزيد من معلومات القارئ، ولا تقتصر على ما جاء في الكتاب فقط.

تتمنى على المسؤولين في وزارة التعليم، جمع عدد من أمثال هذا الكتاب، وتكوين مكتبات مدرسية، وربما استخدام هذه الكتب كقرارات خارج المنهج، علّ الله أن يزيد بها أطفالنا شعوراً بالعزة بتاريخهم الإسلامي العظيم.

إعداد: سامي التتر

# بمناسبة اليوم الوطني ٨٩: د. عبدالعزيز الثنيان يستعرض تاريخنا الوطني في دارة العرب

## اليمامة خاص

عرض الدكتور عبدالعزيز الثنيان محاضرته في عدة وقفات ابتداءً من الراية التاريخية التي رفعها مانع المريدي المؤسس الأول لإمارة الدرعية عام ٨٥٠هـ وتعاقب على حملها وحمايتها أبناؤه وأحفاده من بعده، ثم بيعة الدرعية بين الإماميين محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود رحمهما الله التي كانت في عام ١١٥٧هـ حيث تحولت بعدها إمارة الدرعية لتصبح دولة جديدة في بلاد العرب لها شأنٌ ومهابة، واتسعت رقعتها وشملت أغلب الجزيرة العربية ووصل صداها العالم الإسلامي؛ مركزاً على الدور الريادي للملك عبدالعزيز رحمه الله وأبنائه من بعده في تأسيس هذا الوطن ولم شمله بعد شتات وتمزق، وأبان حجم التضحيات الجسام التي قدمها الأجداد لتوحيد هذا البلد، وكيف استطاعوا تأسيس نهضة حضارية، لها مكانتها اليوم في العالم؛ جاء ذلك في محاضرة ألقاها في دارة العرب بعنوان: «قراءة في تاريخنا الوطني»، وأدارها د.عبدالعزيز الخراشي ضحى السبت ٢٢ محرم ١٤٤١هـ الموافق في ٢١ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٩م. وأكد أن مهر الوحدة واجتماع الكلمة لم يكن سهلاً، وأن النعمة التي نعيشها اليوم في ظل توحيد البلاد جاءت بعد أن شرب أجدادنا الحنظل، وأكلوا المر والصبر لتحقيقها؛ داعياً إلى ضرورة الحفاظ عليها؛ مستعرضاً نتائج الحروب التي كانت تندلع قبل التوحيد، والتضحيات التي بذلت لنصل إلى ما وصلنا



إليه اليوم من عزة وازدهار وحضارة في ظل وحدتنا. وأوضح أن بيعة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والإمام محمد بن سعود عام ١١٥٧هـ كانت أشبه ببيعة الأنصار لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان حلفاً قوياً تشكل بين الدين والحكم، بين العلم والسياف وما وصفه بالقوة الناعمة والقوة الصلبة؛ حيث أصبحت هذه البيعة ركناً أساساً من أركان الدولة السعودية إلى اليوم بحيث تلتزم بتأسيسها على الدين الصحيح وهذا ما ميز الدولة السعودية عن غيرها، بحيث لم تقم على إيديولوجية فكرية أو عصبية قبلية أو إقليمية، وإنما قامت على أساس راية التوحيد التي يلتفت حولها الجميع من أسر وقبائل وحاضرة وبادية. ثم تحدث عن نهج الدولة السعودية وجهودها في نشر العلم والمعرفة مستعرضاً روايات المؤرخين، وكيف تأمر أعداء الإسلام في الشرق والغرب على الدولة الفتية الصاعدة، وتحالفوا ومكروا؛ فشوهوا صورة الدولة وأطلقوا مصطلح الوهابية المتوحشة في ذلك الوقت، وقال: إنهم أعداء متعددون بالأمس واليوم يتخفون ويكيدون ويدفعون غيرهم لتنفيذ مخططاتهم فجاء السذج باسم محاربة الوهابية، وبزعم نشر العدل والسماحة، وتجمعت القوى الظالمة

إليه اليوم من عزة وازدهار وحضارة في ظل وحدتنا. وأوضح أن بيعة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والإمام محمد بن سعود عام ١١٥٧هـ كانت أشبه ببيعة الأنصار لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان حلفاً قوياً تشكل بين الدين والحكم، بين العلم والسياف وما وصفه بالقوة الناعمة والقوة الصلبة؛ حيث أصبحت هذه البيعة ركناً أساساً من أركان الدولة السعودية إلى اليوم بحيث تلتزم بتأسيسها على الدين

## يقوم المركز السبت القادم محاضرة تأبين عن الراحل د. عبدالرحمن الشبلي



## بلاد الحرمين...



اللوحة للفنان ناصر الضبيحي



شعر

أ.د. عبدالرزاق بن حمود الزهراني

**التحامٌ ووحدةٌ ووئامٌ**

**وأمانٌ وعزّةٌ وسلامٌ**

**وبلاذٌ تشع نوراً وهدياً**

**وأناسٌ على ثراها كرامٌ**

**يا بلاد البيتين عشتِ ضياءً**

**سرمدياً يفر منه الظلامُ**

**يا بلاد البيتين كم من عدوٍ**

**حركته الأطماع والأوهامُ**

**مات في عقر داره وتلاشى**

**وتلاشت بموته أحلامُ**

**فاستمرى في درب نورك وابقى**

**واحةً يستظلُّ فيها الأنامُ**

فجاء جيش محمد علي باشا والي مصر يزحف على الحرمين (عن طريق ينبع المدينة)، وجيش يوسف باشا، الصدر الأعظم السابق، يزحف من الأستانة إلى المدينة على طريق الشام، وجيش سليمان باشا والي بغداد: يزحف من العراق لمهاجمة الدرعية (مقر الحكم السعودي ذلك الوقت) وجاء مع تلك القوات الغازية لبلادنا الطاهرة مستشارون أجانب، وتحالفوا جميعاً حتى أسقطوا الدولة السعودية الأولى عام ١٢٢٣هـ، فحل الخراب والدمار ونهب الأموال وسفك الدماء، وصار التنكيل بالعلم ورجاله، ونال الأعداء من الفكر والعلم الذي قامت عليه الدولة، وعاشت بلادنا سبع سنوات عجاف من الضياع والخلافات، وظهر التناحر والخوف وتقاتلت كل بلدة مع جارتها، وكثرت الفتن، ونسي الناس سنوات الرخاء والأمان؛ فغابت الدولة، وسادت الفوضى حتى قبض الله لبلادنا المؤسس الثاني الإمام تركي بن عبد الله رحمه الله، فقد استطاع أن يجمع العقد المنتثر بعد السبع السنوات العجاف التي ذاق الناس فيها الخوف والجوع، فقد بقيت جذوة الدين، وكان الولاء لآل سعود متجذراً ولهذا ما إن ظهر الإمام تركي بن عبد الله المؤسس الثاني حتى هب المجتمع يناصره ويأتمروا بأمره؛ فعادت الحياة وأورقت شجرة الدولة من جديد، واتخذ الرياض عام ١٢٤٠هـ مقراً للحكم، وعاصمة للدولة السعودية الثانية، وشرع في تنفيذ منهجها الفكري وثوبها الديني وسار ابنه الإمام فيصل على نهج رحمة الله ثم عادت المؤامرات على الدولة لتعود التقسيمات القبلية؛ ليسود التمزق من جديد، حتى جاء الملك عبدالعزيز رحمه الله - الذي وحد أجزاءها تحت راية العدل والمحبة والمؤاخاة.

ثم ركز المحاضر على سيرة الملك عبدالعزيز الذي أعاد للوطن وحدته وفق المنهج الأساس الذي قامت عليه الدولة السعودية: الدين والقوة، العلم والسياسة، القوة الناعمة والصلبة، وذكر العديد من المواقف التي تظهر فيها حكمته وحنكته وقوته مستعرضاً سيرته ومتاملاً في مواقفه ومعالجته للكثير من الأحداث وما يتمتع به من دهاء وفراسة وكيف كسب الناس وأنهى الخلافات والثرات والأحقاد وجمع شتات الوطن الممزق.

واختتم محاضراته بسرد مقولة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، يطالب فيها بالحفاظ على نهج عبدالعزيز الذي نهجه في إنشاء هذه الدولة وجمع كل القبائل وأسس ومن بعده أبنائه دولة قوية وعظيمة له مكانتها في العالم.

تلا ذلك جملة من المداخلات التي أضاعت جوانب من سيرة الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وأظهرت ما تزخر به هذه الدولة من إمكانات وقدرات وما تضطلع به من واجبات ومسؤوليات.

ثم أهدى المحاضر كتابين من تأليفه للحاضرين، صدر الأول عن دارة الملك عبدالعزيز بعنوان: «إنسانية ملك» يقدم قطاعاً مختاراً من سيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مؤسس الملكة العربية السعودية وباني نهضتها الحديثة، ويشير فيه إلى عدد من المواقف الإنسانية للملك المؤسس، كما جاء الكتاب الثاني بعنوان: «بطولة ملك» وصدر عن مكتبة العبيكان يستعرض هذا الكتاب قصة بطولة، وسيرة المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله.

جدير بالذكر فقد دعا مدير المحاضرة في الختام إلى حضور ندوة تأبين أحد رجالات الوطن مؤرخ الإعلام والأعلام: د. عبدالرحمن بن صالح الشيبلي، يشارك فيها: د. زياد السديري، ود. عبدالعزيز ابن سلمه، ود. إبراهيم التركي، ويديرها اللواء عبدالقادر كمال في «دارة العرب» ضحى السبت ٢٩ محرم ١٤٤١هـ الواقع في ٢٨ أيلول «نيسان» ٢٠١٩م.



شعر :  
محمد إبراهيم يعقوب



ديوانا

## نافذة لأغنية الفجر الأول

به ابتداء المعالي .. منذ شبّ فتى  
كأنه في الحنايا هجس دندنة  
توضاً المجد من عينيه .. أيّ ضحى  
في « الملك لله » لم يصعد بمئذنة  
قصيدةً هذه الصحراء .. مطلعها:  
لن تقدح الحلم إلا نار جمجمة  
والسعي في أثر الأعلام .. ملحمة  
ونحن أصدق من يسعى لملحمة  
متى ارتحلنا على خيل الحنين شجى  
لم تكبر الخيل إلا صوت حممة  
إلى الرياض قطعنا كل ذاكرة  
لم يثنا عن غلاها خوض معركة  
واسم الهوى نجد .. يا أسماء معذرة  
ويا سماء اشهدي .. يا بيد فالتفتي  
ذهبت أجمع من جمر الغضى ذهباً  
فهذه الأرض أورادي وصلكتي  
معلق في هواها .. لا أرى بلداً  
إلا وقلت : صباح الخير سيدتي  
أحبها منذ فلتت عن جدائلها  
ليل الغياب ومرت في مخيلتي  
أحب كل مراياها .. تضيء فمي  
معراج روحي وأخلاقي وأدعيتي

أصغي إلى هذه الصحراء في رثتي  
هذا الهواء امتحاني والهوى لغتي  
ملامي دفء هذا الرمل .. يعرفني  
إن الوجوه كلام دون ثرثرة  
بي نخلتاه .. ولا سيف سوى شمم  
به أفسر سيمائي وأوردتي  
أخط قلبي على الموال .. ليس معي  
إلا تفاصيله الأولى بفهرستي  
أنا البلاد التي استعصت على زمن  
وشكّلت عمرها من عمر أغنية  
أدور في فلك وحدي .. رهان دمي  
أن الجبال مقامي والندى سعتي  
لم أنتبذ غير هذا النور .. أحمله  
بي كبرياء تجلت في مدونتي  
وبي صلاتان أخفي في مآذنها  
جوع البدايات ، لم أرح بمسغبة  
ركبت هذا الغياب الصعب أمنية  
قد يذهب العمر في تدوين أمنية  
عبد العزيز .. وتاريخ الجهات صدى  
لروح مسراه .. كم روح بلا جهة  
تشكّلت فكرة التوحيد في يده  
صلصال فجر .. فتمت ضوء مملكة

في خدمة الدين قد أفنى ركائبه  
 من كل مكرمة يمضي لمكرمة  
 وفي حمى الله لم نركن إلى أحد  
 ومن مع الله لم يابسه لبلبله  
 نصطف في الحرب أقصى ما نهم به  
 أن تسلّم الأرض من لصّ ومفتنت  
 وفتح الضوء للإنسان نافذة  
 لتشرق الأرض من أكمام نرجسة  
 نضياء هذا المدى عزماً ومعرفة  
 إن الحضارة إيمان بمعرفة  
 وقد نفضنا عن العمر الغبار .. سدى  
 يضيع عمر بلا سعي وأدمغة  
 نجى رحلتنا الكبرى .. ومبدعها  
 محمّد .. سيرة في شكل لأولوة  
 من أين جاء؟! .. سؤال لا جواب له  
 بعض الكرامات لا تحظى بأجوبة  
 معتق في كؤوس الحب .. مرّ على  
 رؤوسنا فانتشت من نخب أفئدة  
 أعاد تشكيل معنا .. بما فعلت  
 خطاه في الريح والأحلام لم تمت  
 خرائط الروح في كفيه فاتحة  
 تتلى .. وبسمة في إثر بسمة  
 أسرّ للبهجة العليا بأضلعنا  
 أن استفيقي .. فمالت كل زنبقة  
 ولم يهادن غرور الوقت .. متكناً  
 على تجليه .. في فعل وفي سمة  
 الرؤية / الحلم .. معراجان قال لنا :  
 تهيئوا فابتكار الحلم فلسفتي  
 وقال : لا تؤمنوا إلا بهمتكم  
 في هذه الأرض ما يكفي لمعجزة

في مكة ابتلت الأضلاع .. خاشعةً  
 أجل ، ولما تزل نايًا بحنجرتي  
 وفي المدينة .. أغفو طائرًا غرداً  
 مال الحنين به من غير أجنحة  
 والبر في الشرق تتساني وتذكرني  
 من يخبر البر عن تاريخ تضحيتي  
 وبي شمال يُغنيني على مهل  
 حظّ الرؤوس تغني نصف متعبة  
 أنا الجنوب تبعّت الشمس في جسدي  
 فأسلمتني إلى أسرار موهبتي  
 شبه الجزيرة أعضائي موزعة  
 ما بين عضو وعضو فضل مرحمة  
 أنا الهويات أحصاني ووحدني  
 هذا التراب .. كورد وسط مسبحة  
 خيلي مسافات بدو أشعلوا حطباً  
 وهياًوا جمر من مرّوا لأسئلتي  
 وفرستي البكر ما ذوّبته لغد  
 كل الذي سوف يأتي بعد لم يفت  
 أنا السعودي ردّدت النشيد هوى  
 في المجد جذري وفي العلياء سنبلتي  
 سلمان هذا العلو الرحب في لغتي  
 به الكنايات زهواً خارج اللغة  
 جبينه عزّ هذي الأرض .. غابته  
 ما أمّل الناس من أمن ومن دعة  
 في روحه وطنّ غال .. وفي يده  
 عصا يزيح بها أخطاء مرحلة  
 الحادثات تميل الآن مصغية  
 لحكمة عتقت من ألف تجربة  
 لم يسأل الريح عن سهل وعن جبل  
 تمرّ الريح في فنجان زوبعة



شعر حيدر جواد العبدالله

## رَمْلَةٌ تَغْسِلُ الْمَاءَ

مَنْذُ (سَامَم) الْأَبِ وَالنَّاسِ هُنَا،  
يَبْذُرُونَ الْمَجْدَ، يَجْنُونَ الْجَلَالََةَ  
مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ يَبْنُونَ الْحِمَى،  
وَيَحْيِكُونَ مِنَ الْخَوْصِ ظِلَالَهُ  
يَفْسِلُونَ الْمَاءَ بِالطَّيْنِ، فَفِي الْـ  
طَيْنِ أَعْمَاقٍ، وَفِي الْمَاءِ ضَحَالَةَ  
الْأَنَاسِيِّ هُمُ الْأَرْضِ إِذَنْ،  
إِذْ هُمْ مَن يَمْنَحُونَ الْأَرْضَ هَالَةَ  
حَيْثُمَا أَلْقَوْا ضِحَاهُمُ، أَوْقَدُوا  
جَذْوَةَ الْمَعْنَى، وَفَانُوسَ الدَّلَالَةَ

\*\*\*

إِنَّهَا الْأَرْضُ، وَلَا نُنْكِرُهَا؛  
لَيْسَ حَتَّى يُنْكِرَ الْمَاءُ ابْتِلَالَهَ  
إِنَّهَا الصَّحْرَاءُ، لَا نَنْبِذُهَا؛  
لَيْسَ حَتَّى يَنْبِذَ الْعُشْبُ اخْضِلَالَهَ  
وَطَنٌ عَذْبٌ، شَفِيفٌ، بِالشَّدَى  
عَجَنَ اللَّهُ نِسَاءَهُ وَرِجَالَهُ  
إِنَّهُ رَمْلٌ عَفَافٌ، لَمْ يَزَلْ  
قَرِشَهُ الْإِيمَانُ، وَالْحَبُّ رِيَالَهُ  
خَاطَ مَنْ بِيضَ الْمَرَايَا ثَوْبَهُ  
وَتَنَى مَنْ هَدَاةَ اللَّيْلِ عِقَالَهَ

\*\*\*

وَطَنٌ، لَمْ تَكْبِحِ الشَّمْسُ رِمَالَهُ  
عَطَشُ الْأَمَادِ، لَمْ يَنْهَكْ صُمَالَهُ  
رِحْلَةٌ تَأْخُذُهُ مِنْ حِقْبَةٍ  
عَبْرَ أُخْرَى، وَالْمَسَافَاتُ سُلَالَةَ  
كُلَّمَا جَاءَ عَلَى ذَاكِرَةٍ،  
سَارَ عَنْهَا، مَالئًا مِنْهَا رِحَالَهُ  
أَتِيًا مَا زَالَ، وَتَرًّا، خَلْفَهُ  
يَرْكُضُ التَّارِيخُ، وَالْحَلْمُ قِبَالَهُ  
سَفَرٌ مَا زَالَ يَحْدُوهُ إِلَى  
شُرْفَةٍ أَعْلَى، لِيَصْطَادَ هِلَالَهَ

\*\*\*

مَنْ هُنَا، قَدْ بَدَأَ الْإِنْسَانُ مَشْـ  
وَارَهُ فِي الْأَرْضِ، وَاسْتَأْنَفَ فَالَهُ  
قَبْلَ نُوحٍ، بَذْرَةَ الْكُونِ هُنَا أَنْ  
شَطِرَتْ، وَاتَّخَذَ الْكُونُ جَمَالَهُ  
فَإِذَا مَا هَدَأَ الطُّوفَانُ، لَمْ  
تَبْقَ إِلَّا زَمَزَمٌ مِنْهُ ثَمَالَهُ  
وَطَنُ النَّفْحِ السَّمَاوِيِّ، فَهَلْ  
مَنْ نَبِيٍّ، ثُمَّ، لَمْ يَعْبُرْ خِلَالَهَ؟  
حَسْبُنَا أَنْ لَدَيْنَا الْمُصْطَفَى،  
وَلَنَا الْأَرْضُ الَّتِي اللَّهُ اصْطَفَى لَهَ

\*\*\*

وَطَنٌ أَمْ شَاعِرٌ، هَذَا الَّذِي  
لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْطَعَ الدَّهْرُ ارْتِجَالَه؟  
لَمْ يَزَلْ خَصْبَ الرَّوْيِ، وَلادَهَا،  
كَثْرَةَ الْإِنْجَابِ لَمْ تُرْهِقْ خَيَالَه

\*\*\*

مِنْ خَلِيحِ اللُّؤْلُؤِ الْغَضِّ إِلَى  
أَحْمَرَ الْمَرْجَانِ هُدْبٍ وَاكْتِحَالَه  
وَكَأَنَّ الْأَفْقَ عُرْسٌ، فَابْتَهَجْ  
يَا جَنُوبَ الْحَبِّ، وَافْرَحْ يَا شِمَالَه

أَلْهَمِينَا يَا حِجَازَ اللَّهِ، يَا

هَجَرَ النَّخْلَه، يَا نَجْدَ الْفَزَالَه

مِنْ لَذِيذِ اللَّحْنِ (مُوسِيقَى)، مِنْ أَلْ

لَوْنِ سِحْرًا، وَمِنْ الْإِبْدَاعِ حَالَه

يَا عُكَاظَ الْفَنِّ، أَشْرَبْنَا مِنْ أَلْ

فَنِّ تَجْدِيدًا، وَأَطْعَمْنَا أَصَالَه

\*\*\*

إِنَّمَا نَحْنُ مَعَ الْمَاضِي بِمَقْدَرِ

دَارِ مَا نَشْعُرُ بِـ (الآن) حَيَالَه

لَمْ يَزَلْ (قِسِّ الْإِيَادِي) هُنَا،

طَيْفَه يَكْشِفُ لِلرِّيحِ سِلَالَه

تَوْشِكُ الْأَشْيَاءِ أَنْ تَعْتَرَّ بِالْ

طَيْفِ، أَنْ تَكْسِرَ لِلْوَقْتِ نِصَالَه

شُرْفَه أَعْلَى هُوَ الْوَعْيِ الَّذِي

قَطُّ لَمْ يَقْبَلْ عَلَى الْحَسِّ اتِّكَالَه

هَذَا هُوَ الرَّمْلُ يُرِينَا أَنْ فِي

عَبَثِ الْكُتُبَانِ فَنِّ وَرِسَالَه

بِعِيَالِي وَأَبِي، هَذَا الَّذِي  
مُنْذُ أَنْ أَصْبَحَ، أَصْبَحْنَا عِيَالَه  
مَا انْتَحَلْنَاهُ، وَهَلْ يَنْتَحِلُ أَلْ

طِفْلُ أَهْلِيه، لَكِي نَرْجُو انْتِحَالَه؟

نَحْنُ أَحْرَزْنَا لَهُ (جِينَاتِنَا)،

حِينَ عَايَشْنَا رَخَاءَهُ وَهَزَالَه

كَمْ زَرَعْنَاهُ بِأَحْلَامِ النَّدَى،

وَشْرَبْنَا مِنْ سَوَاقِيه زَلَالَه

وَطَنٌ كَالْقَمْحِ، إِنْ أَعْطَيْتَه

نِيَّةَ الْفَلَاحِ، أَعْطَاكَ غِلَالَه

\*\*\*

فِكْرَةَ الْحَبِّ الَّتِي أَبْدَعَهَا

قَلْبُ هَابِيلَ، حَرَسْنَاهَا هُنَا لَهُ!

فِي دِمَانَا وَطَنُ الْكَلِّ الَّذِي

لَمْ وَلَنْ يَرْضَى لِقَابِيلَ اخْتِزَالَه

سِنْفَدِي بِالْحَنَايَا غِيْمَه

سِنْدَفِي بِالشَّرَايِينِ تِلَالَه

كُلْنَا رَهْنٌ شِرَاعِ وَاحِدِ،

فَهَلِّمُوا كُلُّنَا نَشْدُدْ حِبَالَه

شَاطِئُ الْأَلْوَانِ مَا زَالَ يَشِي

بِقُدُومِ، وَسَيَّاتِي لَا مَحَالَه

\*\*\*

الصِّدْيُ لَمْ يَفْقِدِ الصَّوْتِ، وَلَمْ

يَخْسِرَ الرَّمْلُ مَعَ الْمَوْجِ سِجَالَه

وَهُنَا، يَا رَمْلَةَ الشَّعْرِ، هُنَا أَبْ

تَدَأُ الْعَالَمُ بِالشَّعْرِ احْتِفَالَه

شَاعِرٌ أَمْ وَطَنٌ، هَذَا الَّذِي

غَدَهُ الرَّمْزُ، وَمَاضِيهِ الْجَزَالَه؟

## أذن يا عيد

تلو مرة، فالله سبحانه قد علم أن فيهم خيراً للبلاد والعباد ومن حب للمقدسات فعملوا على إعمارها وإكرام زائريها فهم أهل الفضل منذ الأزل في ترسيخ ثوابت العقيدة ودحر مظاهر الشرك والحفاظ على الأرواح والأعراض والممتلكات بل إن إحسانهم قد تجاوز حدود هذه الدولة الى دول أخرى، وما نحن اليوم نحتفل بيومنا الوطني التاسع والثمانين والذي نحث فيه كافة أطراف المجتمع السعودي على الحفاظ على مفاهيم الوحدة والتأخي والمحبة والسلام والتعبير لمدى حبهم لولادة أمرهم والوقوف معهم في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ هذه الرؤية المباركة التي تهدف للتحول الاستراتيجي في كافة المجالات وتنويع مصادر الدخل ورفع صادرات المملكة غير النفطية نحو تنمية شاملة ومستدامة على يد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، إن الدور الذي يقوم به مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اليوم برئاسة سمو الأمير المجدد محمد بن سلمان حفظة الله في تأسيس اقتصاد متين ومتنوع من خلال هذه الرؤية لهو مدعاة للفخر وللإطمئنان.

إننا بعون الله سائرون إلى مرحلة واعدة في تنمية هائلة وغير مسبوقه على كافة الأصعدة، رحم الله مؤسس هذه البلاد ورجاله الأوفياء وحفظ الله لنا ووطننا وقادتنا وجزاهم عنا خير الجزاء.

في اللقاء الشهير الذي جمع جلالة الملك عبد العزيز رحمة الله بالرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على متن الباخرة «كوينسي» وخلال الاجتماع أمر الملك عبدالعزيز مؤذنه الخاص برفع الأذان بقوله «أذن يا عيد» حقيقة هذا الموقف استوقفني كثيراً فهذا الرجل العظيم لا تكاد تقرأ شيئاً من سيرته إلا وتجد فيها من الدروس والعبر ما يلهمك شيئاً في ذاتك وشخصيتك وتعلم يقيناً حينها أنه رحمه الله لم يكن قائداً عسكرياً فحسب بل كان معلماً ملهماً ذا مبادئ وقيم لا يتنازل عنها في أي ظرف أو زمان وإلا لما كان أوجد هذه الدولة من العدم إلى أن جعلها في مصاف دول العالم المتحضر، إن هذه البلاد الطاهرة قد سخر الله لها هذه الأسرة الكريمة من مئات السنين منذ قيام الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود ثم الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبدالله وصولاً الى دولتنا هذه على يد جلالة الملك عبدالعزيز -رحمهم الله جميعاً- والمتأمل لسنن الله الكونية يعلم يقيناً أن هذا الإرث التاريخي المجيد لم يكن مصادفة أو هبة من أحد بل برعاية إلهية فالله سبحانه يقول في كتابة العزيز «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» فالإنسان المتبصر في إرادة الله عليه أن يستوقفه قدر الله هذا في إعادة هذه الدولة مرة



عبد الرحمن بن عبد الله الشدي

## قصة قصيرة

# باب



محمد علوان

كنت أشعر بهم، بأنفاسهم، بدقات قلوبهم لا أملك من وقفتي الأزلية إلا مراقبتهم حين يدخلون وحين يخرجون، علاقتي بالجرس فقط الذي يشعرني بقدوم زائر، أتفرس في وجهه أو وجهها هنيهة ثم لا أشعر بعد هذا الطارق إلا بمن يشرعني لاستقبال القادم، أنا ممر أراقب الداخل والخارج بصمت لا يصدر مني إلا الصرير، الأطفال هم الذين يسببون لي الأذى في مفاصلي، كان من المستحيل إغلاقني بلطف من قبلهم.

خارج المنزل نبتت شجرتان ولهما أوراق تثمر ظلًا وكأنهما يزينان الطريق للقادمين، لكن خلافاً كان ينشأ مما يستدعي تقليم الأغصان بل وصلت المطالبة بإزالتها رغم الجمال الذي يملأ المكان، مئات المرات التي شاهدتهم يعبرون من خلالي الآباء الأجداد الأبناء والآن الأحفاد، كنت في سابق الوقت بوابة عريضة تسمح للسيارة بالعبور إلى الداخل، عرفت أن تلك كانت تلبية لسيدة البيت، لم يكن بالإمكان دخول السيارة، أحد الأصدقاء نصح بإنشاء أربع درجات، وكانت أضحوكة، ثم أعيد إلي اعتباري وأصبحت باباً واحداً مستقلاً.

حين غادروا البيت، افتقدت نزقهم، شغبهم الذي لا يتوقف، كذبهم البريء، والذي أدركه، ثم أصمت، أصيخ إلى بطولات مفتعلة، تشبه العائلة، هم مرآتهم التي يرون فيها أنفسهم، بحزنهم بتناقضهم، بكذبهم المواردب، بصدقهم الفج، لأنه ليس حقيقياً ولا طاهراً، هو صدق ظاهري.

غادروا جميعاً، لم يتبق إلا فتاة وحيدة وكانت آخر العنقود، تملأ البيت بهجة وضجيجا. بقيت والأم والأب والوحدة القاتلة لنا جميعاً، الآخرون بنوا منازل جديدة، وأبواب متعددة لا أستطيع أن أرى أبواب منازلهم، وهل زرعوا أشجاراً خارجها؟؟

سارعي للمجد والعلواء  
مجدي لخالق السماء  
وارفعي الخفاق أخضر  
يحمل النور المسطر  
ردي الله أكبر  
يا موطني  
موطني عشت فخر المسلمين  
عاش المليك للعلم والوطن

هكذا قام الشاعر السعودي الراحل إبراهيم الخفاجي -رحمه الله- بتأدية دوره الوطني عن طريق موهبته الشعرية ليقدم لنا برهانا حيا في ذلك من خلال ٣٢ مليون نسمة يرددون يوميا كلماته عند إنشاد السلام الوطني السعودي..

وعن فكرة النشيد الوطني قال خفاجي: «كان الملك خالد في زيارة إلى جمهورية مصر، حين صعد المنصة الرئيسية وغزف السلامان الملكيان السعودي والمصري، وكان السلام الملكي السعودي عبارة عن موسيقى فقط أعدت منذ عهد الملك عبد العزيز، طلب مني المختصون إعداد كلمات لـ النشيد الوطني يكون مطابقا للموسيقى الموجودة في ذلك الوقت، وطلبوا أن أقوم بعمل كلمات النشيد الوطني وأرفقوا طلبهم بعدد من الشروط بحيث أن يكون بعيداً عن المغالاة وغيره، وكان هذا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وقد بدأ بثه رسمياً أثناء افتتاح واختتام البث التلفزيوني والإذاعي اعتباراً من يوم الجمعة ١٠/١٠/١٤٠٤هـ - ٣٠ يونيو ١٩٨٤م».

يعد الخفاجي من القلة المميزين الذين اعتنوا بالفن الوطني كواجهة لحضارته. ويقول في حديثه عن اوبريت الجندارية (عرانس المملكة) الذي قدمه عام ١٤١٦هـ من ألحان محمد عبده وشاركه في الغناء طلال مداح وعبد المجيد عبد الله وراشد الماجد بعد أن استغرق ستة أشهر في كتابته، زار خلالها جميع مناطق المملكة.

## الراحل إبراهيم خفاجي

# كتب النشيد الوطني على لحن جاهز



وتوفي في يوم الجمعة ٦ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م عن عمر يناهز ٩١ عاماً. ظهرت موهبة الخفاجي في وقت مبكر من حياته وقد قال بشأن ذلك: «الشعر شعور يبدأ بالممارسة - أي الحب - وأنا كنت أعيش قصة عاطفية اكتب بها الشعر لنفسي ولما تمكنت منه أظهرته إلى الجمهور»، وبهذه الكلمات صدح صوت طارق عبدالحكيم ثم محمد عبده ليقدموا لنا أول قصائده المغناة..

يا ناعس الجفن .. أرحم جفني المقروح

يا مايس القد.. صدك زاد قلبي جروح

حبك شغل فكري .. وحسبك ملك أمري

وأنت ما تدري أنك مليك الروح ..

تمتع إبراهيم بطبيعته وشعبيته وقبوله

ولد إبراهيم عبدالرحمن الخفاجي في مكة المكرمة عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦م وعمل بقصر الملك عبدالعزيز باعتباره مأموراً لاسلكياً وبمسميات أخرى (قصاص أثر- مزيماً) يصف مهنته بمقولته المجازية «في السماء برقية وفي الأرض مرية» ولعله استوفى بها الوصف فهذا أقرب ما يصف طبيعة عمله الذي يؤدي من خلاله مهمة البرقية على الأرض، مما أوجب عليه كثرة التنقل بين المدن، فقد طاف الخفاجي أرجاء المملكة من شرقها إلى غربها ومن جنوبها إلى شمالها حتى عاد مجدداً إلى مكة المكرمة ليعمل بالنيابة العامة في قسم الأخبار، ثم انتقل إلى وزارة الصحة واخيراً بوزارة الزراعة حيث انتهت مسيرته المهنية بطلب التقاعد عام ١٣٨٩هـ كمفتش مركزي لوزارة الزراعة والمياه بالمنطقة الغربية.



هذا التنوع بالطرح جعله شاعراً خالداً رغم رحيله ومكنه من الحصول على العديد من الألقاب منها «شاعر الوطن وعراب الفن وأستاذ شعراء الأغنية السعودية وجواهرجي الأغنية السعودية». هكذا يتسلل إبراهيم الخفاجي إلى عاطفة المواطن السعودي بداية من سلامه الوطني مروراً بعاطفته -معاناته- وحتى مناسباته فلا تخلو ذاكرة أحدهم ولا يعلن العيد أو يكتمل إلا بسماع ..

ومن العائدين .. ومن العائدين

ومن الفايزين .. ومن الفايزين

ان شاء الله

احباب احباب ... اخوان اخوان

جايبين يهنوا فرحانين

فرحة في عيون الهناء تتبع خطاه

انتظرها الشوق بطول السنة تحقق مناه

ويظل باقيا إلى الأبد...

إعداد : سارة الجهني

كما تميز الخفاجي بتنوع صوره الشعرية كونه لم يكتفِ بكتابته للقصيد عما يجسد عاطفته ومعاناته الشخصية بل استطاع أن يتبنى معاناة غيره ليجسد صورة شعرية جديدة كما قال معبراً عن لسان حال عاشق ما بإحدى الأعمال:

اشوفك كل يوم وأروح

وأقول نظره تردّ الروح

أعيش فيها عشان بكر

عشان ليلي اللي كله جروح

صحيح النظرة ما تكفي

من الآلام ما تشفي

ولكن عذرتنا الحاضر

نراعي الوقت والخاطر

وما دام النظر مسموح

أشوفك كل يوم وأروح

عسى النظرة تردّ الروح

لمن حوله حتى أنه استطاع أن يحتفظ ببساطته كإنسان رغم ما ناله من نجاح فني جعله نافيا عن نفسه لقب الشاعر مستبدلها بـ «كاتب الأغنية» حتى آخر سنوات عمره.

شغل الخفاجي حيزاً كبيراً وواضحا في مسيرة الفنانين سواء محليا أو عربيا بتعاونات عديدة ومميزة ابرزها مع محمد عبده بـ «أنت محبوبي، لنا الله، يا أهل الهوى، ظبي الجنوب، ودع الياس ويا منيتي و الود طبعي وصيبا ...»

ومع طلال مداح بـ «الشكوى لله، شاءت الأقدار، مر بي، اجمعوا بالقرب شملي وتصدق ولا احلف لك ...»

كما تشارك مع جميل محمود وطارق عبدالحكيم وعبادي الجوهر ووديع الصافي وسميرة توفيق ونجاة الصغيرة ومحمد قنديل ونزهة يونس والكثير ...»

وعلى الرغم من ثراء إنتاجه إلا انه امتنع عن إصدار الدواوين باعتقاده أن كتابة الديوان تعني دخوله بالتصنع والتصنع تكلف قد يفسد روح القصيدة.



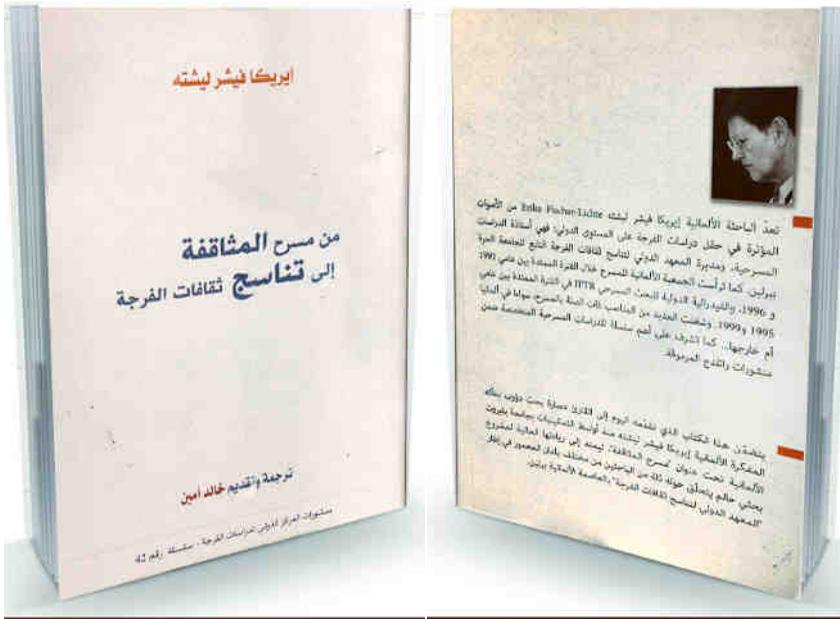


صالح زمانان\*

قراءة في  
مقدمة «خالد  
أمين» لكتاب  
«من مسرح  
المثاقفة إلى  
تناسج ثقافات  
الفرجة»

الفرجة ومسارح الثنائيات المكرّسة

# هروب الهويّات واستحالة انسجام المنفرد



عنونها بـ«تقديم لأبد منه» كان الهدف منها شرح بعض المفاهيم في كتاب ليتشه، وسبر العديد من العناوين والموضوعات المرتبطة بشكل عميق في مادة الكتاب، حيث طرح سؤال المثاقفة وبناء الهوية، وهيمنة النموذج الغربي، وما بعد المستعمرة كأفق للتناسج، ولقاء الغرب بالشرق من أجل إعادة النظر في الحداثة المسرحية الغربية، وتناسج ثقافات الفرجة: نحو تفكيك مركزية المثاقفة المركزية الغربية.

هذا الكتاب يقدم نفسه كورشة فكر مسرحي رفيعة المستوى، باعتباره لا يسبر المفاهيم وينظر لها فحسب، بل يضع أسئلة بحثية عميقة استمدت الباحثة الألمانية ومعها المترجم الباحث وهجها من تقاطعات الفلسفي والفني والسياسي والإثني، ثم القيام بتحليلها، دون التنازل عن وضع الاستدلال وضبط السياقات في كل موضع مُلخ من صفحاته الـ ٢١٥.

عندما يُقدم العديد من المسرحيين العرب في قراءاتهم وندواتهم سبب المثاقفة المسرحية الأوروبية مع مسارح الشرق

بعناصر جديدة، وتكتشف مساحاته الجوانبية المعقدة ثقافياً، التي لا تزال غير مأهولة إلا ببضع مبادرات، مضيئة وقليلة، كمشروع حسن لميني، وعبدالقادر علولة، ويوسف عيدابي، وخالد أمين وغيرهم.

وكم أسفّت على أنني لم أقرأ بعضاً من كتابات أ.د. خالد أمين واطروحاته إلا هذا العام، متأخراً كعادتي، كأي فريسة للعمل والوظيفة، وطريدة للوحش الناعم والفتاك، المُسمى بـ: التأجيل. وأنصح القارئ المهتم بمجالنا هذا أن يطّلع على دراستيه: «الفن المسرحي وأسطورة الأصل»، و«المسرح والهويّات الهاربة».

بدا لي أن أ.د. خالد أمين صبّ المُختصر المكثف عن نظريته تجاه مفاهيم المثاقفة والتناسج في المسرح، بتنظير مُتقد ومُلمّ، عبّر عنه بلغة نافذة، وذلك حين ترجم كتاب إيريك فيشر ليشته «من مسرح المثاقفة إلى تناسج ثقافات الفرجة» الصادر عن المركز الدولي لدراسات الفرجة، في طنجة/ المغرب، حيث كتبت مقدمة كبيرة جاءت في ٥٥ صفحة -وكانه مؤلف مشترك مع المؤلفة-

اشتغل البرفسور المغربي خالد أمين على مفهوم التناسج الذي تبنته إيريك فيشر ليشته -مديرة المعهد العالي لتناسج ثقافات الفرجة، بالجامعة الحرّة، في برلين/ ألمانيا- وقام بنحته ثقافياً ومنهجياً في الوسط المسرحي العربي، من خلال تنظيره الموسّع حول الفرجة وما تشمله من أدائيات وعروض وشعائر واحتفالات ومراسيم وحتى أنماط الاحتجاجات الجماهيرية والسلوكيات الشعبية، إضافة لحفره في تناسج الثقافات الفرجية من باب التهجين -أو الهجنة كما يكتب-، والنقد المزدوج، وتجربته المعرفية هذه حقيقة بالاحترام والامتنان، بوصفها بقعة ناضجة ومتقدمة في المسرح العربي، الذي لا تزال إحدى اخفاقاته الكبرى ضعف الجدل، والقدرة على بناء معرفة مسرحية عربية من خلال أسئلة الفكر والفلسفة، ففي الغالب ظلّ الدرس النقدي في أحسن حالاته، إمّا لبحث التاريخي والرصديّ لمسرح ما، أو تطبيق نظريات النقد الأدبي على النصوص. وبمعنى دقيق، إنّ المسرح العربي يحتاج لأسئلة وخطابات من خارجه كي يُغذى

## ناحية



## ساباتو.. أنتمي لسلالة تتلاشى.

عبدالله ثابت

ما معنى أن يعيش الإنسان مئة عام! يعني أنه رأى الأشياء ليس مرة واحدة، ولا اثنتين، ولا عاماً أو عشرة، بل مئة عام. صوته لم يتوقف مئة عام، سمع، ومشى، ولمس، وسافر في الأرض والسماء، عبر بحاراً وصحارى وغاباتٍ ليس لها عدد. غضب وبكى وضحك، أحب وهرب، وأثقلت روحه الكراهية، ضاع وآمن، نام في أماكن لا تحصى، واستيقظ في أماكن لا تحصى، شاهد جدراناً وحكوماتٍ تهوي، وشهد على حضاراتٍ وأممٍ تنتصر، غمس أصابعه في الحبر والأنهار، في رمل الشواطئ واللبن، ذهب إلى مقابر كثيرة ليودع قريباً أو صديقاً أو حبيبة وهو يفكر متى سيأتي دوره، وأكثر من كل هذا بكثير يمكن أن يعيشه المرء في مئة عام.

إرنستو ساباتو ولد في بوينس آيرس بالأرجنتين عام ١٩١١ وعاش هذه التجربة، مئة عام بالتمام، قطع سنواتها طولاً وعرضاً حتى جاءت اللحظة التي وضع قلمه ونظارته وذكرياته وأشياءه، وترك لنا ثلاث روايات فقط، كل واحدة منهن أدهى وأعمق من الأخرى (النفق - أبطال وقبور - أبدون)، ترك للبناء قرناً كاملاً، ولم يخرج منه إلا بتابوته ومترين من الأرض، حيث رقد هناك في فراشه الأخير بهذا العام ٢٠١١. ساباتو حاوره كارلوس كاتانيا، في كتاب يصلح أن يكون اسمه عنواناً للقرن الذي عاشه ساباتو، وهو (إرنستو ساباتو بين الحرف والدم).

هذا الساباتو حمل شهادة الدكتوراة في الفيزياء، وانقطع للفن الذي يقول عنه: "إن محاولة فهم عمل فني هي - إلى حد ما - كالرغبة في اختزال الكراهية والحرب والحب والأحلام إلى مجرد أسباب خالصة. الفن يشبه الأحلام إلى حد بعيد. تلك الرسائل التي تأتي من أعماق لاوعينا: سخيفة، متناقضة، لاعقلانية".

الكتاب - بين الحرف والدم - صدر بالعربية في ٢٠٠٣، ومنه يقول: «من الواضح أن الشباب يريدون تغيير هذا العالم الفاسد. الأسباب كثيرة: حروب مريعة من أجل قضايا دينية، أرقام عن الجوع تظهر في جميع الصحف، ولا يمكن إلا أن تثير الإشمزاز في نفوس الكائنات الأشد حساسية، شعوب مضطهدة. الأسباب كثيرة وردود الفعل ليست دائماً واعية... نيته تدمير قيم مجتمع تقوم إلى حد بعيد على أساس من الامتيازات والكذب والفساد».

أخيراً فإن ساباتو قدم تعريفاً، لا أجمل منه، عن نفسه، وهو يشرح من يكون وإلام ينتمي: «أعتقد أنني أنتمي إلى سلالة تتلاشى. أو من بالمقاهي، أو من بالفن، أو من بكرامة الفرد، أو من بالحرية».

في النصف الثاني من القرن العشرين على سبيل المثال، فإن بعضهم يحيلونها إلى الذهبية الاستعمارية والتعالي، وبعضهم الآخر يقول بالانفتاح الأوربي على الثقافات الأخرى، في حين نجد هذا الكتاب يتتبع الحقيقة والسياق بحذرٍ ودراية، ويعلل تلك المثاقفة بظهور الحاجة لتجاوز حالة العقم التي عمّت مجموعة من المسارح الأوربية. هذا التباين الجذري بين رأي المسرحيين العرب وبين البحث هذا يقودنا لإدراك الهوية بين النقد المسرحي العربي ونظيره الغربي.

لعلي أقول أن مقدمة أ.د خالد أمين تمثل بشكل أصيل ودقيق مشروعه الذي ينطلق من فكرة عالم الاجتماع المغربي عبدالكبير الخطيبي الذي نادى بـ «سياسيولوجيا ضد الاستعمار» في العالم العربي مبنية على نقدٍ مزدوج. وهي تحيل إلى حالة نقدية جديدة في المسرح العربي، تأتي عقب النقودات المتأثرة بما يُدعى «نقد ما بعد الاستعمار» الذي يتسم بالخطاب النضالي، ويأتي إدوارد سعيد في طلائع مؤسسيه كما هو معلوم، خصوصاً في كتبه: الاستشراق، الثقافة والإمبريالية، الثقافة والمقاومة.

ختاماً، ومن خلال ما استعرضه هذا الكتاب من ثنائيات وتحولات وحدائث عن مسرح المثاقفة إلى تناسخ ثقافات الفرجة، فإن ذاكرة القراءة تستدعي بالضرورة استبصارات ميشيل فوكو، التي خلصت بنفي براءة المعرفة، واعتبارها بنداً من بنود السلطة، خصوصاً عند ثنائية المُستعمر والمُستعمر. وفي باب الهويات، التي كتب فيها أ.د خالد أمين في بداية مقدمته للكتاب هذا الكلام:

«يعدّ مفهوم الهوية من المداخل الأساس لتلمس رهان المثاقفة، سواء في المسرح أم في غيره من التعبيرات الرمزية. وإذا أعنا النظر في الهوية، فإننا نجدها تفتقد إلى مركز ثابت على الرغم من إصرارها المستمر على التشبث بالحضور presence والأصل origin، بالإضافة إلى تموقعها في فضاء تخومي بيني يتراوح عمومًا بين الأنا والآخر. وما الهوية إلا نموذج مثاليٍّ للأشكال الهاربة والمهاجرة، وسريعة التحول، وغير المستقرّة على حال. ويعدّ المسرح بدوره من أكثر الفنون المقاومة لمنطق القار والمتجانس والمطلق؛ ذلك أن المسرح، منذ نشأته الإغريقية الأولى إلى الآن، يعيش تحولاً مستمراً في أشكاله الفرجية.

وعلى الرغم من وهم الحدود بين الأنا والآخر، فإن المسرح يتطور تاريخياً من خلال التبادلات الثقافية بين مختلف الشعوب؛ وخير دليل على هذا التطور هو تأثير التقاليد الفرجية الشرقية في المسرح الإغريقي القديم (على الرغم من الصمت الماكر للتاريخ المسرحي الأوربي بشأن هذا التأثير). أكثر من هذا، يذهب بعض الباحثين في تاريخ المسرح إلى أن طقس ديونيسوس ليس يوناني الأصل؛ بل إنه جاء من الشرق الأقصى. كما أن الحداثة المسرحية الغربية قامت هي الأخرى على التفاعل مع ثقافات الفرحة غير الأوربية.

ليس ثمة من مسرح مكتف بذاته كلياً. وهذا دليل على أن المسرح حيث هو أب الفنون، هو في حقيقته جنس هجنة بامتياز؛ إنه مجمع الفنون كلها، ومعبر لتفاعلها وتناسجها. ذلك أن المسرح وسيط يستلزم تحويل قول مكتوب على الورق إلى عالم مرئي ومسموع يتجسد في الفرجة المسرحية. في هذا السياق يمكن اعتبار مسعى إعادة اكتشاف الآخر، أو بالأحرى المختلف أو الغريب عن الذات، أمراً ملجأً لاستشراق الحداثة المسرحية في الغرب والشرق ورحابة بحثها سبل المثاقفة».

\*شاعر ومسرحي سعودي، الرياض

## وقوفاً بها



محمد العلي

## الحافظ

بين الثابت والمتحول؛ فالنص يحمل  
قسمات عصره ومستواه المعرفي، ثم  
يبقى محتفظاً بذلك المستوى، ولا يتعداه  
إلى زمن آخر. أما الواقع فهو النهر الذي  
عناه هرقليطس. هذا الفرق الفاقع لم  
تدركه التيارات الأدلوجية في الساحة  
الثقافية لدينا، فراح (كل يغني على ليلاه  
متخذاً ليلى من الناس أو ليلى من  
الخشب) فالسلفي ينكر أن النار هي التي  
تحرق الحطب الذي في الموقد، فالاحتراق  
مجرد (اقتران) لأن الغزالي قبل قرون، ترك  
له نصا يقول ذلك، وقد حفظه عن ظهر  
قلب. أما قائد تيار آخر فقد كتب نصا رائعا  
هو:

(لقد كان محمد كل العرب، فليكن كل  
العرب محمدا) وحين سألته: كيف يكونون  
محمدا؟ أجاب: بالحدس. وبهذا زج بمريديه  
إلى وديان أين منها وديان الصوفية؟!  
فيلسوف الجدل (ديالكتيك) أشار بإصبعه  
(نصه) إلى المنهج، فراح الرعيل ينظر إلى  
إصبعه لا إلى المنهج، فأصبحوا مثل ذلك  
الذي تشير له بإصبعك إلى القمر، فينظر  
إلى إصبعك (فقط لا غير) سألت مرة أحدهم:  
ما الفرق بين المادية الجدلية وبين المادية  
التاريخية؟ فراح، بفصاحة هادرة، يبين لي  
الفرق بين الناسخ والمنسوخ.

كلمة الحافظ هي الوسام اللامع، أو الكوكب  
الدري، الذي لا يلقب به إلا من أوتي حظ  
من ولدته أمه في ليلة القدر.  
إنك تلقاها متصدرة أي كتاب قديم يروي  
سيرة شخص ما، نكرة كان أو معرفة. وهو  
لقب أو وصف فرض نفسه لأن الثقافة  
الشفوية تحتم ذلك. وقد وردت روايات في  
التراث، تقرب من الخرافة، عن أفراد مثل  
ابن عباس والمعري

تقول: إنهم يحفظون كل ما يسمعون  
لمرة واحدة. سقت هذا الكلام لأطرح  
السؤال التالي: كيف يبدأ تفكيرنا في  
الأشياء والظواهر، هل يبدأ من الذاكرة وما  
فيها من أفكار انزعت قبل النظر فيها أم  
يبدأ من ملاحظة واقعها؟

أي هل يبدأ تفكيرنا من النصوص التي  
نحفظ أو من الواقع الذي نعيش؟  
عصرنا هذا يسمى عصر العلم؛ أي الانتقال  
من الذاكرة إلى التفكير، فهل وصلنا نحن  
إلى هذا المستوى من النضج المعرفي،  
والكف عن حمل القرب المملوءة إلى النهر؟  
لا أعتقد ذلك؛ فلا زالت الذاكرة هي التي  
توجه رؤيتنا إلى الظواهر. وما ذلك إلا  
لسيطرة النصوص التي انزعت في الذاكرة  
من كل ما تعلمناه، خطأ أو صوابا.

ومن كل ما عليه المجتمع الذي نحمل  
ثقافته من حقائق أو أساطير.  
الفرق بين النص وبين الواقع هو الفرق

التشكيلية نبيلة أبو الجدايل

# ثناء خادم الحرمين الشريفين على لوحتي (سلمان الإنسانية) تقدير أعتز به



وقفة تقدير من الأمير خالد الفيصل للتشكيلية أمام لوحتها للملك المؤسس رحمه الله

إعداد: سامي التتر

حب الوطن يمثل لها غذاء روح، فتستحضره فكرة، وتجسده واقعاً في أعمالها الفنية التشكيلية، لذا جاءت ريشتها صادقة وهي ترسم قادة وحكام وملوك هذه البلاد المباركة، بدءاً بالمؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - مروراً بأبنائه ممن حكموا مملكة الإنسانية، وانتهاءً بملك المملكة العربية السعودية الحديثة، الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله -.

حديث الفنانة التشكيلية وسفيرة العمل الإنساني نبيلة أبو الجدايل لـ «اليمامة»، اتسم بالوطنية الخالصة في حب هذا الوطن، والإخلاص المنقطع النظير، لقادة وملوك هذه البلاد، من خلال ما أنجزته وتميزت به في مجال الفن التشكيلي.



وتطرقنا إلى المسابقات الدولية الفنية، فسنجدها لا تتحمس غالباً إلى الفنون التشكيلية الوطنية؛ لاعتبارها أعمال سياسية وانحيازية. وهذا الرأي يعبر عن وجهة نظري على أية حال، وإن كنت أعتبر أن الفنان الجيد هو من يملك أدواته وموهبته لإيصال نفسه، والفنان الأشمل، هو من ينقل فنه ووطنيته خارج ترابه، فلا يقتصر الأمر على ذاته فقط، وإن كانت ذاته ضمن فنه. مختصر القول، إن التقدير الذي نالني، هو ذلك المعنوي المتمثل في إيجابية ردة فعل الناس تجاه لوحاتي، وترقبهم المستمر لجديدي.

أما التقدير الذي أعتز به دائماً، وأذكره بابتسامة رضى، فهو ثناء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - على لوحتي التي قدمت إليه في افتتاح منتدى الرياض الدولي الإنساني عام ٢٠١٨ بعنوان (سلمان الإنسانية)، باعتباري سفيراً للعمل الإنساني في مركز الملك سلمان للإغاثة، حيث نال موضوع اللوحة على استحسانه، ونلت معها شرف



لم أحصل على جوائز لافتقادنا إلى وجود مسابقات بلجان تحكيم ذات نظرة فنية عالمية شمولية

□ ما الذي تستشعرين به كفنانة تشكيلية حين الانتهاء من لوحة تحمل عملاً لقائد عظيم؟

- أستشعر مع كل عمل فني جديد يكون لقادة الوطن الحاضرين منهم أو الراحلين عنا، الراحة المعنوية والرضى عن النفس؛ ليقين الفنان بداخلي أنها خطوة أرسخ من خلالها مضموناً مهماً في مشواري الفني، ويتعلق بحب الوطن والتذكير برجالاته. وقد لا يرى القارئ هذا الشيء بالنظر إلى لوحة واحدة بعينها، ولكن عند الأخذ بعين الاعتبار مجموع لوحاتي المعبرة عن الوطن، والتي يزيد عددها على ٤٠٠ لوحة، عندها قد ينصفني الرأي الآخر بأن لوحاتي هي أيضاً فصل جميل يضاف إلى تاريخ الفن التشكيلي السعودي، ويضاف إلى تجربتي الفنية ومشواري في هذا المجال.

□ هل سبق أن حصلت على جوائز تقديرية نظير ما أنجزت من أعمال؟ وما أكبر تقدير حصلت عليه؟

- لم أحصل على جوائز ترتبط بجهات بعينها، وهذا يعود - برأيي المتواضع؛ لافتقادنا إلى وجود مسابقات بلجان تحكيم ذات نظرة فنية عالمية شمولية، وإذا وسعنا الدائرة

لوحاتي فصل جميل يضاف إلى تاريخ الفن التشكيلي السعودي





تلك الصورة التي التقطتها عدسة بندر الجلعود، والملك سلمان أطال الله في عمره يقف أمام اللوحة بابتسامته المطمئنة التي حفظت معها اللحظة المميزة.

□ ما الذي تطمحين لتحقيقه في قادم أيامك؟.

- أطمح أن يكون الفن التشكيلي ذو أهمية في نظر العامة والخاصة معاً، وأن أجمع كفنانة تشكيلية بين رسالتي الفنية والإنسانية على حد سواء، كما أرجو أن يوفقني الله في أن يكون لفني بصمته في تاريخ الفن التشكيلي السعودي، وهو ما يعني الاستمرارية والانضباطية، يرافقهما التطور المواكب، والتصميم على اجتياز التحديات التي تواجه المرء عادة في مشوار حياته.

□ ما درجة إسهامك في ترسيخ الوطنية في أذهان وعقول أطفال اليوم ورجال

الغد من خلال أعمالك التي تعبر عن انتمائك وولائك لقيادة هذا الوطن؟.

- من الصعب أن تتوحد الآراء في استحسان العمل الفني الواحد، ومع ذلك دائماً ما أضع في اعتباري أن تكون لوحاتي والأفكار التي تطرحها في متناول فهم الأجيال المختلفة، فلا يشكل موضوعها عائقاً، أو يقف المرء أمامها حائراً، خاصة أنها لوحات وطنية، والغموض وفوضى

الفكر ليسا في مصلحة المنتج الوطني إذا كان صاحبه مهتماً بإيصال رسالته إلى أبعد من حدود وطنه. أما الجزئية التي لا تتعلق بوطني، وإنما بالعالم العربي فحسب، فهي في كوني امرأة تعمل في مجال الفن التشكيلي، حيث جرت العادة أن يحتكر الفنان/ الرجل هذا النوع من الفنون؛ لاعتبارات عدة لا مجال لذكرها وحصرها هنا، وعليه، ولكوني امرأة فنانة وسعودية، فقد يكون هذا الأمر محفزاً لغيري من الفنانات السعوديات للتعلم في مجال الفن، والفن التشكيلي تحديداً، وابتكار طرائق جديدة وحديثة للتعريف بالوطن والتعبير عنه؛ فقوتنا في اجتماع عقولنا رجالاً ونساء.



التقى الشيخ حمد الحاسر في مكة وواكب تأسيس اليمامة..

## «مذكرات الكاظمي» رصد تاريخي لنشوء السعودية الحديثة

(٢-٢)

إعداد: زياد الدغاري

ويشير المؤلف إلى أن المدينة وطرقها المؤدية إلى القصر قد ازدانت بالأعلام، كما ازدانت الأعمدة والأشجار بالثريات الكهربائية المختلفة الألوان، حتى وصول الموكب إلى قصر سمو الأمير حمد آل خليفة الذي يطل على البحر، وابتعد القصر بأل خليفة الأمراء والأعيان والضيوف استقبالا للملك عبدالعزيز والذي جلس هو وانجاله في شرفة من شرفات القصر لمشاهدة (العرضة) التي اشترك فيها كبار أهل البحرين من الأمراء والأعيان بالطبول والبناقد القديمة، وبقية الناس مختلفون مع بعض قد ضاق بهم المكان، وهرع الشعب البحريني وتجارهم من الأقوام المختلفة من كافة الطبقات للسلام على جلالة الملك ابن سعود في بهو كبير من القصر جلس فيه إلى جانبه الشيخ حمد حاكم البحرين.

الطيارة

دون الكاظمي تحت عنوان (الطيارة) حدث وصول طائرة من جدة من طراز دوغلاس كتب عليها «المملكة العربية السعودية في ١٣٦٤/٥/٨ هـ مهادة من الرئيس روزفلت قبل وفاته إلى جلالة الملك المعظم، وذلك بمناسبة اجتماعهما في قناة السويس، ويقول المؤلف لقد رأيناها وهي تحوم فوقنا قبل الظهر، جاء فيها الوزيران المفوضان الفرنسي والمصري، والشيخ يوسف يس، وفي اليوم نفسه بعد العصر قام الأمراء وفي مقدمتهم سمو ولي العهد بنزهة جوية قصيرة بهذه الطائرة.

نتقل إلى المجلد الثاني من المذكرات والذي يبدأ من الصفحة ٦٤٢، وركز الكاظمي في كتابة المذكرات اليومية التي يحتوي عليها المجلد الثاني على الأخبار من الصحف اليومية والإذاعة أيضاً، ونقل عنها الكثير من الأحداث المحلية. ومما يوثقه المجلد الثاني، بداية العمل في إقامة مشروع كهرباء في مكة إلى عام ١٣٧١ هـ، وذلك عندما صرح القائمون على مشروع كهرباء مكة بالجديفة في نصب الأعمدة ومد الأسلاك.. ويقول إن هذا المشروع سيخفف على الناس كثير من مشاكلهم وأولها مشكلة النور والثانية مشكلة الحر والتي سيتم حلها باستخدام المراوح الكهربائية، وسيتمكن المتوسطين والأغنياء على حدٍ سواء من استخدام مكيفات الهواء.



تصوير أول شحنة بتزول

كان يوم الإثنين ١٣٥٨/٣/١١ هـ هو موعد تدشين تصدير البنزين من راس تنورة إلى المراكب، التي تحمله إلى البحرين ومنها إلى أمريكا.. ويقول الكاتب بأنه أقيم احتفالاً بهذه المناسبة حضره جلالة الملك وأنجاله، ولكنه لم يحضره وسمع بأنه كان حفلاً بديعاً، حيث نظمت الشركة حفلة غداء على ظهر الباخرة، ثم عاد جلالته ومن معه إلى الظهران.

سفر الملك إلى البحرين

يوم الثلاثاء ١٣/١٢/١٣٥٨ هـ، يدون المؤلف بعض تفاصيل زيارة الملك عبدالعزيز للبحرين، ويعبر المؤلف عن إعجابه بالبحرين وبنائها الجميلة ومنظرها الأجل وهو قادماً إليها في عرض البحر على مجموعة من الزوارق البخارية، ثم الوصول إلى الرصيف بعد ثلاث ساعات، واستقبال جلالة الملك وأنجاله الكبار بطلقات المدفعية ترحيباً بهم، حيث حيثهم المدفعية بـ ٢١ طلقة عند نزولهم إلى الرصيف، ثم نزل باقي ركاب الزوارق الذين مروا بجانب أفراد شرطة البحرين الذين يرتدون بدلات عسكرية رمادية اللون، والذين وقفوا يصدحون بموسيقاهم التي تشبه موسيقى الكشافة.

البحث عن البترول

ثم كانت الوجهة شرقية، ويشرح لنا المؤلف كيف شرعت الشركة السعودية الأمريكية للزيت (أرامكو) في تطوير الطريق، وتخطيطه بحفر الأرض وإزاحة كل ما يعترض الطريق من حجر أو شجيرات أو رمل، وكذلك قيام شركة الزيت بحفر الآبار الارتوازية ليتزود عمال الشركة والمارون بها من مائها.

ثم يعرج إلى (أبو حذرية) وشروع شركة الزيت في أعمال الحفر في هذا المكان منذ سبعة أشهر من الزيارة، وذلك في شعبان سنة ١٣٥٧ هـ، ووصولهم في الحفر إلى عمق (٤٦٠٠) قدم في الأرض، ويتعجب الكاتب من دقة العمل وسرعة الإنجاز، ويقول بأن هذه الأعمال الجبارة هي موضع غرابة ودهشة كونها وجدت في صحراء كبيرة، ملء هو ورفاقه من السير فيها وهم جلوس في السيارة.

ويستغرب أيضاً من عدم مبالاة المهندسين الأمريكيين بجو هذه البلاد الحارة وشمسها الحارقة، وهم يقطعون المسافات الطويلة في أشد الهاجرة بلا مبالاة، ويقول إن كل هذا يثير دهشة واستغراب الناس. ويشير إلى أن كل هذه الأعمال العظيمة تُدار بعدة أشخاص: مهندس وخمسة عمال من العرب، وكل ذلك بالآلات التي تدار بقوة الكهرباء.. ويقول في مذكرات هذه السنة (١٣٥٧/٣/٧ هـ) بأنه علم أن شركة الزيت لم تصل بعد إلى منطقة البترول، ولكن العمل والأمل قوي لديهم في الوصول إلى ما يريدون.

يشير الكاتب إلى أول ما شاهده في الظهران من أبراج ومنصات البترول، والأرض المعبدة بالإسفلت، ويستغرب من حجم إنجازات شركة الزيت في الظهران قياساً بالمدة الزمنية وفي غضون ست سنوات، بعد أن كانت أراضٍ جرداء ليس فيها غير الشجيرات الصغيرة والعشب القليل، وليس فيها ماء أبداً، وتحولت خلال ست سنوات إلى مدينة عصرية جميلة في كل ناحية من الناحية، واعتنت الشركة بأمر الماء من خلال حفر الآبار ومد الأنابيب، واعتنت أيضاً بالطرق والشوارع وتعييدها بالإسفلت، واهتمت بالإضاءة لبيوت المهندسين وبيوت أهل المنطقة أيضاً.

## يرصد أخبار خادم الحرمين الصحفية مركز البحوث والتواصل المعرفي يصدر كتاب (سلمان بن عبدالعزيز)



### اليمامة - خاص

يصدر قريباً عن مركز البحوث والتواصل المعرفي كتاب (سلمان بن عبدالعزيز). رصد لأخباره الصحفية - ١٣٥٤هـ حتى ١٤٠٧هـ - في نحو (٧٠٠) صفحة من القطع الكبير، حيث يشمل هذا المجلد الضخم سيرة الأخبار الصحفية التي تناولت خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - بوصفه واحداً من الذين سطروا في سجل التاريخ صفحات بيضاء، سيذكرها له الزمان، ناطقاً بآثره، ومشيداً بأعماله.

ويؤكد هذا المجلد الجغرافي اضطلاع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - رعاه الله - مذ كان يافعاً، بجلائل الأمور، التي دُلل صعبها وقاوم عقباتها بعزم ماضٍ، ويقين ثابت، وفكر ثاقب، وسعي صادق، وعمل متواصل، حتى بلغ في المجد غايته.

وأشار رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور يحيى محمود بن جنيد إلى أنّ هذا الكتاب أورد رسداً صحفياً لأخبار خادم الحرمين الشريفين كما روتها الصحف والمجلات السعودية منذ بدء صدورهما، فجمع منها أخبار الملك سلمان بن عبدالعزيز في شتى المجالات، وثبت تواريخ جميع اللقاءات الصحفية التي أجريت معه، وتوقف الكتاب على نهاية سنة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

وبيّن أنّ هذا الكتاب راعى الاختصار في سرد الأخبار، مُرتبة حسب تسلسلها التاريخي، مقدماً تاريخ حدوث الخبر أولاً، ثم الخبر نفسه، وبعد ذلك أثبت مصدر الخبر أو مصادره المتعددة. وقد حفل الكتاب بعدد لا بأس به من الصور التي مثلت محطات عمرية مختلفة من عمره - حفظه الله -.

وجدير بالذكر أن أقدم خبر أوردته الكتاب، هو ما ورد في صحيفة أم القرى بتاريخ ١٢/١٠/١٣٥٦هـ، ويشير إلى سفره - حفظه الله - وبعض إخوانه الأمراء إلى مكة المكرمة، وكان عمره - آنذاك - سنتين. يمثّل الكتاب مراحل وأخبار شيقة من حياة خادم الحرمين الشريفين، كما يعد سجلاً تاريخياً للمملكة العربية السعودية بشكل عام، وللعاصمة الرياض بشكل خاص.

اليمامة.. أول مطبوعة في الرياض

يشير الكاظمي في يوميات ١٣٧٢/٤/٥هـ، إلى أن الشيخ حمد الجاسر قد قدم طلباً في إصدار مطبوعة صحفية في الرياض، ثم قدم عريضة أخرى بواسطة كاتب سمو ولي العهد، الحميدي، فوافق سموه ورحب بالفكرة، وهكذا بدأ الشيخ حمد الجاسر يعد العدة لمجلته، والتي ستكون أول صحيفة في تاريخ نجد، ويسميتها (الرياض). وفي يوميات ١٣٧٢/٤/١٣هـ، يشير المؤلف إلى أن الشيخ حمد الجاسر قدم الطلب ثانية بواسطة كاتب سمو ولي العهد، فوعده خيراً، وبعد أيام أرسل له في (تاريخ ١٣٧٢/٤/١٣هـ) خطاباً من سمو ولي العهد باسم عبدالله الفيصل، فيه أنه سمح للشيخ حمد الجاسر بإصدار صحيفة أسبوعية، ورجا منه - أي من الأمير - إنهاء معاملة مسألته رسمياً وإنجاز ذلك بسرعة، وكتب سموه خطاباً آخر باسم عبدالله بن سليمان أمره فيه بتسهيل امر جلب الورق وإعفاء المطبعة التي يطلبونها من الرسوم الجمركية.

ثم يشير الكاتب في مكان آخر من اليوميات تحت عنوان (اليمامة)، ويقول بأنه قابل الشيخ حمد الجاسر في الجودية في مكة، وأخبره الجاسر بأن مجلته، وهي المجلة الأولى والوحيدة التي تصدر باسم الرياض..

ويضيف بأن أسم المجلة في أول الأمر كان (الرياض)، ثم حصلت ممانعة نظراً لأن الامتياز بإصدار مجلة بهذا الاسم قد أعطي للشيخ عبدالله بلخير، وأضطر عندئذ -أي الجاسر- لتغيير اسمها باسم آخر وهو (اليمامة).. ثم يضيف الكاظمي ويقول بأن الشيخ حمد الجاسر قد أخبره اليوم (أي في تاريخ ١٣٧٢/١٢/١٢هـ) بأنه أصدر العدد الأول من المجلة في مصر، وأرسل نسخاً منها إلى مكة والرياض، وبيعت، وأرسل له عديدين منها كانت قد طبعت في شكل أنيق وجميل وعناوين ملفتة، واشتراكها ١٢ ريالاً عربياً في الداخل، و٢٤ ريالاً في الخارج.

شركة كهرباء الرياض

كما يوثق المؤلف في ١٣٧١/١٠/٢٣هـ إنشاء شركة للكهرباء للرياض برأس مال (٥) ملايين بعد أن جمع (سمو الأمير سعود) نخبة من أهل الرياض، وأقر ذلك ووعدهم سموه بتقديم المساعدة، ويشير الكاتب إلى أنه قد سمع بأن شركة كهرباء مكة ستنجز أعمالها في السنة القادمة (١٣٨١هـ).

محطة الإذاعة العربية السعودية

ويعرج المؤلف على قصة إنشاء محطة إذاعية إنشأت في جدة في عام ١٣٦٨هـ، بعد أن اتفق عبدالله السليمان مع شركة أمريكية على إنشائها، وكيف تمكن الوزير من تذليل الصعوبات والمعوقات التي وقفت امام هذه الفكرة، وكانت الفكرة أن يفتتح مكتب للإذاعة في مكة لنقل صوت الصلاة في الإذاعة، لكن هذه الفكرة وجدت معارضة لاسيما من المشايخ.. ثم يشرح افتتاح الإذاعة بكلمة لجلالة الملك عبدالعزيز، وكلمة للأمير فيصل، ثم قراءة القرآن، ثم صلاة الجمعة وخطبتها في موسم الحج، ثم بعض المداخلات لكبار الحجاج. ويضيف بأن المحطة استمرت بهذا الترتيب: إذاعة أحاديث دينية وقراءة القرآن.

الإذاعة في الرياض

يشير الكاظمي إلى مطالعته في تاريخ ١٣٧٢/٤/٣هـ لخطاب وصل من الرياض تقرر فيه إنشاء محطة إذاعية في الرياض، وتعيين الأساتذة والمشايخ: عبدالله بلخير، حمد الجاسر، عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم، لاختيار برامجها وترتيبها، مشيراً إلى عزم جلالة الملك على تطوير الرياض في جميع النواحي، حيث أمر جلالته بتنفيذ مشروع توسعة الشوارع.

# جدل الجمع بين الهوية التاريخية والتقدم العلمي



د. جاسر عبدالله  
الحرشي

المنهج التربوي والتخلص مما سربه الغربال إلى الأسفل لعدم الحاجة إليه.

**المحور الثاني:** الحاجة إلى مراجعة مقارنة لتعامل الشعوب التي سبقت الآخرين في الانفتاح العقلي والحوار الفكري والتجديد العلمي والحقوقي، هل هذه الشعوب كلها أو بعضها ودع تاريخه الماضي وتركه بهدف التخفف من الحمل لصالح المستقبل؟.

المقارنة سهلة والمراجع متاحة في المراجع الشبكية، وخذ ما شئت من الشعوب المحسوبة على العالم الأول ودقق في أدبياتها الإعلامية والسياسية ومناهجها التربوية. سوف تكتشف أن جميع هذه الدول احتفظت بكل تاريخها وبشمولية الاعتزاز بإيجابياته مع الدفاع المستमित لتبرير الظرفية الزمنية التي ارتكبت خلالها الجرائم والانتهاكات ضد الشعوب والحضارات الأخرى.

الاستثناء الوحيد ربما هو اعتذار الألمان عن محرقة الهولوكوست، لكنه كان وما زال اعتذاراً جزئياً لا يشمل ضحايا المحارق النازية من الغجر والقومية السلافية والأفارقة وعرب الشمال الإفريقي. أسباب محدودية الاعتذار ودفع التعويضات معروفة ومن الممنوع الحوار المفتوح حولها لأن الإعلام العالمي محكوم بمصلحة من يسيطر عليه ويتحكم فيه.

على كل حال يتوجب على من يعرف دولة واحدة من دول ما يسمى بالعالم المتقدم أدارت ظهرها لتاريخها في مناهجها الدراسية التربوية، أن يتفضل مشكوراً بذكر اسم هذه الدولة.

اليهود في إسرائيل والشتات، واليابانيون والألمان والصينيون والروس والكوريون

أحد الزملاء الأعزاء، وهو إعلامي شهير غرد برأيه الخاص عن انتفاء حاجة الأجيال العربية الحالية إلى دراسة أمجاد أسلافهم، باعتبارها تكبلهم إلى الماضي وتعيق حركتهم من العالم إلى المستقبل. في تعديل لاحق اعترف الزميل مشكوراً بأنه ربما لم يحسن التعبير فأسيء فهمه. مع الاحتفاظ له بحسن النية وقبول اعتذاره بقصور التعبير الذي أدى إلى سوء الفهم يبقى أن موضوع المزاجية بين الهوية التاريخية وصنع المستقبل بحاجة إلى حوار عقلائي غير متسرع، وسأطرح في هذا المقال اجتهادي الخاص. أقدم اجتهادي في ثلاثة محاور كالتالي :

**المحور الأول:** هل مسألة التطور والتقدم جدلية مربوطة بعبء التاريخ دون غيره من المحتوى الدراسي في المناهج التعليمية، أم أنها مرتبطة سلباً وإيجاباً بالقرارين الشرعي والسيادي، لأنهما هما من يقرر ما يقرأ ولا يقرأ ويدرس ولا يدرس ويناقش ولا يناقش ويقدم أو يؤجل في كل الدول والمجتمعات الواقعة في أسفل قوائم التطور العلمي والتقني والإنتاجي والحقوقي. لا توجد دولة واحدة تقدمت وتطورت وانتقلت من الصفوف الخلفية إلى الأمامية إلا بعد أن اتخذت القرار على أعلى المستويات بإطلاق حرية العقل والتفكير المنهجي، وهذا ما لا يحصل في أي دولة تهيبت من اتخاذ هذا القرار. إطلاق الحريات العقلية والفكرية بحد ذاته هو ما يتيح للطالب والدارس التمييز بين ماهو إيجابي أو سلبي في تاريخه، لأن ذلك ببساطة هو الغربال الذي يتيح للسلطات التعليمية تدريجياً التقاط ما يبقى فوق الغربال لتضمينه في

العقول الصغيرة بهذه الجرعات التربوية يؤدي إلى امتلاء أدمغتهم واجهادها بحيث لا يبقى فيها مكان للرياضيات والفيزياء والكيمياء والتقنية؟.

إن التفكير بهذه الطريقة في حد ذاته هراء لم يخطر لبال أي مجتمع متقدم والعكس هو الصحيح. انتهى النقاش الاجتهادي في المحاور الثلاثة، وفي الختام يلح على تساؤل عن النتائج المحتملة لتصرف طالب سعو دي مفترض في بعثة علمية في الخارج عندما تكتشف جامعته هناك قدراته العلمية المميزة فتعرض عليه المشاركة في الأبحاث والمختبرات والمؤتمرات العلمية وتغريه بالتسهيلات المعيشية والمعنوية لعله يبقى معهم ويندمج في المجتمع الجديد؟، ما هي الروابط عندئذ التي تجعله يرفض البقاء هناك ويعود إلى أهله ووطنه، رغم علمه بما ينتظره من تباطؤ التطور العلمي ومحدودية ارتقاءه المعيشي والمعنوي؟.

اسمحوا لي في هذه الجزئية أن أتحدث عن زملائي وعن نفسي في البعثات الخارجية القديمة قبل حوالي نصف قرن. سافرنا من بيئة معيشية وعلمية متواضعة وطاردة في ذلك الزمن، إلى بيئات مرفهة ومفتوحة ومرحبة بانصهار النابهين من الطلبة الأجانب هناك.

أقسم لكم غير حانث أنني شخصياً بعد أن اجتزت بكالوريوس الطب بتقدير امتياز تسلمت رسائل فيها دعوات للعمل والبقاء، من ألمانيا وكندا وأستراليا، ولا أدري كيف يتشارك كل هؤلاء الغربيين في نتائج الامتحانات النهائية بين دولهم. لا شك أن آخرين كثيرين غيري وصلتهم نفس الإغراءات بالبقاء في الغرب، لكنهم عادوا وخدموا في الوطن وساهموا بفعالية مشهودة في تأسيس التطبيق العلمي للطب الحديث في المملكة العربية السعودية. لو لم تكن جرعاتنا التربوية مؤصلة تاريخياً آنذاك لربما بقي أكثرنا هناك.

\* \* \*

### إشارة من التحرير

كنا قد نشرنا مقال د. جاسر الحربش في الأسبوع الماضي وقد تداخلت فقراته ولم يكن قابلاً للقراءة، وها نحن نعيد نشره مع اعتذارنا الشديد لكاتبنا العزيز.

وكل العرقيات البيضاء التي استولت على الأمريكتين وأستراليا، هؤلاء كلهم يحملون معهم إرثهم التاريخي ويضمنونه في مناهجهم التربوية، واللافت هو انتعاش القوميات العنصرية حالياً في هذه الدول بسبب التنافس العالمي على الأسواق.

**المحور الثالث:** حول ما بين الهويات الجامعة في المجتمع والتاريخ من ترابط. ما يضمن في مناهج التاريخ للأجيال الشابة لا يزيد عن المشتركات الحضارية بين المتشابهين المتشاركين بهدف المحافظة على هذه المشتركات كمصدر بقاء وقوة دفاعية.

مراجعة التاريخ الوثائقي الاستعماري الأوروبي لآسيا وإفريقيا والأمريكتين وأستراليا توضح أن المستعمر الغازي كان يعتمد منهجياً ومنذ البداية إلى تمبيع ثم طمس الهويات الجامعة للمجتمع المهزوم، وأول الخطوات التنفيذية كان تشويه وتحقير تاريخ هذا المجتمع وتسفيه حضارته. هذه العملية لا تتم بالإكراه وإجبار المهزوم على التنصل من تاريخه ولغته ومعتقداته، لكنها تتم باصطفاء طبقة طفيلية من مواطني الشعب المهزوم وتسمينها وتذويها في عادات ولغة المستعمر ثم إطلاقها لإفساد مجتمعا الأصلي من الداخل.

هكذا نصل إلى السؤال الأهم، ما هي علاقة تاريخ الأجداد بمستقبل الأحفاد؟. لكي نتعرف على ذلك علينا أن ننظر إلى هوية الفرد الواحد في أي مجتمع عندما يتوجب عليه للحصول على عمل أو وظيفة أن يقدم تعريف عن نفسه، أي ما يسمى السيرة الشخصية والمهنية التي صرنا نسميها (CV)، كل ما سوف يكتبه هذا الفرد سيركز على إيجابيات تاريخه الشخصي والمهني، ولن يتعرض مطلقاً لهفواته وسقطاته الأخلاقية ولا الدراسية والمهنية. من يريد إثبات وجوده في الحياة العملية التنافسية عليه تقديم ما يحسن فرصه في الحصول على العمل والبقاء والتطور الوظيفي. نقل تاريخ الأجداد للأحفاد هو بالضبط تقديم السيرة الوطنية بطريقة إيجابية، لتحفيز الصغار على التمسك بهوياتهم الجامعة، وأهمها تاريخ وطنهم الديني والجغرافي والسياسي والاجتماعي. هل تطعيم



المهندس محمد ربيع شَعَار:

## أمن المملكة واستقرارها انعكس على اقتصادها المتين

الرؤية السعودية للتحويل الوطني تشجع رواد الأعمال من الشباب السعودي في المضي قدماً لخدمة بلادهم ومجتمعهم، وقد أثبت الشباب السعوديون جدارتهم بالثقة والمسؤولية وبأنهم قادرون على الإبداع في مجال ريادة الأعمال.

وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل. أعاده الله علينا أعواماً مديدة في ظل قيادتنا الرشيدة حفظها الله. وقال المهندس محمد ربيع شَعَار أننا نعيش يوماً من أيام الشكر والنعمة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

اليامة: مكة المكرمة

في بداية حديثنا مع المهندس: محمد ربيع شَعَار/ مدير عام مؤسسة محمد ربيع شَعَار للمقاولات رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني الـ ٨٩



عبدالعزیز آل سعود وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل الوفي أعادها الله علينا أيام عز وفخر وبهذه المناسبة الغالية على قلوبنا نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - بمناسبة نجاح أهداف الرؤية المباركة ٢٠٣٠. وتحقيق الأهداف السامية منها. وذلك يظهر واضحاً من ضخامة المشاريع الكبيرة ومن الإنجازات الكبيرة في جميع القطاعات.

وقال المهندس محمد ربيع شعار مدير عام مؤسسة محمد ربيع شعار للمقاولات نحن بالمؤسسة نعمل على تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ ببارك الله في قيادة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

في كل أرجاء المملكة العربية السعودية. وتمثلت هذه الإنجازات من إنفاق آلاف المليارات من الريالات على المشاريع الحكومية وغيرها. مما يضمن الاستمرار في تطوير تلك القطاعات على مدى أكثر من ٨٨ عاماً. برعاية ودعم من القيادة الرشيدة -حفظها الله - والتي وضعت التطور الحضاري والاقتصادي هدفاً أساسياً نعمل لتحقيقه دون كلل أو تراخ من خلال المتابعة الدقيقة. ودعم المشاريع والخطط الحديثة وسن الأنظمة الجديدة المتواكبة مع حركة التطورات السريعة. وفي الختام أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -يحفظه الله- وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وإلى نائب أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان بن

والحمد، فمناسبة اليوم الوطني الـ ٨٩ تعتبر ذكراً غالية وميمونة مشيداً بالنهج القويم والسليم والحكمة السياسية والإدارية التي تتعامل بها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين والتي قادت سفينة الوطن نحو شاطئ الأمان. ونجحت في تنمية الاقتصاد الوطني في ظل أحداث مخيفة تتخطف الناس من حولنا.

وجاء توحيد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله - للبلاد على النهج القويم خطوة متقدمة. أرست القواعد الصلبة التي تسير عليها المملكة في شتى المجالات الدينية والسياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

أسس لمملكة حضارية لفتت أنظار العالم بأمنها واستقرارها الذي انعكس على اقتصادها المتين. وأن المملكة شهدت إنجازات ضخمة في مختلف المجالات والقطاعات من الخدمات والإنتاج وبخطيط تنموي اتسم بالتوازن والشمولية وحقق مزيجاً فريداً من التطور المادي والاجتماعي. ونشر ثمار التنمية

## بصمات زمان

# قيام دولته لمن يعني فناء وشعب

بصم: طه الفزرا



الذين يزرعون الرياح يصعدون العاصفة .  
والذين يهون الجراح تسلمهم هداياهم دانيسا  
الى القم .. بل والى الامم ..  
والفناء التي تراق على مبيع التمشط الوحشي  
.. وان امتد بها الصيت .. وان ابيضها السراب  
الا ان روحها تتكاف أمام عين المجالين لنفقا  
نلك العميون .. طال بها الزمن ام قصر ..

والتاريخ مليء بالعبر والعظات لاولئك الذين  
شذوا في سلوكهم فبقروا .. واسروا .. ونهبوا ..  
دون حق .. ودون رحمة ..

واته من الامم المغرق في المرارة ان لا يرى عالما  
اليوم اسلوبا لتعامله .. وتخطبه .. غير اسلوب  
القتل .. والدماء .. والتشريد ..

ففي كل رقعة من رقاع الكرة الارضية تقريبا لا تكاد  
تشهد الا ثورات .. ومؤامرات تستهف وجود الانسان  
نفسه .. تستهفهم هم ما بني لتقيم على انقاضه  
مرحبا جديدا بشعنا من الخصومات والنظان ..

بل ان الاسوأ في عالمنا اليوم ان توجه طاقات  
الامم ومدابها الى صنع عوامل الإبادة في الوقت  
الذي يفضح فيه الملايين من الناس جوعا .. ومرضا  
ماذا لو اجهت البشرية الى اسلوب التطور والقتل؟

ماذا لو ان الثورات التي تحول الى جحيم ولهب  
وجهت الى ما يجب ان توجه اليه .. اطعما للمساكين  
.. وعلاجاً للمعولين .. وبنابحس الفهم والصلاح  
بين الناس ؟؟

ماذا لو استبدلنا بالصراخ والقنبلة منجلا نفوس  
به الارض .. ونخصد به النار .. ليس اجدى ؟

نساءل طرحته اقلام كثيرة .. وشفاة اكثر ..  
طرحته اجيال عبر مسيرتها .. دون ان ترتق عجلة  
الظالمين الى الفناء ..

ما ازوج لتربية السماوي .. ما روعضاضمينة  
هبت الحب .. والسلام .. حث الاخاء .. والبناء ..  
حيث بناء الأسرة في اطرافها الصغير .. في اطرافها  
الكبير .. وفي اطرافها الاكبر عبر اتساع الكسرة  
الارضية نفسها .. ولكن ..

سعد البواردي

بنقصها التنسيق، ولقد كانت تبعات الانجاز المذكورية  
ولا عجب ان ترى ان اسرائيل منذ قيامها قد استطاعت  
ان تبتلع جزءا كبيرا من عالمنا العربي . لقد استطاعت  
بعد الخامس من يونيو ان تبتلع قطعة كبيرة من الاراضي  
العربية غاصت مسيما في قطاع غزة والضفة الغربية  
ومرفعات الجولان .. ولقد كان لتعلق بعض المساسة  
العالمين اثناء ذلك بأنه من العسير بل من المستحيل  
على اسرائيل ان تهضم ما ابتلعت فهل صدق حدس  
هؤلاء المساسة ياترى ام لا ؟. الجواب على هذا  
التساؤل كبير جدا ويحتاج الى شرح وتحليل ولكن  
كل ما اقول به بان السلطات الحاكمة في اسرائيل تحاول  
بشئى الطرق ان تكسب الوقت لكي يتسنى لها ان  
تهضم ما ابتلعت من اراضيها العربية بما في ذلك القدس  
الشريف .. ولكن يجب ان نعرف جيدا بان هذا لا يعني  
بان السلام سيسود في الشرق الاوسط وان العربان  
يفرطوا في ثرات آبائهم واجدادهم وكذلك ليمسرف  
الصهيانية جيدا بان المشكلة التي ستبقى تواجههم  
ماداموا في هذه الحالة بان ابقاهم على الارض وحصولهم  
على السلام في نفس الوقت شيء محال .

في الحقيقة انه من الواضح لكل متابع للحوادث  
في شرقنا الاوسط بان الصهيانية لا يريدون ارجساع  
اي شبر من اراضيها بطريقة المفاوضات ولا عجب  
ايضا ان نجد بان بعض جرائدهم وخاصة اثناء فترة  
نشوة انتصاراتهم في سنة ١٩٦٧ قد اوضحوا عن  
مخططاتهم بصراحة واخذوا يرددون عبارات «اسرائيل  
الكبرى» و « دولة اسرائيل من الفرات الى النيل»  
فمثلا الجريدة القاطنة بلسان المستنوت القابضة  
العالمية الوحيدة في اسرائيل نشرت في اخذ اعدادها  
خريطة اسرائيل المقبلة وهي كما ترى ايها القارئ  
الكرام قد احسوت كل لبنان وجزءا كبيرا من الاردن  
وسوريا ..

يتشدق الصهيانية بالسلامدوما وبخطون للحرب والتوسع  
وعلى حسابا بمن؟ على حساب الامة العربية والاسلامية  
على حسابي وحسابك وحساب ابناءتي وابنائك ..  
هذا استعراض بسيط لبعض جنيتات قضيتنا  
واعقد جازما بان الخطر الإسرائيلي هو التهديد  
المباشر لكمان كل فرد منا وللإجبال القابضة ويجب  
ان لا نتهاون ابدا في الوقت صفا واحدا لنقع هذا  
الخطر حتى لا نترك لابنائنا مشاكل لا يقدرون على حملها  
ومن أجل أن نقابل الله عز وجل بنفس راضية وابتقا  
في الله كبير ثم في الاتصالات المتيرة بين زعمائنا والفهم  
المبوس بين افراد امتنا . ان زعمائنا الابطال في هذه  
الفترة لهم اقرب الى بعضهم البعض بدرجة لم يسبق  
لها مثل .. ولنتقرب الى الله ونفكر من العمل ولنقتل  
من الكلام .

طه الفزرا

لا شك بان قضية شعب فلسطين هي قضية  
كل عربي وكل مسلم اينما حل والى اي مكان ارتحل  
هذه القضية والتي شغلت اذهان عدد كبير من  
الفتوة ووجدت مجالا خصا لا قلام الكتاب وانثرت  
على قراوات المساسة والقادة المحطين والمعالين  
وساهمت في ايجاد مادة سمية للباحثين في مشاكل  
الشرق الاوسط خاصة والقضايا العالمية عامة نستحق  
الدراسة المتواصلة والفهم العميق والواجب علينا  
افراد الامة العربية والاسلامية ان لا نتعاس في شرحها  
وتلقينها لابنائنا واخواننا اينما وجدوا بحيث لا ينطرق  
اثنى شك لنا ولهم بانها قضية هامة في تاريخنا وجزء  
له قيمة كبرى من تراثنا المجيد .. بهذا يمكن لتسان  
بحظ محاولات الصهيونية العالمية والتي تشجع بسان  
قيام دولته في فلسطين قد تم بسهولة وان خلق  
هذه الدولة قد كان كغيبلا بان يقضي قضاء بمرما على  
اماني وآمال بل ويكمن الشعب الفلسطيني قاطبة ..  
بعد غد اي في الرابع عشر من شهر مايو ١٩٧٢  
يكون قد مر على قيام اسرائيل اربعة وعشرون عاما  
.. ورغم انقضاء هذه الامة الطويلة نجد بان شعب  
فلسطين لا يزال يؤمن بوجوده ويبحث في الحياة الحرة  
الكرامة والعودة الى ارض الاباء والاجداد . نعم ان  
اسرائيل لا تزال قائمة والمبادئ الصهيونية لا تزال  
روح وعصب تلك الدولة ولكن الصهيانية قد حصلت  
الكثير من التغيير على مفاهيمهم وسياساتهم . فمثلا  
القطرسة والعنصرية التي اخلوا بنصفون بها قد  
بلغت الذروة . وعملهم للاحتفاظ بالارض التي اهلوها  
بعد الخامس من يونيو ١٩٦٧ قد ارتفع . كما ان جيم  
لانفهم قد وصل اقصى غاياته وانكارهم لحقوق  
الشعب الفلسطيني قد تزايد الى حد كبير لدرجة  
وصلت فيها القطرسة برئيسة وزراء العدو ان تقول:  
« ان الشعب الفلسطيني لا وجود له » . اما كل هذه  
التحديات يجدر بنا معشر العرب والمسلمين ان نفكر  
قليلا ويعمق في المشكلة الفلسطينية وان نشاشارك  
ابناء فلسطين والذين كتب عليهم التشرد والحرمان  
في تفكيرهم وان نعيد دراسة الوضع الفلسطيني ككل  
في ظل الاحداث التي يمر بها القضية العربية . ان  
ابناء فلسطين وهم جزء لا يتجزأ من هذه الامة الخالدة  
قد عاصروا الصراع العربي الاسرائيلي منذ بدايته  
يعرفون تماما بان التوايا التوسعية الاسرائيلية لا تقف  
عند حد .. هذا لا يعني بان قادة وفراد امتنا يعرفون  
ذلك جيدا .. ولكن يودون ونحن نستعرض الوضع ان  
ننساءل ماذا عمل كل منا من اجل احباط الاميرة  
الصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل حتى وقتنا الحاضر  
لاشك بان السواد الاظم من امة العرب والمسلمين قد  
عمل الكثير من اجل شعب فلسطين ولكن اعمالنا  
ومخططاتنا كما قال سمو الامير نهاد بن عبد العزيز  
في حديثه الاخير للاجريدة «اللبانية كانت ارجالية وكان

نقلًا عن العدد ٢٠٢  
ص ٨ - الصادر في ٢٩  
ربيع الأول ١٣٩٢ هـ  
- الموافق ١٢ مايو  
١٩٧٢ م

## على جناح البيمامة



عبدالرحمن  
صهد

## أعط أولاً..!!

لأن المال قدرة تحل مشاكل أناس كثيرة..  
المال يساعدك على رعاية يتيم..  
ربما تكون أنت من كلفت لترعى ذلك  
اليتم الذي لو عاش والده مارعاه مثلما  
رعيته..  
أو تقضي حاجة المحتاج الذي لا يستطيع  
أبوه وأخوه وولده قضاءها له..  
أو تبني لتلك القرية مدرسة ومستشفى  
لو جمعت اموال القرية مابنتها..  
تذكر كم يتعلم من طالب وكم يشفى  
من مريض جعلك الله سبباً لعلمهم  
ولعافيتهم..  
الإنسان لا يعلم ما يدخله الجنة..  
لكنه يعلم ان الجنة عند الله..  
وأن الله يحب جابري الخواطر ومن  
يقضون حاجات الناس.. ومن يعملون  
ليرتاح غيرهم..  
لذا جعل عبادته عمل والعمل له عبادة..  
قد يقول قائل تلك منح لـ الأغنياء..  
لكن الفقير قد يقدم الكلمة (الطيبة) التي  
أجراها الله على لسانه لتعالج غيره..  
وقد يستر عورة لا يستطيع فضحها إلا  
هو..  
ف سترها وهو لا يرجو الا ستر الله ورضاه..  
ومايرجى من الله هو بذرة (الإخلاص)  
التي تنتج تلك الأعمال الجليلة..  
وهي معيار الصدق والقبول والبركة..  
كل عمل فقد الإخلاص فقد روحه..  
لان الإخلاص (اتصال) بالله فقط  
والمحظوظ الحقيقي من اتصل ووصل..

@shibani500

الدنيا (دوارة)..  
دوارة بما يقدم فيها..  
من قَدَم الخير عاد له ..  
ومن قدم الشر عاد له ..  
لذا كل دوراتها ( عادلة ) ..  
والعلاقة مع الناس (معيار) لطيب الإنسان  
وخبثه..  
الإنسان الإيجابي صاحب (مبادرات)..  
لا ينتظر صوت الشكوى..  
ولا صرخة الفرزة ليبدل ويعطي..  
والسلبى من البشر قد لا يؤذي لعدم  
قدرته..  
لكنه أيضاً لا ينفج مع قدرته..  
عندما تحدث الكوارث ويساعد المتعافي  
المتورط لينجو المتورط والمتعافي..  
قد يهرب المتعافي لينجو بنفسه..  
لكنه سيعيش وندم عدم مساعدة من  
تورط يؤرقه..  
لذا المجتمع السليم من يبادر القادر  
لمساعدة العاجز لتستقيم حياة الأثنين..  
الحياة تبادلية تعطي ماتملك وتأخذ  
ماتفقد..  
لا يوجد إنسان يملك كل شي ولا يوجد  
إنسان يفقد كل شي..  
ولنا في قصص المشلول والاعمى..  
التي راجت في غالب الأدبيات الإنسانية..  
وكيف تكاملت عيون المشلول مع اقدام  
الاعمى..  
لينجو الأثنان..  
الحياة إطار تكاملي ماتقدمه أنت من  
كمال شي تملكه تأخذ مقابله ما يعالج  
نقصك..  
لذا ندرك لماذا يقرن الحظ مع أصحاب  
الأموال..

## المقال

## أفاويق الأفاويق

\* العولمة الشريفة:

قال أبو عبدالرحمن: تحدّثت الكاتبة (ماري كالدور) في كتابها (حروب جديدة وقديمة/ العنف المنظم في عصر كوني)، وفهمت حديثها من عرض مقتضب جداً للأستاذ (أحمد عزم) نُشر بجريدة الحياة الأحد 21 كانون الثاني/يناير 2001م/ملايا، الموافق 26 شوال 1421هـ/العدد 13826، ص20، عن العولمة ووسائلها التي اختصرت المسافة والزمان من الثورة الاتصالية، والمعلوماتية، ومتغيراتها على الصراعات الحديثة، ووقفت عند وسيلة الاتصالات ذات العمل المتناقض في رؤيتها: فهي مكنت الإنسان من الانفتاح على العالم؛ مما يوسع الرؤية الإنسانية الشاملة؛ وفي الجانب المناقض حرّكت ذوي الهوية المحدودة إلى التجمع من الشتات.. وفرقت الكاتبة بين هوية حادثة تُبنى لخدمة أغراض سياسية واقتصادية ضيقة ونخبوية.. [قال أبو عبدالرحمن: هذه نبرات خطابية ضخمة مُناقية للبنية المصرفية للغة العرب، والصواب: نخبية].. وبين أصيلة [هذا عطف على (بين هوية) المارة الذكر أنفاً] نابعة من عوامل تاريخية يزمي ذووها إلى الحفاظ عليها؛ وكلا الهويتين تكتيك للبقاء.. وعزّت إلى العولمة ما يليق بأهدافها مثل: كساد الصناعات، وأنماط الإنتاج بسبب انفتاح العولمة الاقتصادي؛ وذلك سبب طرؤاً حالات من الفساد والفقر والجريمة المنظمة؛ ومع اعترافها بهذا الخنق من قبل العولمة: فهي تتحدث عن مُناهضتها بأنهم نخب استُخدمت الدين والشعور القومي؛ لتسويغ سلطانها، واستمرار نفوذها !!

قال أبو عبدالرحمن: العولمة ليست لغة حوار؛ وإنما هي فرض وإكراه بقوة التحكم الاقتصادي، والترويج الإعلامي، وخربه النفسية، والاستيعاب لأحوال أمم الأرض بكل وسائل الاتصال والمعلومات؛ قال أبو عبدالرحمن: وذلك ما يعبر عنه بالمعلوماتية، والتهديد بالقوة العسكرية، واختلاق أزمات للتدخل العسكري فعلاً؛ لتمرير أهداف العولمة والعلمنة معاً؛ وإنما يحتاج مُناهضوا



كتبه لكم:  
أبو عبدالرحمن  
ابن عقيل  
الظاهر \*



العولمة إلى وعي فكري دينياً، وأيدولوجياً، وتاريخياً؛ وإلى حوار مع أبنائنا جلدتهم مع اليأس التام من جدوى الحوار لو حصل مع حاملِي ظلامٍ وُضلم العولمة؛ وذلك بمعادلات منطقية واقعية: أولها أن مآسي البشرية، وطموحاتها ومخاوفها، وفألها وقنوطها: لا تحتاج إلى رحالة كـ (ابن بطوطة) يكتب بعد الحدث بثلاثين عاماً كتابة يمتزج فيها الواقع والأسطورة والتهويل؛ بل هي ماثلة بالدقيقة سماعاً ورؤية عبر وسائل الاتصال التي أهمها ما تُبثه الفضائيات؛ وهذا يقتضي تدبيراً، وخلقاً، ومنطقاً، ورؤية إنسانية مُستجدة تسعى إلى بلسمه جراح البشرية، والحيلولة قدر الإمكان دون نشر الفساد في البلاد والعياد.. هذا هو مفهوم العولمة الحقيقي مُبرأً من أطماع الدول الكبرى التحليلية النفعية.

قال أبو عبدالرحمن: من خرافة (هرمجدون) الميتافيزيقية التي تدفع قادة الوفاق العالمي في الدول الكبرى إلى كارثة بشرية يُعبر عنها بتحقيق المشيئة الإلهية في آخر الزمان؛ وذلك بمنطق تلمودي: على أن الله غالب على أمره، ولن يجري في كون الله إلا ما كان يعلم الله وحكمته في إمضائه؛ للمحاسبة عليه، أو رده.. وثانيها أن هذه الرؤية الإنسانية الشمولية مُضاف إليها العولميين من دول الوفاق: محال أن تمحو التعددية؛ وهي حتمية كونية؛ وإنما يعي ذوو الشعور العولمي البريء من الأطماع الاستعمارية، والعبودية لخرافة (هرمجدون): أن الوعي الإنساني ليس سوى أخذ قواسم مشتركة للبشرية مع وجود التعددية المُحتمة كوناً؛ لإسعاد البشرية، ورفع الظلم، وحرية الأديان مع بقاء واجب الجدل والتي هي أحسن؛ لجلال ما هو الحق والخير والجمال سلباً وإيجاباً في سلوك البشرية.. وثالثها أن تحرك ذوي الهوية المحدودة إلى التجمع من الشتات: ليس معادلاً للعولمة؛ لأنه خاص بحفنة من مُفسدي البشرية اختاروا الشتات، وفرضوا اغتصاب فلسطين بفلسفة الاختراق التلمودية التي أصبحت سياسة صهيونية عالمية مسيطرة أفرزت العولمة والعلمنة

غير المُخاتلة فيه.. وآخرون كالرومانسيين في الآمهم؛ ولكن الشجاعة لم تُخَنهم؛ فبصقوا على أخلاق المجتمع، وصكوا مُعارضهم بجلامد الفن لولا أن فيهم المتطرف الذي أعلن رأيه بجرأة، ثم تقوقع على نفسه مسرفاً في التشاؤم ك (أبي العلا المعري)؛ فكانت نظرته سوداء منذ كان رهين المُحبسين.. وكان في رأيه شطط بسبب حيرته في فلسفة لم يُحسِن هُضمها.. هذه حقيقة ناصعة لا يَصِيرها جُحد الدكتور (طه حسين)؛ حامل لواء الرومانسية والرمزية من الشعراء؛ ولم تكن وُقفاً عليهم، ولم يكن المُعتركَ السياسي هو اليَنبوع الوحيد لِذُوب وجدانهم؛ فهذا المجتمع يُفجر العواطف؛ فإما أن تتجمد ويظهر إيقاعها لحناً هامساً على وتر حزين؛ وإما أن تثور كالبركان؛ فتصير كنفثة مصدور؛ ولئن أسأ المجتمع إلى الأديب؛ فقد أحسن بصدقه الفني.. ولولا أن من واجبي القدح في دُنُوبيات هذه الحياة؛ لأسدلت الستار على بابي، وأغلقت المنافذ من بيتي، وتقوقعت في بيتي لا أخرج إلا للصلاة؛ وأكون حبيس مكتبتي وعملي كما تقوقع شيخ مع طلابه في مزرعته بمنت ليشم؛ فقال:

إذا كان رأس المال عمرك فاحترس

عليه من الإتفاق في غير واجب  
قال أبو عبد الرحمن: إنني أطل على سخافات البشر من عل، وأعيش مع شيخي، ومع الأندلسيين؛ والأهم جيل شيخي؛ فأضحك إذا ضحك، وأبكي إذا بكى، وأستجز الشريط من هتاف الأموات الذي رصفتة على هذه الأزقف، وأقول: تف وبف لهؤلاء الأحياء، أذمى الله براجمهم؛ لأنهم لا يتحدثون إلا بالعقار والمتر المُكعب.. والمتفقون منهم يتكلمون بكلام لا تفهمه؛ فلم نعد نصلح لهم، ولن يصلحوا لنا، ورحم الله (ليبيدا)؛ إذ قال:

ذهب الذين يعيش في أكنافهم

وبقيت في خلف كجد الأجر  
حتى بقية أولئك الذين يعيش في أكنافهم:  
كنا نغشى مكانهم فنقول: قال بشار، وقال ابن حزم، وكتب الدكاترة زكي مبارك، وصدر الكتاب الفلاني؛ فقددنا هذا الجانب منهم، وكثر فضولهم.. والترنم بيت (العباس بن الأحنف) يساوي عندي كل أمثارهم المُكعبة، وإلى لقاء في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُستعان.

\* [محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل]

— عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

لتحقيق عُذوانها.. ورابعها أن أي هوية حادثة (أي غير تاريخية): لا تكون في معادلة مع العولمة؛ لأنها إفرار عولمي.. وخامسها أن النخبوية ليست بمفهومها اللغوي؛ وإنما هي اصطلاح معاصر أُغتصب بغير حق لأفراد ليس همهم هما تاريخياً يُورق أمتهم؛ فمن المكابرة القول: بأنها استخدمت الدين.. كيف هذه وهي ضده: إما بالعدا العلي، وإما بالعدا المنافق الذي يسعى إلى تأويله وتحريفه؛ وإذن فالنخبوية هذه جزأ من العولمة وليست مُعادلاً لها.. وسادسها بيد التعددية المناهضة لظلام وظلم العولمة: أن لا تكون ضحية الغطرسة الاقتصادية العولمية؛ ووسائل فرضها إعلاماً وإرهاباً؛ فيمكن الاستغناء كثيراً عما ليس ضرورياً ولا حاجياً؛ وذلك هو الاستغناء بالصناعات المحلية وإن كانت يدوية، وحماية الموارد الطبيعية لكل أمة إلا بمقتضى تبادل المنافع العادل، وتقديم ما يحقق القوة والضروريات، وإعداد الكوادر البشرية مع تزهد في الذات، وزهد في منتجات الترف، وتعقيد الحياة، وقتل الطموح إلى إعداد القوة للدفاع عن النفس.. وسابعها أنه لا تكافؤ بين دول الوفاق وبقية دول العالم في الإفادة من وسائل الاتصال والمعلوماتية.. وثامنها أن التعددية التي لا تخصى كثرة: لا تمنع من ثنائية العالم إلى دول عولمة ذات استبداد استعماري، وظلم ميتافيزيقي أيديولوجي، ولا تحقق طموح دول ترعى هموم الإنسانية، وتحافظ على هويتها؛ فإن اتفاق هؤلاء على القاسم الإنساني المشترك لإصلاح البلاد والعباد يُشكل إحدى الثنائيتين الرادعتين؛ فيحبط بذلك حلم العولمة المُبترزة الظالمة.. وتاسعها أن الشعور القومي ليس همًا نُخبويًا؛ بل هو شعور أفرزته العولمة؛ لأن الشعور القومي ذو شروط ولا سيما في شرقنا المسلم، وأهم تلك الشروط الإسلام الذي كنا به أمة حضارية معلمة للبشرية بعد أمية خانقة، وتناحر عشائري.

\*\* ذهب الذين يعيش في أكنافهم :

قال أبو عبد الرحمن: تقوقع الرومانسيون على ذواتهم يُغنون لأنفسهم، ويكون من معاطسهم، ويلونون بمظاهر الطبيعة في إغوالها وصمتها وخفوتها؛ ما تنطوي عليه جوانحهم؛ وأحبوا وأسكروا الأيام.. يرون في الحب ناموساً وجاذبية ونزهة ينسون بها متاعب الحياة وضجيجها وجريها على ما لا ينبغي.. ورأى الرُمزيون الرومانتيكيون في اللمحة والإيماءة متنفساً لإبداء شبيء لا يستطيعون



## لولاه شعب المملكة ما توحد

كتب فهد بن نشير الخضران

اليوم الوطني هو أجمل أيام الوطن على الإطلاق لأنه محور تاريخه الأشم الشامخ وفي هذا اليوم تتجلى مشاعر المواطنين تجاه الوطن. يقول الشاعر الكبير محمد بن قحيفان الخضران الدوسري في قصيده تعتبر من أجزل القصائد التي قيلت في وقتنا الحاضر حيث أن هذه القصيدة الوطنية جسدت مسيرة مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ابتداءً من الكويت وصولاً إلى الرياض ودخول قصر المصمك. يقول:

ياالله ياللي كل حي يساله  
ياالواحد الفرد الصمد عالم الغد  
طالبك ليل مدلهم خياله  
تجلا براريقه دجا الليل الأسود  
لاناخص برقه كن وصف اشتعاله  
ضو أكسجين في حديد تواقد  
سيله يشابه لا انحدر بنسلاله  
للداب لا قام يتعطف ويمتد  
يسقي من العارض علاوي اجباله  
والى طمن يطمى على واطي الخد  
تنصب وديان الوعر في سهاله  
والعاصمة من عقب سيله تجدد  
لا اقبل على جو الرياض وضمفاله  
يمطر سماه وينتشر ويتبدد

دار الملوك أهل الوفاء والكماله  
اللي خذوها ورث جد على جد  
نسل السعود ونعم ذيك السلالة  
واحفاد من يروي شبا السيف الأجرد  
عبدالعزيز اللي حكم بالعدالة  
للولاه شعب المملكة ماتوحد  
اللي حكم نجد ووسع مجاله  
بالرمح والخنجر وحد المهند  
عزالله انه قال واثبت مقاله  
كلمة شجاع كل يوم تردد  
الحكم يبغاله صبي وناله  
يبغي مخضب شذره الأسيف والحد  
سيف الى اهوى به على الراس شاله  
ماغير يفتق سلته ويتوعد  
ان كان عجلان نوى الله زواله  
فأنا لقتله والشريعة مجند  
وان كان ما ربي بموت نواله  
رحنا مراح مروح راح مارذ  
خطط ونفذ رأييه اللي طراله  
وصلى صلاة المستخير وتشهد  
يمشي بها الأيام وأكثر لياله  
لا طاب له زاد ولا حلو مرقد  
ويقطع بها الفرجه بليا دلاله  
والناس تعطيه الخبر ويتنشد  
حر يبي من صيد نجد جزاله  
يجلى العمس مضراب كفه الى هد  
القصر حول من الذلول وضوى له  
متقلد سيف يقدر النحر قد  
والفجر ذب المعتلى واعتلى له  
منوه يرفع به الصوت من جد  
يقول قصر الحكم تم احتلاله  
وطير السعد بأعلى مبانيه غرد

بسم رحمن رحيم نعبده و نستعينه  
 بالنوايا نيته تبطل حقايق كل نية  
 بالربوبية وبالشان العظيم موحدينه  
 الرقيب المطلع فالبيانات وفي الخفية  
 لا مفر من قضاه ولا هروب من يقينه  
 و لا حماية للحصون إلا حمايته القويّه  
 يا بنات الفكر هاتي لي نوادر ك الثمينة  
 في نبا سلمان بن عبدالعزيز أمشي جريّه  
 في سنام طويق يزرع لك من الياقوت عينه  
 فيه زاد و فيه شرب و فيه كن و فيه فيه  
 جودته تغني الفقارى و ارجح خطأ يمينه  
 لطمته تعمي عداه و نَفَح جوده مسطيه  
 طول الله في بقاه و مدد الله في سنيه  
 الخصال الطيبه في شيخ أهل نجد العذيه  
 شايل الحمل الثقيل ومعتق النفس الرهينه  
 بالدليل و طايح ربه و متبع نبيه  
 يا ولد قايد مسيرتنا وربان السفينه  
 الزعيم الفيصلي مرسي الحدود الفيصليه  
 صبح المديون قبل الفجر ثم ارتد دينه  
 قوته ست الركائب واربعين بواردية  
 لا يفدر و لا يخون و لا يحقر محاربيه  
 يرفع البيرق على وضح النقا و الشمس حيه  
 بعد ما سيطر على الخزان و استولى الخزينه  
 صوتوا بالحكم بين مقبيره و الناصريه  
 كانت اقلوب أهلها شتى و كل له ضغينه  
 في جهل و أعمالهم سلب و نهب و عنصريه  
 جاته الأسياد تعطيه الولا و مبايعنيه  
 بعد شافوا ضرب أبو تركي و مركاض العبيّه  
 كان فا الشبه أربعين و كان به عشره بطينه  
 فأشهد إن عبدالعزيز الفيصلي مافيه زيه

وعجلان خلى الحكم وانهى مجاله  
 عبدالعزيز بسيفه اللي تقلد  
 كبر وهلل والسعد صار فاله  
 واستقبل القبله و قام يتحمد  
 و أعلن بحكم الشرع والشرك أزاله  
 وأخزى شياطين العباد المقرد  
 واشعل شموع العلم وأطفى الجهالة  
 و أعلن بفاراته على كل مرتد  
 وسيطر على شرق البلاد وشماله  
 والساحل الغربي تعداه و ابعد  
 وجهز اجيوشه للجنوب وغزاه  
 وأسس وري حد الوديعة لنا حد  
 لعل ابو تركي رضى الله يناله  
 عساه في الجنه شهيد مخلد  
 والحمد للمعبود جل جلاله  
 رب العباد اللي له الناس تسجد  
 حنا بأمان ولا علينا حماله  
 يوم اكثر الحكام شعبه مشرد  
 صقر الجزيرة عاضنا الله اعياه  
 اللي لهم في سلم الطيب مصعد  
 مثل القمر لا غاب يبدي اهلاله  
 ونصف الشهر يطلع قمر ويتجرد،  
 وهذه القصيدة. بعد ماتولى الملك سعود رحمه  
 الله مقاليد الحكم بعد وفاة الملك عبدالعزيز بن  
 عبدالرحمن رحمه الله للشاعر المرحوم/ حسن بن  
 وحيد بن مسفر ال وحيد رحمه الله وغفر له  
 ياهلال على نجد بدا نوره  
 يوم غاب القمر الأول بدا الثاني  
 نور نجد بدا وازدانة اموره  
 والرعايا نواها الله بحفظاني  
 عاضنا الله سعود عقب اخو نوره  
 حكما من البحر الى ساحل اعمانى ،،  
 كذلك يقول الشاعر المبدع : سعد بن جدلان رحمة الله  
 في هذه القصيدة الوطنية ،،،،

## زعيم الأمجاد



## راية التوحيد

المصور السعودي فيصل بن زرعه

للوطن مشاعر خاصة وللقوافي فيه خصوصيتها

للوطن بقلوبنا أجمل كلام  
فوق كل إحساس صعب نوصفه  
ننقش حروفه ذهب عشق وغرام  
من صميم القلب حبه نقطفه  
الوطن غالي وله كل إحترام  
راية التوحيد عزه وشرفه  
فوق راس المجد يادار السلام  
شامخه للعز عشتي مترفه  
دامت أفراحك ودمتي كل عام  
سطر التاريخ مجدك وعرفه  
يامليك الحزم يألفذ الهمام  
ناصر المظلوم دايم تتصفه  
طالت سنينك على طيب المقام  
يامروض كل صعب بموقفه  
لك ولي العهد درع لك حزام  
ذايع صيته وكل يعرفه  
ثاقب الرؤيه وماضي بإهتمام  
سلم التطوير عديت أرصفه  
يابلادي في ذرا الي ماينام  
الله الي عز شانك شرفه

شعر: أشجان نجد

هذا الوطن ماله مثل بين الأوطان  
وجهه ذراننا عن التعب و المهونه  
و حنا فداه إليا بدا اللازم .. و حان  
تقصر يدين أهل الردا .. ياصلونه  
وبيومه الغالي جميل الشعر زان  
يزهى به الشاعر و تزهى لحونه  
تسع و ثمانين الوطن و الفخر بان  
و حنا نتفيا في ذراه و غصونه  
بقيادة آل سعود .. ذربين الأيمان  
(دخيلهم يآمن و قرّة عيونه)  
زعيمنا .. زعيم الأمجاد (سلمان)  
أبو فهد يفنى بنا العمر دونه  
للضد ضد ولأهل الإحسان الإحسان  
لا ضاقو ملوك العرب يزبنونه  
وثق مفاهيم التعايش .. والإنسان  
وأعذب مزون اهل العطايا مزونه  
و خلفه ولي العهد محمد كحيلان  
إليا انذكر طاري الفخر يذكرونه  
عرآب رؤية هالوطن .. ممتلك شان  
كنه يقول اللي ب اكونه اكونه  
و الشعب عنوان الوفا و خير عنوان  
للحاكم العادل و اجمل ظنونه  
والله يديم الخير .. و يثبت اركان  
أمنه .. و تزهى في بلاده ركونه  
و كل عام عيدك ياوطن فيك يزدان  
ويفخر بك الشاعر و تطرب لحونه  
شعر: نواف الفهاد

## اليوم الوطني ٨٩

لين أشرقت شمس عزالدين في كل دار  
والأمن عم البلاد وزادت الخير خير  
يا موطن الوقفة اللي ما عليها غبار  
الله خلق قائدك لـ حقوق الأمة نصير  
ومن حقي افخر واباهي بك بكل اقتدار  
وأقول فيك الشعر مع كل نفحة عبير  
وطن كيان الشموخ وراية الانتصار  
مرفوعة في سماء عزك وحدك عسير  
على عدوك ..ومن دونك نبيع العمار  
يرخص لك الروح من قبل الكبير الصغير  
في ظل سلمان نبراس الحزم والقرار  
لا كبرت المعضلات وضاع فكر البصير  
أبو فهد عنده لكل الدروب اختصار  
بالحنكة الفارقة في كل ظرف خطير  
وعلى يمينه محمد واسع الابتكار  
رجل المهمات واسمه بالمدايح جدير  
رؤيته نهضة وتجديد وعطاء وازدهار  
يديرها فارس في كل خطوة خبير  
والكلمة الراسخة في كل بصمة وقار  
عنوانها نبض قلب وحد سيف شطير  
عانق عنان السماء يا موطني والكبار  
قادوك للعز وسراج العدالة منير  
شعر: فتاة نجد



الوطن ويومه الخالد يستحث القوافي على استظهار  
بياض السرائر بالولاء والوفاء لقادة ووطن.

يا موطن المجد والتاريخ والافتخار  
أكرمك رب الخلائق بالمقام الكبير  
في خدمة الدين من شتى بقاع الديار  
أوفيت يا موطن العزه وخيرك كثير  
تستاهل الحب يا موطن كرام الجوار  
شعبك وفيّ وأنت مالك بالمحافل نظير  
أسس معزّي قواعد منجزاتك وأنار  
طريق ركب التقدم وأستمر المسير

### الفريد

لاهتز غصن الشعر واثمر بالشعور  
ماغيرها بلادي تحق اجمل قصيد  
اكتب لها باصدق وفا حب وسرور  
وانظم لها عقد من المعنى الفريد  
كل عام وانتي ياارضنا بدر الدور  
كل عام حبك يسكن بصدر ووريد  
شعر: متعبه الشهري

### راية التوحيد

دام سلمان بن عبدالعزيز لبلدنا  
ودامت بلادنا لأمجادها مستعدة  
السعودية العظمى بنوها النشاما  
عاصبين العمائم محتمين الأشدة  
عزوة معزّي وهذا محمد حفيده  
وارث حزم أبوه ومحتمي صيت جده  
شعر: د. نايف البراق

## فهد بن جلوي: اليوم الوطني من بشائر الخير

متابعة: أحمد الهليل



رفع عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية رئيس الاتحاد السعودي للهجن الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد، التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - بمناسبة اليوم الوطني 89 للمملكة، مؤكداً أن اليوم الوطني مناسبة عزيزة نفتخر بها جميعاً، وفرصة نستحضر ونستذكر فيها

جهود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في توحيد المملكة، وإطلاق مسيرة البناء والتنمية في جميع المجالات. وقال إن اليوم الوطني مناسبة يعتز بها جميع السعوديين، وتحمل بشائر الخير للمواطنين كافة، وتتضمن الكثير من العبر والدروس التي نستلهمها من جهود الملك عبد العزيز - رحمه الله - في تأسيس المملكة لنكمل مسيرة الإنجازات. ووصف الأمير فهد بن جلوي الإنجازات التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بالعملقة، حيث شملت مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية التي أصبحنا بفضل من الله ثم توجيهات قيادتنا الرشيدة نباهي بها الأمم، سائلاً الله تعالى أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان على المملكة. وأكد أن المملكة تواصل تقدمها وتطورها في جميع المجالات، عاماً تلو آخر بفضل الله ثم السياسات الحكيمة والنهج الرشيد الذي يتبعه خادم الحرمين الشريفين بالأمن والأمان والاستقرار في ظل تحديات إقليمية وعالمية، سائلاً الله تعالى أن يوفق خادم الحرمين وولي عهده لما يحبه ويرضاه وأن يجزيهما خير الجزاء نظير ما يبذلانه لخدمة الأمة وأبناء الشعب السعودي العظيم.



## سفارة المملكة في واشنطن تحتفل باليوم الوطني

واس- خاص

أقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، احتفالاً بمناسبة اليوم الوطني 89، بحضور صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في مقر أكاديمية الملك عبد الله بن عبدالعزيز في مقاطعة هيرندون بالقرب من العاصمة الأميركية واشنطن دي سي. ورفعت سموها بهذه المناسبة أسمى آيات التهنية والتبريكات باسمها واسم منسوبي سفارة المملكة والقنصليات السعودية العامة في الولايات المتحدة، لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظهما الله-، وللشعب السعودي الكريم، سائلة المولى -عز وجل- أن يديم على المملكة نعمة الأمن والاستقرار في ظل قيادتها الرشيدة. وتضمن الحفل العديد من الفعاليات المتنوعة التي تعكس ثقافة وإرث المملكة الحضاري والإنساني، حيث اصطف الحضور لمشاهدة العرضة السعودية، والعديد من العروض الشعبية التي تجسد موروث كل منطقة من مناطق المملكة، في جو مفعم بمشاعر الحب والولاء والانتماء للوطن.

## مركز الجاسر الثقافي ينظم

### ندوة تأبين مؤرخ الإعلام والأعلام

إبراهيم التركي، ويديرها اللواء عبدالقادر كمال وينتظر أن تعرض الندوة إلى جوانب عملية وشخصية متنوعة من حياة الراحل نظراً لقرب المشاركين منه ومعرفتهم الجيدة به - رحمه الله -، هذه المبادرة النبيلة ليست مستغربة على مركز الجاسر الثقافي، فحضوره الفاعل وتفاعله الكبير مع الأحداث ووفاءه لرجالات الوطن. سمات ميزته منذ قيامه.

ينظم مركز حمد الجاسر الثقافي في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم الموافق التاسع والعشرين من محرم الجاري. «ندوة تأبين لمؤرخ الإعلام والأعلام الراحل الدكتور عبدالرحمن بن صالح الشيبلي - رحمه الله -» وذلك في دار العرب بحي الورود. وسيشارك في هذه الندوة كلاً من الدكتور زياد السديري والدكتور عبدالرحمن ابن سلمه والدكتور

**ندوة**

**يسر**

دعوتكم إلى حضور ندوة تأبين مؤرخ الإعلام والأعلام،  
د.عبد الرحمن بن صالح الشيبلي

**يشترك فيها:**  
د. زياد السديري، د. عبدالعزيز ابن سلمه، د. إبراهيم التركي  
إدارة: اللواء عبدالقادر كمال

في: دار العرب، بحي الورود  
السبت 29 محرم 1441هـ الموافق 28 أبريل 2019م  
الساعة العاشرة صباحاً

www.hamadajasser.com  
هاتف: 2211790 - تويصلة (1950-1951-1952) - جوال: 0598502137

## مشاعر صحية

مها الأحمد

تحكي إحداهن أنه في أحد الأيام تلقت دعوة كُتِبَ في أسفلها عبارة: (نرجو تأكيد الحضور)، عادت بنظرها قليلاً إلى الأعلى وتبين لها أنها عبارة عن إحدى الدورات التي تقوم بها أخصائية نفسية متوسطة الشهرة نوعاً ما تحت عنوان (كيف تعبر عن مشاعرك) .

اسم متكرر كعادته لمعظم الدورات التسويقية الروتينية، شبيهة بتلك الكتب التي تعلق أرفف المكتبات سابقاً، ككتاب كيف تصبح مليونيراً في 3 دقائق! أو تعلم اللغة الإسبانية في أسبوع!

تساءلت هل المشاعر حقاً بحاجة إلى تأهيل لكيفية التعبير عنها، وإن هي كذلك فما الصعوبة فيها؟ أليس من المفترض أن تغير أهدافها لتكون عن كيفية التحكم بتلك المشاعر مثلاً؟ كانت لديها ثقة تامة أنها بحاجة أكثر من التعبير لأن لديها أيضاً من المشاعر المهذرة.

لكنها في النهاية أرسلت لتأكيد الحضور ربما بنية الفضول لا أكثر، خاصة وأن لديها مزيداً من الوقت في ذلك اليوم.

كانت مدة الدورة خمس ساعات تقريباً، قُسم فيها المشاركون إلى أربع مجموعات عشوائية و كان أساس الاختيار فيها قائم على العدد (أي على كل مجموعة أن تتكون من نفس عدد الأفراد) ، ومن ثم تم تزويدهم بأوراق صغيرة ملونة وأقلام ، وطلب من كل فرد على حدة أن يكتب المشاعر التي قد تطرأ على ذهنه مباشرة ( كسميات لا أكثر) ، وقت صدقتي في المجموعة الثانية وبدأت الكتابة بثقة، وبالترتيب التالي : الورقة الأولى (الحب) والثانية (الفرح) أما الثالثة فكانت من نصيب (السعادة) ثم بعد ذلك تراجعت وفكرت في (الحزن) و(الحقد) لكنها لم تكتبهما، خوفاً من إصدار الحكم عليها ، ونفيها ضمن فئة أصحاب المشاعر السلبية، والنتيجة كانت أنها توقفت عن الكتابة عند الورقة الرابعة، وتركتها فارغة، مع أنه لا قيمة لهذا التصنيف ولم يكن أحد أهداف هذه الدورة التي كانت بكل بساطة تسلط الضوء على أن التعبير عن المشاعر أمر صحي حتى وإن تخللها القليل من المشاعر السلبية.

السؤال هنا كيف لها أن تعبر عن مشاعرها إذا كانت لا تود ذكر البعض منها حتى كتسميات؟؟

عندما كانت صغيرة وحتى عندما كبرت أتقنت التخفي داخل نفسها دون وعي منها أي أن الفرح بمقدار، والحزن تخفيه، أما الحنين فتتكبره، والاشتياق ضعف، أما الضحك بصوت عال فقلة هيبة وأدب وحتى الابتسامة الدائمة على الوجه دليل على الخفة، أي يجب عليها أن تنظر بحدة مع رفع الرأس إلى أعلى قليلاً لتتسم بالغموض، فبالتالي تحترم، نعم هذه حقيقة.. هناك من يتصرف بهذه الطريقة البلاستيكية على أمل أن يقال عنه أنه مثقف و عميق الشخصية.

من منا لم يسمع أو ترددت على مسمعه جملة (لا تحزن) أو (البكاء لا يعود بك للخلف) ومن قال إن البكاء لا يعود بنا إلى الخلف أو يعيد من رحل؟! كيف لا يعيده؟ وهو المتكفل بغسل أحزاننا وإزالة بقع الأوجاع منها، ومن ثم استبدالها بذكرى تخلو من الشوائب وتشعرنا بالحنين.

البكاء يجعلنا أصحاء أكثر، والحزن له مقدار معين يصنف به على أنه من النوع الصحي على نقيض الكتمان الذي دوما ما يصاحبه عطب داخلي نلاحظه لاحقاً يجعلنا عرضة للتلف النفسي في أي لحظة وأيضا للتوتر والقلق بشكل دائم ودون أي مبررات، والسبب يعود لبضع قطرات استكثرتنا هبوطها لتكون أقوى أو لتهرب .

أما الحنين فهو أحد أنواع الحزن الراقى أو الألم المرغوب به وجاهزون دوما لزيارته من حين لآخر فكما قال محمود درويش (الحنين هو من يجعلنا مريضين بالأمل وعاطفيين) هذه الحديث لدرويش فكيف في أن يجعلنا نحن إلى الحنين، فنبحث في دفاترنا عن أجمل ذكرى لنا، لنضعها في ركن التناسي، وبعد مرور وقت من الزمن علينا أن نسترجعها لنلحق معها حالة من الحنين

المشاعر دوما لها سطوتها الخاصة علينا عندما نتحدث ونعبر عنها ونضعها في قائمة الأولويات فهي دوما بحاجة للتعريف عنها على أنها حاضرة وملازمة لنا حتى لا ترحل وتجعلنا عاجزين عن التعبير.

السفير محمد بن محمود العلي :

## غدت المملكة في زمن

### قياسي في مصاف

### الدول المتقدمة



تونس - عبدالسلام لصيلع

إحتفاء بالذكري التاسعة والثمانين لليوم الوطني أقامت سفارة المملكة في تونس حفل استقبال جميل حضره عدد كبير من المسؤولين التونسيين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين في العاصمة التونسية ورجال الفكر والثقافة والفن والصحافة والإعلام، وقد رحب سعادة الأستاذ محمد بن محمود العلي سفير المملكة لدى تونس ترحيباً كبيراً بالمدعوين، وألقى كلمة قيّمة أبرز فيها أهمية وعظمة اليوم الوطني واستعرض الإنجازات الكبيرة التي تحققت في المملكة ومما جاء فيها قوله: «إننا في هذا اليوم نهئى أنفسنا وأبناء الوطن بقلوب ملؤها الحب والأمن والإطمئنان والإنجاز والعطاء، في مجالات الحياة وصنوفها، فيرون عجلة التطور وتحديث أجهزة الدولة تمضيان سويًا مع مواصلة تنفيذ المشروعات التعليمية والصحية والتنمية في مختلف أنحاء المملكة بكل عزم وإرادة. وغدت المملكة في زمن قياسي في مصاف الدول المتقدمة، بل تتميز على كثير من الدول بقيمتها الدينية وتراثها وحمايتها للعقيدة الإسلامية وتبنيها الإسلام منهاجاً وأولت الحرمين الشريفين وقلبة المسلمين جل اهتمامها وبذلت كل غال في إعمارهما وتوسعتهما بشكل أراح الحجاج والزائرين».

وأشاد الأستاذ محمد بن محمود العلي بالعلاقات السعودية التونسية وما شهدته من تطور ومن تعاون مشترك في كل المجالات وما تشهده حاضراً ومستقبلاً من مزيد التقدم والتعاون المتبادل.



وحيد الفاهمي

## تسعُ وثمانون شمعة

تحديداً هو من سيبنى دولة جديدة في زمن جديد، وتحديات جديدة، مستلهماً سيرة أجداده، وروح نضالهم الجليل، وبتحلياً بمعنى الكفاح الأسمى من أجل بناء نهضة طموحة تسير إلى ٢٠٣٠ كما تسير الفرس المختالة، ليست بالراكضة، ولا بالبطيئة، بل بسير الثقة، والجموح المكتنز، والفتنة المخبأة.. والطاقحة في آن واحد.

ولذلك، ونحن نضيء الشمعة التاسعة والثمانين، نحفل، ويذُّ على الزناد، وأخرى تحمل القلم، والأعين ترقب وطناً ينمو، وفي القلوب يركض حلمٌ لذيذ. حتى في معمعة المعارك ابتكر أجدادنا رقصات للموت، فكيف لا نرقص للحياة وللمستقبل بنكهة الأرض؟

انثروا أحلامكم بعرض هذه الصحراء.. وسوف تزهر!

كان هذا السطر الذي دُونته بعفوية على جدار موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) من أحب ما كتبت.. لم يكن سوى استلهام عفوي لتحدي الأجداد الذين اعتسفوا كبرياء الصحراء، وعناد الجبال، فسقوا زرعهم وأحلامهم بالعرق والدمع والدم، حتى جعلوا أرضهم خصبةً تنجب. نعم سوف تزهر إذا ركضت في صدورنا عزيمة الفلاحين وإصرارهم، وتحدي الفرسان وقوتهم، وصبر الصيادين وتأنيهم، وهدوء الرعاة وغنائهم. ستزهر نهضةً زاهرة، تحميها قوة رادعة، وتجلها قيم راسخة أصيلة، ولكن لكي تزهر أمام أعيننا، فلا بد أن تزهر في ضمائرنا أولاً.

هذه الأرض وإنسانها، كلاهما، مصقولان بالصبر والتحمل وتحدي الحياة ومناخاتها المتقلبة، وكما تكتنز هذه الصحراء بالشمس واللهيب والطاقات المستودعة في باطنها، يكتنز إنسانها كذلك بكل ما سيمكّنه من التحدي والمقاومة في سبيل البناء.

حين ترى وطناً ليس ككل الأوطان، لا في عمقه، ولا في موقعه، ولا في معناه الوجودي. وطنٌ.. فسترى حتى شكل العلاقة فيه بين القيادة والشعب تختلف عن بقية بلدان العالم، فأبي بلد تمتد فيه العلاقة إلى ما فوق الشكل التقليدي للعلاقات الدارجة بين الحكام والشعوب لتأخذ أشكالاً أخرى أكثر ثوباً كالمصاهرات العائلية، وعلاقات النسب، ومختلف أوجه العلاقات المتعددة؟

هذه القوة تحديداً في صياغة علاقة السعوديين بقيادتهم لم تُفهم عالمياً، ولم يفهم أشخاصٌ كثر، ومؤسسات كثيرة حول العالم، لماذا ينظر السعوديون لقيادتهم كما ينظرون لأبائهم؟ لم يستوعب بعضهم هذا الشعور الخالص بوحدة المصير بين الحاكم والمحكوم.

الإنسان السعودي اليوم هو حفيد ذلك الإنسان الذي تحدى قسوة الحياة على هذه الأرض، وعانى الشقاء والأهوال من أجل أن يعيش، لكنه لم ينتصر على ظروف الحياة فحسب، بل وغنى لها ورقص رقصاته الموروثة اليوم، والتي ليست إلا تحدياً يعكس قوة هذا الإنسان وقدرته على هزيمة تلك الظروف الصعبة. هذا الإنسان



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY

# أنا أقدر وأنت تقدر



# 5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة  
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



## #أنا\_أقدر\_وأنت\_تقدر

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
700700689	بنك ساميا	7007009697	بنك ساميا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

920009592

الإعلان برعاية

AL YAMAMAH  
الجماعة

twitter instagram whatsapp saudi\_cancer  
www.saudicancer.org



## ديرتي هي فخري وعزتي

بمناسبة اليوم الوطني نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وإلى الشعب السعودي الكريم سائلين الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة على بلادنا الحبيبة بمزيد من الرخاء في ظل قيادتنا الحكيمة.



[alrajhibank.com.sa](http://alrajhibank.com.sa)

مصرف الراجحي

Al Rajhi Bank

